

الفصل السادس:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

تعد الدراسة الميدانية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في وضع الإطار الافتراضي لبحثه منذ البداية انطلاقاً من الجانب النظري ووصولاً إلى النتائج المستخلصة من البحث ، وتعتبر الأدوات المنهجية الوسيلة التي تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة . وتكمن قيمة النتائج التي يتحصل عليها أي باحث في دراسة ما، ومدى صحة هذه الدراسة على الإجراءات التي أتبعها وعلى الأساليب التي تم اختيارها من طرف الباحث أثناء معالجته لموضوع الدراسة ، ويتطلب هذا الموقف من الباحث عرض هذه الإجراءات والأساليب وتوضيح كيفية إتباعها وطريقة استخدامها .

ومن هنا انطلاقاً من خلال هذا الفصل إلى وضع تساؤلات الدراسة التي سيتم التحقق من صحتها أو نفيها ومتغيراتها ومجالاتها المكانية والزمنية والبشرية، ومنهج البحث المتبع من خلال الدراسة وإجراءات الدراسة الاستطلاعية التي يتم القيام بها ، وأهم نتائجها وما توصلنا إليه من خلالها ، ثم نعرض ميدان الدراسة والعينة التي أجريت عليها الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات الملاحظة ، الاستمارة ، المقابلة والوثائق . ثم نتناول الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها وتفريغ الاستمارة والتعليق على الجداول وفي الأخير تم استخلاص النتائج العامة للبحث وتقييمها .

أولاً : منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبناها الباحث بغية تحقيق بحثه (1)"، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث ، إذ هو الذي ينيير الطريق ، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث " (2).

ونظرا لتعدد وتنوع وتشعب مواضيع علم الاجتماع ، فإن له مناهج كثيرة وكل منهج يلائم طبيعة موضوع ما ، ولذلك فيمكن أن يكون هناك منهج الإثنولوجيا ، ولكن لا يوجد منهج علم الاجتماع ، بل توجد مناهج علم الاجتماع (3) وتختلف المناهج باختلاف المواضيع فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه (4)

ولهذا ارتأينا إتباع المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتفسيرها تفسيراً كافياً بغرض الوقوف على المشكلة موضوع البحث المتمثلة في إيجاد علاقة واضحة بين سياسة الإصلاحات التربوية في الجزائر، وانعكاسات ظاهرة العولمة على النظام التربوي في الجزائر كذلك فإن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً ، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، والتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها. (5) إن استخدامنا للمنهج للوصفي في هذه الدراسة سمح لنا بوصف نظام التربية والتعليم منذ الاستقلال إلى يومنا هذا كما مكننا المنهج الوصفي من معرفة مدى تأثير ظاهرة العولمة على مشروع الإصلاح التربوي الجديد، كما مكننا المنهج الوصفي من استخدام مختلف الأدوات في جمع البيانات وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

¹ Mourice Angers : **initiation pratique à la méthodologie des sciences humains**, éd : casbah- Alger /cec-qubec, 1996-p.58

² - Jean-clude com bessie : **la méthode en sociologie(série :approches)** éd : casbah-Alger /la découverte, paris, 1996-p.09

³ -Raymond boudon : **les méthode en sociologie(série :que sais-je ? N :°1334).**P.U.F.6ème edition , paris, 1984.p.124

(4) - عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995 ، ص 92 .

(5) - جابر عبد الحميد و احمد خيرى كاظم ، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار النهضة العربية القاهرة ، 1984 ، ص 135 .

كما يمكننا المنهج الوصفي من استكشاف انعكاسات ظاهرة العولمة، ومعرفة تأثيرها على سياسة إصلاح النظام التربوي بالجزائر.

ثانيا : تساؤلات الدراسة:

تعاني المدرسة الجزائرية اليوم من إشكاليات عديدة مست نظامها التربوي وأثرت سلبا على الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيشه الفاعلين التربويين ورغم أن التجربة الجزائرية في ميدان التربية والتعليم منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ثرية ، وأكدت في كل مرحلة أنها قادرة على مواجهة الصعاب واستطاعت في مرحلة من المراحل أن تجد لها مكانا في العالم لكن هذا لا يعني النجاح في مستوى الإمكانيات ، أو في مستوى الطموحات أو في مستوى التحديات ، لذلك فقد دعت الضرورة إلى إقامة إصلاح تربوي جديد وشامل يمس المنظومة التربوية بداية من المرحلة الابتدائية وانتهاء عند مرحلة التعليم العالي . من هذا المنطلق نصل إلى وضع التصور العام الخاص بالتساؤل العام ، والتساؤلات الجزئية الخاصة بهذه الدراسة :

التساؤل الرئيسي :

- هل ان تغيير النظام التربوي في الجزائر هو مواكبة للإصلاحات الاقتصادية ، السياسية الثقافية والاجتماعية ،التي تعيشها البلاد في الوقت الراهن ،ام انه استجابة للمتطلبات الحديثة التي فرضتها ظاهرة العولمة؟

التساؤل الجزئي الأول :

- هل تم مراعاة الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع الجزائري من طرف المشرفين عند وضع هذه الإصلاحات ؟

التساؤل الجزئي الثاني :

- ما مدى استجابة الفاعلين التربويين لهذه الإصلاحات وما موقفهم منها ؟

التساؤل الجزئي الثالث :

- ماهي انعكاسات ظاهرة العولمة، وما مدى تأثيرها على سياسة الإصلاح التربوي في الجزائر من خلال الوسائل والأهداف ؟

ثالثا: الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله ، وذلك لما يمكن للباحث تحقيقه من خلالها ، إذ تهدف الدراسة الاستطلاعية إضافة للتحقيق من صلاحية أدوات البحث إلى تعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته ، وتجميع الملاحظات والتعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه الخ⁽¹⁾ ، وبناء على ذلك وقبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية سوف نحاول القيام بدراسة استطلاعية الهدف منها ما يلي :

- التعرف أكثر على مجتمع البحث وعينة الدراسة .
- التحقق من صحة أدوات جمع البيانات وتقنياتها ومدى صلاحيتها لجمع المعلومات .

1- اكتشاف الصعوبات أو النقائص التي يمكن أن نصادفها خلال إجراء الدراسة الأساسية وذلك لمواجهتها أو تفاديها .

ولتحقيق هذه الأهداف سنتبع الإجراءات التالية :الاتصال بأكبر عدد ممكن من أفراد مجتمع البحث حسب التقسيم الفئوي بغية إطلاعهم على الموضوع ومعرفة آرائهم الأولية حوله والإفادة من محاورتهم في بناء الاستبيان وعلى العموم ، سيتم من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية التوصل إلى ما يلي :

1. تحديد ميدان الدراسة بدقة .
2. تحديد عينة الدراسة بدقة (حجمها ، كيفية اختيارها ، مميزاتها)
3. التحقق من صلاحية أدوات جمع البيانات (الاستبيان ، الملاحظة، المقابلات)
4. تجميع ملاحظات خاصة ستساعدنا على تحديد خطة تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية

رابعا : مجالات الدراسة :

(1) - محي الدين مختار، بعض تقنيات البحث و كتابة التقرير، مجلة العلوم الإنسانية، عدد خاص منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، 1995، ص48.

أ- المجال المكاني :

يمثل قطاع التربية والتعليم بولاية بسكرة ، نطاق دراستنا الميدانية وقد تم إجراء الدراسة على أغلب مؤسسات التربية والتعليم وتم تقسيمها بالشكل التالي :

1- التعليم الثانوي : يشتمل التعليم الثانوي بولاية بسكرة على (37 مؤسسة منها 06 متاقن و 31 ثانوية عامة)،وقد تم إجراء الدراسة الميدانية في(04 مؤسسات منها 02 متاقن و 02 ثانويتين) ذات المردود المرتفع في شهادة البكالوريا .

2- التعليم المتوسط: يشتمل قطاع التعليم المتوسط بولاية بسكرة على (90 مؤسسة متوسطة) وقد تم إجراء الدراسة الميدانية في 04 متوسطات من متوسطات الولاية ذات المردود المرتفع في شهادة التعليم المتوسط.

3- التعليم الابتدائي : يشمل قطاع التعليم الابتدائي بولاية بسكرة على 341 مؤسسة ابتدائية ،ونتيجة لكبر عدد هذه المؤسسات عبر الولاية وصعوبة تغطيتها في ظرف قياسا فقد تم حصر عينة الدراسة عن طريق اختيار،4 مؤسسات ابتدائية بالولاية ذات المردود المرتفع في امتحان الانتقال إلى السنة أولى متوسط .

4- مفتشيات التربية والتعليم :تحتوي ولاية بسكرة على 06 مفتشيات خاصة بقطاع التربية والتعليم وقد تم إجراء دراستنا الميدانية في جميع هذه المفتشيات وتوزع بالشكل التالي: مفتشيتان بمقر الولاية ومفتشية بدائرة طولقة ومفتشية بدائرة أولاد جلال و أخرى بدائرة سيدي عقبة ومفتشية بدائرة اورلال.

5- مديريات التربية والتعليم : شملت الدراسة الميدانية أيضا مديرية التربية والتعليم ومست بعض المصالح بالمديرية وهي (الأمانة العامة ، مصلحة الدراسة والامتحانات ، مصلحة البرمجة ، مكتب التعليم الثانوي ، مكتب التعليم المتوسط ، مكتب التعليم الابتدائي)

6- مركز التوجيه المدرسي والمهني :

تم إجراء دراستنا أيضا بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالولاية.

ولقد اخترنا هذه المؤسسات التربوية بالولاية لعدة أسباب منها :

1- إن هذه المؤسسات مهمة لارتباطها ارتباطا وثيقا بموضوع ،حيث يتم من خلالها تطبيق مشروع الإصلاح التربوي الجديد .

2-إنها القطاعات التي تحوي الحجم الأكبر لعينة الدراسة إلا وهم الفاعلين التربويين.

ليس في إمكاننا أن تشمل دراستنا الميدانية كل القطاعات خارج الولاية ، لهذا فقد فضلنا أن نقوم بحصر المؤسسات التربوية الهامة بالولاية والتي تشمل عدد كبير من الفاعلين التربويين وهم: (مفتشين، مديرين، مستشارين، أساتذة نواب مديرين للدراسات ومعلمين) .

ب- المجال الزمني: أما المجال الزمني للبحث فقد استغرقت الفترات التالية :

1- الدراسة الوثائقية والنظرية: وقد استغرقت هذه الدراسة شهور (سبتمبر، أكتوبر نوفمبر ، ديسمبرمن سنة 2004 ،الى جانفي ، فيفري من سنة 2005)

2- المسح الإحصائي: أما الدراسة الإحصائية أوالمسح الإحصائي فقد تم فيه البحث عن كل ما يتعلق بالموشرات الرقمية والجداول الإحصائية سواء من المذكرات الإحصائية المحلية اوالوطنية ،أو عن طريق الانترنت، والمواقع الجزائرية المتخصصة في نشر مثل هذه المعلومات، كالديوان الوطني للإحصاء ومواقع وزارة التربية الوطنية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الانترنت، وذلك للتعرف بشكل دقيق عن المتغيرين الرئيسيين في البحث ومحاولة استخراج البيانات والمعطيات المبينة لانعكاسات ظاهرة العولمة على سياسة الإصلاحات التربوية في الجزائر ، وقد استغرقت هذه الفترة شهري مارس وأفريل من سنة2005، وسوف تبقى متواصلة إلى نهاية البحث ، وذلك بغية تجديد بعض البيانات متى كانت الحاجة إلى ذلك .

3- الدراسة الميدانية: لقد تمت هذه الدراسة على مرحلتين :

المرحلة الأولى: وهي الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها تجريب الاستمارة على عينة صغيرة من الأساتذة ومعلمين ، ومديرين ومستشارين ومن مرحلتي التعليم الابتدائي والمتوسط في الفترة المحصورة بين 05 ماي 2005 حتى 27 ماي 2005م.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة الأساسية في تطبيق استمارة البحث ،وتطبيق الإجراءات الأساسية للبحث وقد استغرقت الفترة المحصورة بين 2 أكتوبر 2005 إلى غاية 30 مارس 2006م وتم فيها توزيع الاستبيان واستخراج النتائج وتحليلها

ب- المجال البشري :

نظرا لكون موضوع الدراسة من صميم مواضيع التربية والتعليم ، وكون مشروع الإصلاح التربوي قد مس بالدرجة الأولى المساهمين الأساسيين في العملية التربوية فقد تم تطبيق الاستمارة على الفاعلين التربويين بالشكل التالي :

1- مفتشوا التربية والتكوين للتعليم الثانوي والتقني :

يوجد بولاية بسكرة 23 مفتش خاص بمراحل التعليم الثانوي والتقني ،وقد تم تطبيق الاستمارة على 23 مفتش أي تم استعمال أسلوب الحصر الشامل نظرا لصغر العدد وكذلك رغبة في الحصول على بيانات هامة من هذه العينة .

2- مفتشو التربية والتعليم الأساسي (للطور الثالث):

يوجد بولاية بسكرة 13 مفتش خاص بمرحلة التعليم الأساسي أو المتوسط حاليا الجديد . وقد تم تطبيق الاستمارة على جميع العينة بنفس الطريقة السابقة أي استعمال أسلوب الحصر الشامل وذلك لنفس الأسباب السابقة الذكر .

3- مفتشو التربية والتعليم الأساسي (للطور الأول والثاني):

يوجد بولاية بسكرة 20 مفتش خاص بمرحلة التعليم الابتدائي حاليا حسب الإصلاح الجديد وقد تم تطبيق الاستمارة على جميع العينة بنفس الطريقة السابقة أي استعمال أسلوب الحصر الشامل وذلك لنفس الأسباب السابقة الذكر .

4- مديري التعليم الثانوي:

يوجد بولاية بسكرة 37 مدير ثانوي ، وقد تم تطبيق الاستبيان على 37 مدير منهم 6 مديري متاقن و 31 مدير ثانوية عامة، عن طريق أسلوب لحصر الشامل.

5- مديري التعليم المتوسط :

يوجد بولاية بسكرة 90 مدير إكمالية أو متوسطة حسب التسمية الجديدة للإصلاح التربوي الجديد ، وقد تم تطبيق الاستبيان على 11 مدير متوسطة عن طريق العينة العشوائية بنسبة 10% من العدد الإجمالي .

6- مديري التعليم الابتدائي :

يوجد بولاية بسكرة 341 مدير ابتدائي ، وقد تم تطبيق الاستبيان على 30مدير عن طريق العينة العشوائية نسبة 10% من العدد الإجمالي نظرا لعدم القدرة على تغطية جميع مجتمع البحث الأصلي و نظرا لعامل الوقت والجهد معا .

7- نواب مديرو الدراسات :

يوجد بولاية بسكرة 26 نائب مدير للدراسات ،ونظرا لصغر العينة فقد تم تطبيق الاستبيان على جميع النواب عن طريق أسلوب الحصر الشامل .

8- مستشاري التربية والتعليم :

يوجد بولاية بسكرة 134 مستشار تربوي منهم 77 مستشار رئيسي، و 57 مستشار عادي يوزعون أو يشغلون مؤسسات التعليم الثانوي ثانويات ومتاقن ومؤسسات التعليم المتوسط وقد تم تطبيق الاستبيان على 33 مستشار منهم 4 مستشارين عاديين و 29 مستشار رئيسي عن طريق العينة المقصودة لكون هؤلاء معروفين باهتمامهم بموضوع الإصلاحات التربوية ومشاركتهم في الندوات المحلية .

9- مستشاري التوجيه المدرسي والمهني :

يوجد بولاية بسكرة 29 مستشار للتوجيه المدرسي والمهني منهم 28 مستشار رئيسي و مستشار عادي واحد ،ونظرا لصغر حجم العينة فقد تم تطبيق طريقة أسلوب الحصر الشامل ،أي تم تطبيق الاستمارة على جميع المستشارين كما تم تطبيق الاستمارة على مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني .

10- أساتذة التعليم الثانوي :

يوجد بولاية بسكرة 1206 أستاذ تعليم ثانوي في جميع المواد الدراسية والتخصصات التكنولوجية والتقنية ،واغلبهم متحصلين علي شهادة الليسانس في التخصص الذي يدرسونه، وتم تعيينهم في هذه المناصب عن طريق الدبلوم إضافة إلى مسابقة الدخول أو الحصول على الوظيفة .

ونظرا لكبر حجم مجتمع الأصل فقد تم تطبيق إستبيان على الأساتذة المدرسين للجدعين المشتركين علوم وتكنولوجيا، والجذع المشترك آداب (أي السنة الأولى ثانوي) للمعنيين بتدريس الإصلاح الجديد وقد تم اختيار 60 أستاذ عن طريق العينة المقصودة للمؤسسات التي تحصلت على المراتب الأربعة الأولى في شهادة البكالوريا وهي:

متقنة الحاج مقراني بطولقة المرتبة الأولى، ثم ثانوية محمد العربي بعيرير بطولقة المرتبة الثانية، ثم متقنة محمد قروف ببسكرة المرتبة الثالثة، والمرتبة الرابعة ثانوية شكري محمد بطولقة .

11- أساتذة التعليم المتوسط :

يوجد بولاية بسكرة (2064 أستاذ تعليم متوسط) ،وقد تم تطبيق الاستبيان على الأساتذة المعنيين بتدريس سنوات الإصلاح وهي السنة الأولى وثانية وثالثة متوسط .
وقد تم اختيار 52 أستاذ عن طريق العينة المقصودة في المتوسطات التي حققت المراتب الأربعة الأولى في شهادة التعليم الأساسي في الموسم الدراسي: (2004 - 2005م)
وهي كالتالي :

إكمالية رأس القرية ببسكرة المرتبة الأولى ، ثم إكمالية باب الضرب ببسكرة المرتبة الثانية ،
والمرتبة الثالثة إكمالية القنطرة الجديدة، والمرتبة الرابعة إكمالية الصيد نور الدين بطولقة .

12- معلموا التعليم الابتدائي :

يوجد بولاية بسكرة 3476 معلم ابتدائي ، وهم موزعون بالشكل التالي :
828 معلم لغة فرنسية و 2648 معلم لغة عربية، ونظرا لكبر حجم مجتمع الأصل.
فقد تم تطبيق الاستبيان على 25 معلم منهم 8 معلمين لغة فرنسية و 17 معلم لغة عربية
وقد تم إختيار العينة عن طريق العينة المقصودة، وهم أيضا معنيين بسنوات الإصلاح أي
أنهم يدرسون سنوات الأولى والثانية والثالثة ابتدائي السنوات التي مسها الإصلاح التربوي
الجديد ،كذلك فإن إختيار هذه العينة كان نتيجة حصولها على المراتب الأربعة الأولى في
الموسم الدراسي الماضي (2004 - 2005) في امتحان التعليم الابتدائي وهي كالتالي :

خامسا : أدوات جمع البيانات :

تتطلب الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية من الباحث الاستعانة بأدوات معينة لجمع
البيانات والمعلومات الضرورية الخاصة بدراسته، وتختلف أهمية هذه الأدوات بالنسبة للباحث
وذلك لارتباطها بطبيعة مشكلة البحث وفروض الدراسة والأهداف المتوخى تحقيقها من هذه
الدراسة، لذلك يستعين الباحث بأداة أو بأدوات معينة دون غيرها من الأدوات ، ونظرا لطبيعة
الموضوع ومختلف تغيراته ، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة الاستبيان والمقابلة ،
والملاحظة والوثائق والتي نعتقد أنها كافية لخدمة البحث وتفي بالغرض المطلوب.

1- المقابلة:

تعرف المقابلة على أنها "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات وأداء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية" (1)

ونظرا لأهمية هذه الأداة في جمع الحقائق والمعلومات فقد تم الاستعانة بها أثناء دراستنا وكانت هناك مقابلات حرة ، تم من خلالها مقابلة مجموعة من الإطارات المسيرة بقطاع التربية والتعليم بالولاية ، حيث جمعنا هذه المقابلات مع السادة مدير التربية بولاية بسكرة ، رئيس مصلحة الدراسة والامتحانات ، رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة والمفتش العام للتوجيه المدرسي والمهني ، مفتش التربية والتكوين لإدارة المؤسسات التعليمية حيث تم تزويدنا من خلال هذه المقابلات بكل ماله علاقة بموضوع الدراسة مثل إحصائيات القطاع ، كذا الأوضاع الاجتماعية المرتبطة بعمال القطاع كذلك تسلط الضوء على آراء هؤلاء المسؤولين والتعرف على موقفهم من مشروع الإصلاحات التربوية الجديدة .

2- الملاحظة:

"تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات ، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها الا عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية ، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير والتجريب ، ويمكن للباحث أن يبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه عن المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا" (2)

وتجدر الإشارة هنا إلي استعملنا الملاحظة البسيطة لأنها تحدث بشكل تلقائي وفي ظروف عادية دون إخضاع التغيرات أو السلوك للضبط العلمي ، وقد تمكنا من خلال المشاهدة

(1) - طلعت إبراهيم لظفي، أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 1995، ص ص 85-86

(2) - رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية 2002، ص 153.

البسيطة والاستماع إلى مجتمع البحث من مراقبة سلوكيات وتصرفات وانفعالات بعض المبحوثين في بعض الأحيان ، والتعرف على موقفهم الحقيقي من موضوع البحث من خلال بعض ردود الأفعال عند سماعهم لبعض الأسئلة التي وردت في استمارة البحث .

3- الوثائق والسجلات :

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات ، وفيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط بعض المحاور من الوثائق والسجلات الإدارية ويشترط عدم التكرار في جمع البيانات ، فإما أن تكون البيانات المجمعة من الوثائق والسجلات الإدارية بيانات تكميلية للاستمارة والمقابلة والملاحظة أو لبعضهم فقط ، ووظيفتها تكميلية في التحليل والتفسير والتعليل ، وأما أن تكون البيانات المجمعة تتعلق ببعض محاور البحث التي لا تمسهم أدوات جمع البيانات الأخرى⁽¹⁾ .

وقد تتبعنا في هذا البحث بعض الملفات و التقارير الخاصة بأعمال اللجان الوطنية ورشات العمل الخاصة بتحديد الإجراءات العملية لتنفيذ مشروع الإصلاح التربوي والخاصة بمراحل التعليم الابتدائي ، المتوسط، والثانوي، كما تم الاطلاع على جميع المناشير الوزارية و القرارات الوزارية التي نصت على وضع التشريع المدرسي الجديد الذي تم من خلاله تعديل بعض المواد الخاصة .

كما تم الاطلاع على بعض الوثائق الإحصائية بمديرية التربية، والتي تخص وضعية الموظفين بقطاع التربية والتعليم وإحصائيات المؤسسات والتلاميذ، والموظفين بهذه الولاية.

4- الاستمارة :

تعرف الاستمارة" بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"⁽²⁾ .

"و يجب أن تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث ، إذا كانت قد استخدمت كأداة بحث وحدها، وقد تخصص لبعض محاور البحث ، وبعض المحاور الأخرى تدرج في أدوات بحث أخرى كالمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات الإدارية"⁽³⁾

(1) - نفس المرجع ، ص ص 156-157.

(2) - نفس المرجع السابق، ص ص 156-157.

(3) - نفس المرجع السابق، ص ص 156-157.

وتعد الاستثمارة من أهم الطرق وأوسعها انتشارا في جمع البيانات واستقصاء المعلومات من مصادرها، فهي تساعد على جمع معلومات جديدة مستمدة مباشرة من المصدر لهذا السبب تم اختيار هذه الأداة، وذلك لفاعليتها و سهولة تطبيقها والتحكم فيها.

إن الهدف الأساسي من استثمارة في هذا البحث، هو استكمال المرحلة الأخيرة من البحث، والمتصلة بالتساؤل الرئيسي، والوقوف ميدانيا من خلال مقابلة الفاعلين التربويين على مواقفهم المختلفة وردود أفعالهم تجاه موضوع الدراسة، وتقييمهم لمسار الإصلاحات التربوية الجديدة كونهم أكثر المساهمين في العملية التربوية والذي يتم عن طريقهم التأثير والتأثر بالإصلاح التربوي الجديد في مختلف مراحل التعليم.

ولقد راعينا عند الشروع في تصميم الاستثمارة جملة من الاعتبارات:

- 1- تحديد نوعية المعطيات والبيانات المراد الحصول عليها.
- 2- وضع مسودة مبدئية تساعد على سهولة وضع الأسئلة .
- 3- التخلي عن الأسئلة الغير مهمة والسطحية، وكذا التي قد تؤدي إلى أشعار المبحوث بالحرج عند الإجابة عنها.
- 4- ربط أسئلة الاستثمارة بمشكلة البحث وبظروف المبحوثين.
- 5- أبعاد الأسئلة التي تمس بمبادئ و مواقف و تصرفات المبحوثين.

اختبار الاستثمارة:

لقد قمنا باختبار استثمارة البحث، حتى نرى مدى ملائمة الاستثمارة لمحاور البحث من جهة ومدى قدرتها على جمع البيانات وملاءمتها لأعضاء عينة البحث وظروفهم من جهة أخرى .

بعدها قمنا بتجريب تطبيق الاستثمارة على عينة اختيرت بطريقة عشوائية ضمت 20 مفردة من مفردات العينة، أي من المجتمع الأصلي للبحث، و قد أدى هذا الاختبار إلى زيادة بعض الأسئلة، وإعادة صياغة البعض الآخر، ومن هنا فقد تمتعت الاستثمارة بدرجة مقبولة من الصدق و الثبات.

وفي الأخير تم الاعتماد النهائي لتصميم الاستثمارة وتوزيعه على المبحوثين.

محاور الأسئلة: وقد تم وضع أسئلة الاستثمارة بصورة تتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وكذا نوعي الوقت المتاح لتطبيق الاستثمارة والحصول على البيانات اللازمة من المبحوثين، وقد جاءت اغلب الأسئلة في الاستثمارة مغلقة وتصنيفية وسؤالين فقط

في الأخير مفتوح ،وهي جميعها ذات صلة وثيقة بإشكالية البحث ومحاور الأسئلة وطبيعة التساؤلات المطروحة في الدراسة،وقد إشتملت الاستمارة على 45سؤال مرتبطة بفرضيات الدراسة وهي موزعة بالشكل التالي:

- 1-بيانات شخصية حول المبحوثين وتشمل 08 أسئلة شخصية(من 01الى 08)
- 2-بيانات خاصة بمدى مراعاة الإصلاحات التربوية للواقع الاجتماعي الثقافي من طرف المشرفين على وضع الاصطلاحات التربوية وقد اشتمل على 07 أسئلة(من 09 الى 15)
- 3-بيانات خاصة بالعوامل المؤثرة على استجابة الفاعلين التربويين لهذه الإصلاحات وموقفهم منها ، وتشمل على 14 سؤالاً(من 16الى 28).
- 4-بيانات خاصة انعكاسات العولمة على الإصلاحات التربوية من خلال الاهداف والوسائل و تشمل 16 سؤالاً(من 29 الى 45).

وتم تطبيق الاستمارة على المبحوثين بصفة نهائية في الفترة الممتدة من 02 أكتوبر 2005 إلى غاية 15 فيفري 2006م.

وقد تم تطبيق استمارة المقابلة بحضورنا مباشرة في أغلب الاحيان مع المبحوثين، حيث تم ملأ الاستمارات وتسجيل الإجابات والملاحظات التي نحتاجها في البحث .

أما ظروف تطبيق الاستمارة فقد عرفت بعض العراقيل من قبل بعض المبحوثين الذين امتنعوا عن الإجابة على الاستمارة ،وفسروا ذلك أن الموضوع سياسي لا يمكن الخوض فيه وآخرين تخوفوا من المسؤولين المباشرين لهم في العمل ،و منهم من وقف موقف سلبي من الموضوع وعللوا ذلك بكون موضوع الإصلاح هو مشروع مفروض من السلطة المركزية و لا يمكنهم الخوض فيه أو مناقشته .

لكن بعد مناقشتنا العديدة وتوضيح أن الهدف من الموضوع ليس الا خدمة للبحث العلمي فقط وليس بغرض الخوض في مواضيع سياسية،تم تقبل الموضوع وعدول أغلبهم على آراءهم ومواقفهم من الموضوع وتم الإجابة عن الاستمارة.

سادساً: عينة البحث:

تعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ،وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة ،فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم

نتائج الدراسة على المجتمع كله ، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا ، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك"⁽¹⁾.

من خلال موضوع الدراسة الذي يهدف إلى قياس مؤشرات الإصلاح التربوي وظاهرة العولمة داخل الوسط المدرسي في بعض مؤسسات التربية والتعليم بمدينة بسكرة ، ومن هنا فان مجتمع الدراسة هو جميع المساهمين في العملية التربوية بصفة مباشرة خاصة المؤثرين والمتأثرين بعملية الإصلاح التربوي الذين يمثلون الفاعلين التربويين وهم المساهمين المباشرين في المردود التربوي والعملية التعليمية وهم(المفتشين-المديرين نواب المديرين-مستشاري التربية -مستشاري التوجيه-المدرسين)وهم يمثلون مجتمع البحث و يبلغ تعداد هؤلاء الفاعلين التربويين بولاية بسكرة ضمن قطاع التربية والتعليم بمختلف أطواره (تعليم ابتدائي - تعليم متوسط - تعليم ثانوي) كالتالي:

- عدد المفتشين في الولاية :56 مفتش.
- عدد المديرين في الولاية :468 مدير.
- عدد نواب المديرين للدراسات في الولاية :25 نائب مدير للدراسات.
- عدد مستشاري التربية في الولاية :134 مستشار تربوي.
- عدد مستشاري التوجيه في الولاية :30 مستشار بما فيهم المعنية بالبحث.
- عدد المدرسين في الولاية :6746 مدرس.

ومن هنا فإن مجتمع البحث الأصلي يتكون من 7459 مفردة و هي عينة كبيرة الحجم يصعب علينا أن نطبق عليها جميعا الاستمارة لان ذلك يتطلب منا مجهودا كبيرا ووقتا واسعا حتى يتم استجوابها جميعا أو مقابلتها جميعا هذا من جهة ،ومن جهة أخرى كذلك هناك العديد من أفراد مجتمع البحث غير مهتمين بموضوع الإصلاح و يشعرون بالملل والاستياء من أداء الوظيفة التعليمية ويرغبون في التخلي عنها ،وينتظرون إحالتهم على التقاعد بفارغ الصبر ،وذلك ما لمسناه مباشرة عند نزولنا إلى أرض الميدان ،لذلك فقد رأينا أن إجابات هؤلاء المبحوثين لن تتمتع بالصدق و الأمانة العلمية ،لذلك فقد قصدنا في إختيارنا عينة البحث تطبيق الاستمارة على المؤسسات التربوية ذات المردود المرتفع كون موظفيها يتمتعون بالجدية والمثابرة وروح المسؤولية في غالب الأحيان ،وهذا ما تفسره

(1) - رشيد زرواتي ، مرجع سابق، ص ص 156-157.

نتائجهم السنوية خلال الاختبارات والمسابقات العلمية والتعليمية، إضافة الى ذلك أن تعميم الاستمارة على جميع الفاعلين سوف يؤدي الى نفس الاجابات وتكون النتيجة تكرارفي البيانات والمعطيات والنتائج.

نوع المعاينة:

أخذنا من مجتمع البحث 358 مفردة وقد تم اختيار العينة بثلاث طرق مختلفة:

تم استخدام أسلوب المسح الشامل عندما تكون عينة الدراسة صغيرة الحجم و لديها معطيات و بيانات تساهم في الإفادة في الموضوع :

أما النوع الثاني من المعاينة المستخدم في هذه الدراسة فيمثل أسلوب العينة العرضية (القصدية) الغير احتمالية أو غير العشوائية،و قد تم استخدام هذا النوع من المعاينة عندما كان الغرض من الدراسة هو اختيار بعض أفراد العينة دون سواهم من مجتمع البحث مثل إختيار المدرسين من المؤسسات ذات المردود المرتفع ،حيث أن حجم عينة المدرسين (أساتذة ثانوي-أساتذة متوسط-معلمين) كبيرة ويصعب تطبيق الاستمارة على جميع أفراد هذه العينة(6746)،كذلك كبر حجم العينة أو صغرها لن يغير شيئ في المعطيات والنتائج التي سوف نحصل عليها من تطبيق الاستمارة على كل المدرسين كذلك أغلب المدرسين ليس لديهم رغبة في الخوض في هذا الموضوع نظرا لأسباب السابقة الذكر،إضافة إلى بعض المشاكل الاجتماعية و المادية التي يعاني منها عمال هذا القطاع والتهميش الذي يشعر به عمال هذا القطاع إضافة إلى تحول نظرة المجتمع وتقييمه لمكانة المعلم الاجتماعية مقارنة بالماضي... كل هذه الأسباب وغيرها خلفت بعض الملل وعدم المبالاة لدى أغلب موظفي قطاع التربية والتعليم وعدم إهتمامهم بالإصلاحات التربوية الجديدة.

-أما النوع الثالث من المعاينة المتبع في هذه الدراسة فتتمثل في طريقة العينة العشوائية البسيطة حيث تم إعداد قوائم تشمل جميع أفراد مجتمع البحث ،عن طريق كتابة أسماء جميع المبحوثين في قصاصات ورق ثم اخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث و التي تمثل نسبة 10% من مجتمع البحث،و قد شمل هذا النوع من المعاينة فئة مديري التعليم الابتدائي و فئة مديري التعليم المتوسط ،و نخلص من كل ما سبق إلى تقدير حجم العينة بالشكل التالي:

- و الجدول رقم(01) يبين عدد أفراد العينة من كل فئة من الفئات كذلك نوع المعاينة

التي تم اسـتخدامها عند اختيار أفراد العينة

نوع المعاينة	عدد أفراد البحث	العدد الإجمالي	الاحتمالات الفئة
مسح شاملا	23	23	مفتش تعليم ثانوي
مسح شامل	13	13	مفتش تعليم متوسط
مسح شامل	20	20	مفتش تعليم ابتدائي
الطريقة الأولى	56	56	المجموع
مسح شامل	37	37	مديري التعليم الثانوي
عشوائية بسيطة	11	90	مديري التعليم المتوسط
عشوائية بسيطة	30	341	مديري التعليم الابتدائي
الطريقتين الأولى والثالثة	78	468	المجموع
مسح شامل	25	25	نواب المديرين للدراسات
مسح شامل	29	29	مستشاري التوجيه
غير العشوائية القصدية	33	134	مستشاري التربية
الطريقتين الأولى والثانية	87	188	المجموع
غير احتمالية عرضية	60	1206	أساتذة تعليم ثانوي
غير احتمالية عرضية	52	2064	أساتذة تعليم متوسط
غير احتمالية عرضية	25	3476	معلمين تعليم ابتدائي
الطريقة الثانية	137	6746	المجموع
تركيب ثلاث أنواع من المعاينة	358	7458	المجموع العام

و نخلص إلى أنه يمكننا تنويع طرق المعاينة عند اختيار العينة، و ذلك بتركيب هذه الأنواع مع بعضها حسب ما تتطلبه إشكالية الموضوع والهدف المرجو من الدراسة ، مثل ما حدث في هذه الدراسة ،وقد ورد ذكر ذلك عند الباحث موريس انجرس في كتابه المترجم إلى العربية بعنوان " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " إذا كان تعريف المشكلة لا

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

يفرض إختيار صنف معين من المعاينة الدقيقة، فليس هناك مانعا إذا من تركيب بعض
المعاينات الاحتمالية مع معاينات غير احتمالية " (1)

والملاحظة العامة التي نستخلصها من كل ما سبق أن هناك بعض الخصائص المشتركة
تجمع أفراد العينة و تميزهم عن غيرهم من أفراد مجتمع البحث الأصلي و هي تتمثل في:
- أن اغلب هؤلاء المبحوثين لديهم مستوى علمي و ثقافي عالي و مختصين في مجال
التربية و التعليم.

- أن اغلب هؤلاء المبحوثين لديهم أقدمية في العمل تفوق 10 سنوات عمل مع تنوع
مناصب العمل داخل القطاع بين التدريس و الإدارة.

- أن اغلب هؤلاء المبحوثين لديهم اهتمام مشترك بموضوع الإصلاحات التربوية
ومساهماتهم في ندوات و ملتقيات تدور حول هذا الموضوع.
ومن هنا فإن عينة البحث تتميز بشكل مقبول من التجانس بين أفرادها داخل الفئة
الواحدة و بين فئة وأخرى.

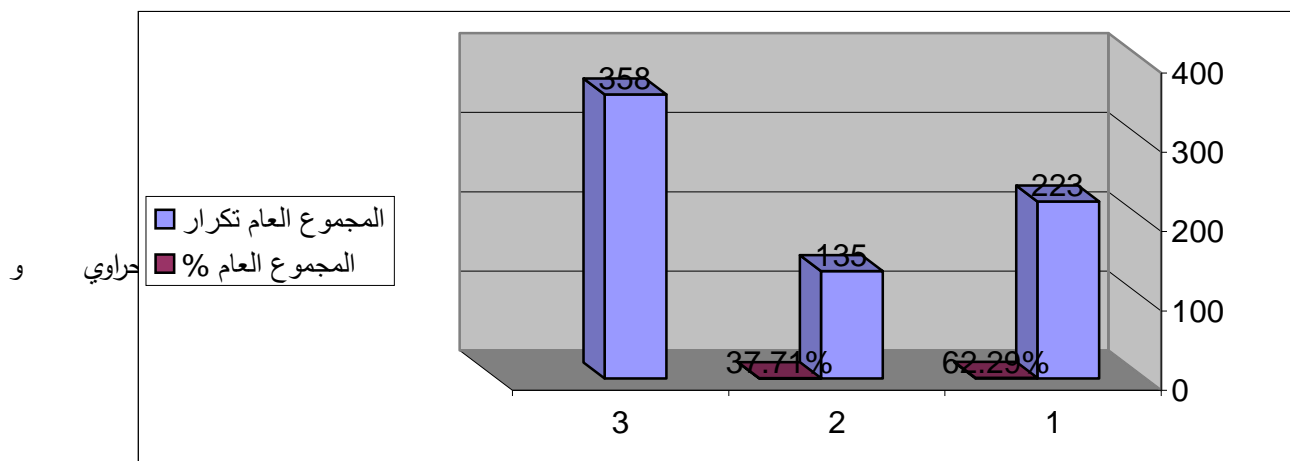
سابعا : تفرغ و تحليل البيانات :

1- تفرغ و تحليل البيانات الشخصية :

جدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الفئة الجنس	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراستات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ذكر	56	100%	72	92.31%	22	88.00%	28	84.85%	07	24.14%	38	27.74%	223	62.29%
أنثى	00	00.00%	06	07.69%	03	12.00%	05	15.16%	22	75.87%	99	72.27%	135	37.71%
المجموع العام	56	15.65%	78	21.79%	25	06.99%	33	09.22%	29	08.10%	137	38.27%	358	100%

الشكل رقم (01) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

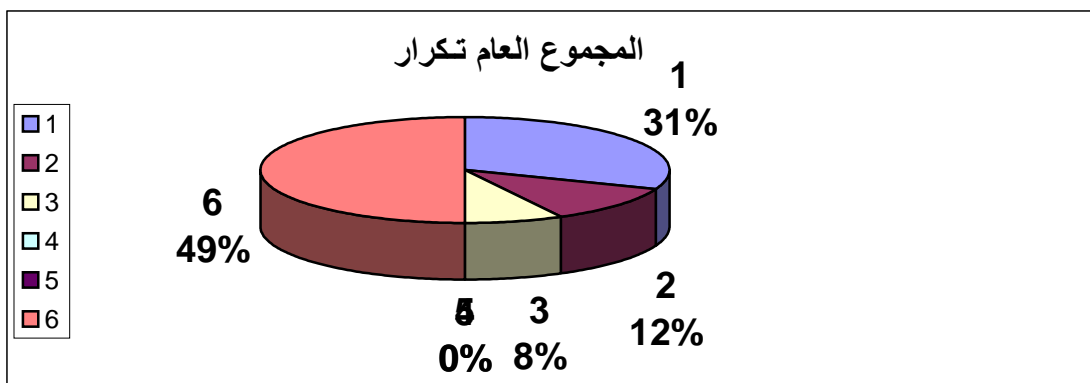


يعتبر متغير الجنس من المتغيرات الشخصية الذي يمكننا من تمييز افراد العينة عن بقية افراد وشرائح المجتمع الأخرى ، و يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة من الرجال حيث يمثلون نسبة (62.29%) مقابل (37.71%) للنساء من مجموع المبحوثين ولقد تم تسجيل هذه النسبة فقط لدى المبحوثين الإداريين مثل المفتشين والمديرين ونواب المديرين و مستشاري التربية (انظر الجدول رقم 01) ما عدا فئة مستشاري التوجيه حيث بلغت نسبة العنصر النسوي (75.87%) اما نسبة الرجال فتتمثل (24.17%) ونفس الملاحظة تنطبق على فئة المدرسين حيث بلغت نسبة النساء (72.27%) مقابل (27.74%) للرجال .
والملاحظة العامة ان العنصر النسوي هو الغالب على العموم ضمن قطاع التربية والتعليم سواء داخل الولاية بصفة خاصة او على المستوى الوطني بصفة عامة، وهذه الخاصية تمثل شريحة المعلمين و الاساتذة على وجه الخصوص .

جدول رقم (02) : يبين المستوى الدراسي لدى أفراد العينة

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة المستوى الدراسي	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
61.46%	220	54.75%	75	93.10%	27	30.31%	10	100.0%	25	50.00%	39	78.57%	44	جامعي
23.19%	83	27.74%	38	00.00%	00	54.55%	18	00.00%	00	23.08%	18	16.07%	09	بكالوريا+ تكوين
15.37%	55	17.52%	24	06.90%	02	15.16%	05	00.00%	00	26.85%	21	05.35%	03	ثانوي+ تكوين
00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	تكوين خاص
00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	أخرى تذكر
100%	358	38.27%	137	08.10%	29	09.22%	33	06.99%	25	21.79%	78	15.65%	56	المجموع العام

الشكل رقم (02) يبين المستوى الدراسي لدى أفراد العينة



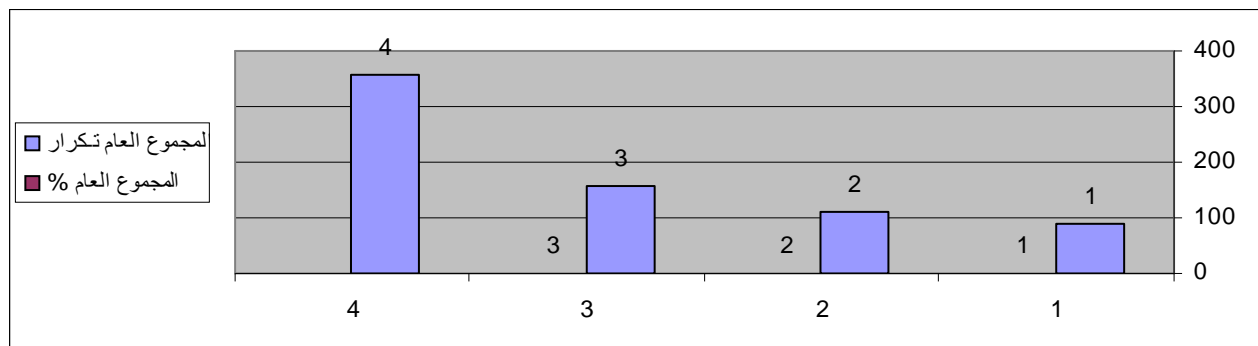
تبين البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه ان اكبر نسبة من افراد العينة هم من الجامعيين و الحاملين لشهادة الليسانس بنسبة (61.46%) وقد سجلت فئة نواب المديرين للدراسات اكبر نسبة (100%) ثم تليها فئة مستشاري التوجيه بنسبة (93.10%) أما اصغر نسبة فهي تمثل فئة مستشاري التربية (30.31%) حيث ان اغلب افراد هذه الفئة متحصلين على شهادة البكالوريا + تكوين قبل واثناء الخدمة بنسبة (54.55%).

و من هنا نستنتج ان اغلب افراد العينة لديهم مستوى تعليمي و ثقافي عالي حيث ان أدنى مستوى يمثل المستوى النهائي ، و قد لمسنا ذلك من خلال إجابات اغلب المبحوثين على الموضوع و اهتمامهم الكبير بهذا الموضوع و بعض المواضيع الثقافية خلال إجراء المقابلات و اثناء توزيع الاستمارة.

جدول رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغير السن

الفئة السن	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
[25 – 39]	00	00.00 %	02	02.57 %	00	00.00 %	00	00.00 %	25	86.21 %	63	45.99 %	90	25.14 %
[40 – 50]	07	12.50 %	13	16.67 %	17	68.00 %	22	66.67 %	04	13.79 %	49	25.77 %	112	31.29 %
[51 – 65]	49	87.50 %	63	80.77 %	08	32.00 %	11	33.34 %	00	00.00 %	25	18.25 %	156	43.58 %
المجموع العام	56	15.65 %	78	21.79 %	25	06.99 %	33	09.22 %	29	08.10 %	137	38.27 %	358	100%

الشكل رقم (03) يبين توزيع أفراد العينة حسب المتغير السن



توضح بيانات الجدول رقم(03) ان أعلى فئة عمرية للمبحوثين هي الفئة التي تقع بين المجال [51 - 65] سنة بنسبة (43.58%) وقد سجلت فئة المفتشين أعلى هذه النسب (87.50 %) ثم تليها

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

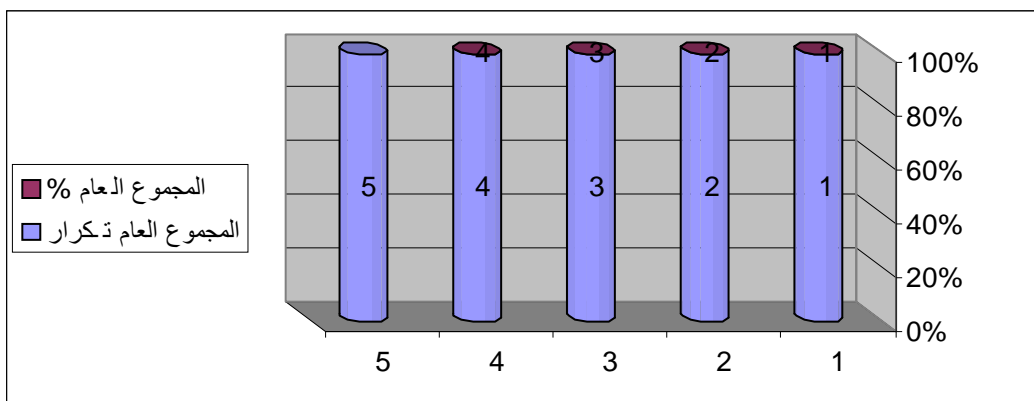
نسبة المديرين بنسبة (80.77%) و يعود سبب ذلك كون التشريع المدرسي الجزائري يشترط على الموظف (المدرس) خبرة (10 سنوات) بعد الترسيم حتى يؤهل الى شغل منصب مدير ثم خبرة (10 سنوات) أخرى حتى يرقى لسلك مفتش .

و هذا ما يفسر تقدم هذه الفئة في السن أما الفئة الثانية فئة الكهول و التي تقع بين المجال [40-50] سنة لا تتجاوز إلا نسبة (31.29%) و يمثل مستشاري التربية اغلب مبحوثين هذه الفئة بنسبة (66.67%) بينما الفئة الشابة التي تقع بين المجال [25 - 39] سنة فلا يمثلون سوى نسبة (25.14%) من مجموع المبحوثين و يمثل مستشاري التوجيه اغلب المبحوثين بنسبة (86.21%) ثم فئة المدرسين بنسبة (45.99%) و تتعدم هذه النسب لدى فئات المفتشين و المديرين و مستشاري التربية(انظر الجدول أعلاه) و نصل الى استنتاج ان اغلب افراد العينة هم من الإطارات الكفاءة ذات الخبرة العالية التي تتجاوز في اغلبها 10 سنوات ،وهذا ما يجعل هذه الفئة من المبحوثين قادرة على استيعاب مفهوم العولمة و علاقتها بالإصلاحات التربوية التي تجرى بالجزائر في جميع الأطوار التعليمية.

جدول رقم(04): يبين الحالة العائلية لدى أفراد العينة

الفئة	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أعزب(ة)	00	00.00%	01	01.29%	01	04.00%	00	00.00%	11	37.93%	62	45.26%	75	20.95%
متزوج(ة)	55	98.21%	74	94.88%	24	96.00%	31	93.94%	17	58.62%	66	48.18%	267	74.59%
مطلق(ة)	00	00.00%	02	02.57%	00	00.00%	01	03.03%	01	03.45%	06	04.38%	10	02.80%
أرمل(ة)	01	01.85%	01	01.29%	00	00.00%	01	03.03%	00	00.00%	03	02.19%	06	01.68%
المجموع العام	56	15.85%	78	21.79%	25	06.99%	33	09.22%	29	08.10%	137	38.27%	358	100%

الشكل رقم (04) : يبين الحالة العائلية لدى أفراد العينة

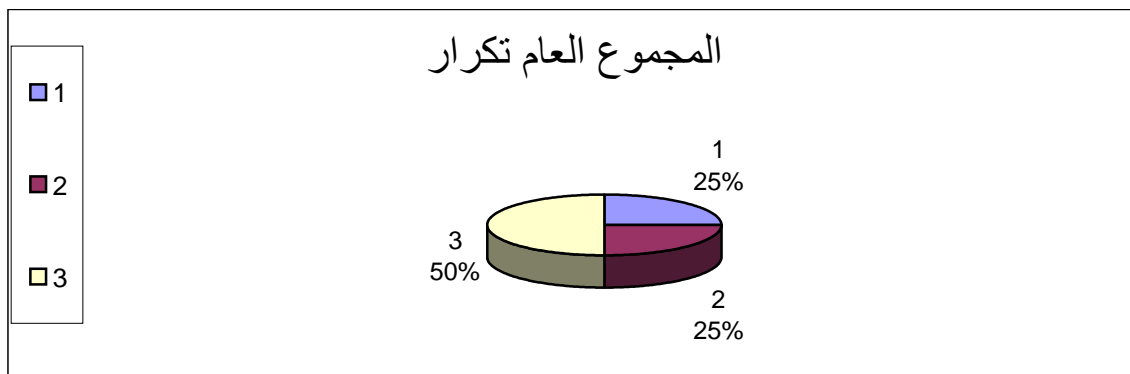


تشير بيانات الجدول رقم (04) الى ان اغلب افراد العينة هم متزوجين بنسبة (74.59%) و يأتي في الترتيب الاول فئة المفتشين، ثم فئة نواب المديرين للدراسات، ثم فئة المديرين ثم فئة مستشاري التربية، ثم مستشاري التوجيه، وفي الترتيب الأخير تأتي فئة المدرسين (انظر الجدول أعلاه) افراد العينة العزاب فيمثلون نسبة (20.95%) من مجموع المبحوثين وتأتي فئة المدرسين في المرتبة الاولى، ثم تليها فئة مستشاري التوجيه وتتوزع النسب المنخفضة لدى المديرين و نواب المديرين ، و تتعدم هذه النسب لدى فئتي المفتشين ومستشاري التربية (انظر الجدول رقم 04) بينما تمثل فئة المطلقين نسبة (02.80%) و تليها فئة الأرامل بنسبة (01.68%).

جدول رقم (05): يبين عدد الأطفال لدى أفراد العينة

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة عدد الأطفال	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
50.18%	142	52.00%	39	100%	18	42.4%	14	54.17%	13	51.95%	40	32.15%	18	[04 - 01]
49.83%	141	48.00%	36	0.00%	00	57.5%	19	45.84%	11	48.06%	37	67.86%	38	[10 - 05]
100%	283	26.51%	75	6.36%	18	11.6%	33	08.48%	24	27.21%	77	19.79%	56	المجموع العام

اشكل رقم (05): يبين عدد الأطفال لدى أفراد العينة



تكشف بيانات الجدول رقم (05) عن المعطيات الخاصة بعدد الاطفال لدى افراد العينة و تظهران هناك تقريبا تساوي بين الاحتمالين حيث بلغت نسبة المجال [04-01] (50.18%) وتقابلها نسبة المجال [10 - 05] (49.83%) وترتب الفئات ضمن المجال الاول بداية بمستشاري التوجيه و نواب المديرين للدراسات، ثم المدرسين، ثم المديرين ثم

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

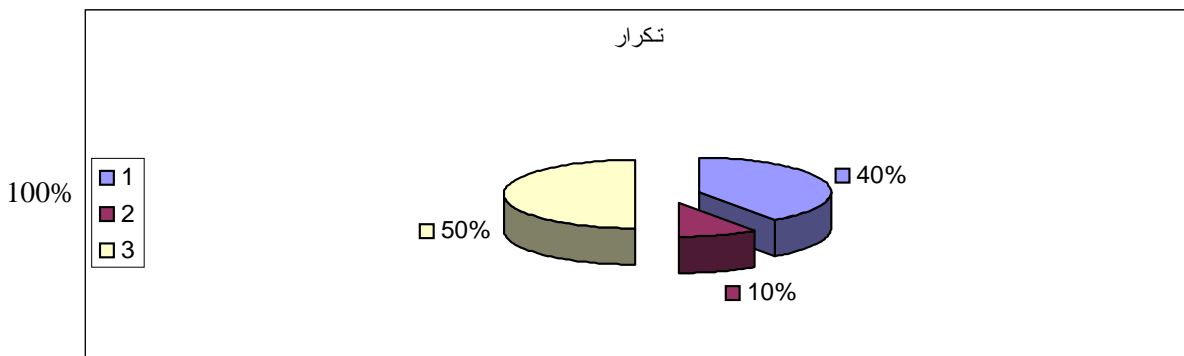
مستشاري التربية وانتهاء بالمفتشين ،و يترتب افراد العينة حسب المجال الثاني بداية من مستشاري التربية ثم المديرين والمدرسين ثم نواب المديرين للدراسات(انظر الجدول أعلاه)ونخلص مما سبق ان الفئة الشابة مثل مستشاري التوجيه والمدرسين لديهم عدد قليل من الاطفال يتراوح بين طفل الى 4 أطفال بينما فئة الكهول مثل المفتشين ومستشاري التربية ف لديهم عدد معتبر من الأطفال يتراوح بين 5 الى 8 أطفال والاطفال يؤثر علي الوضعية المادية

وبالتالي على المدخول الشهري للأسرة هذا اذا علمنا الوضع المادي المزري الذي يعيشه المعلم في بلادنا،وهذا ما يفسر كثرة الاضطرابات المتكررة داخل الوسط المدرسي بهدف زيادة الراتب الشهري لموظفي قطاع التربية والتعليم.

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		نوع السكن	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
80.45%	288	67.16%	92	93.11%	27	87.88%	29	96.00%	24	87.18%	68	85.72%	48	حضري
19.56%	70	32.85%	45	06.90%	02	12.13%	04	04.00%	01	12.82%	10	14.29%	08	ريفي
	358	38.27%	137	08.10%	29	09.22%	33	06.99%	25	21.79%	78	15.65%	56	المجموع العام

الجدول رقم(06): يبين نوع السكن لدى أفراد العينة

الشكل رقم(06): يبين نوع السكن لدى أفراد العينة



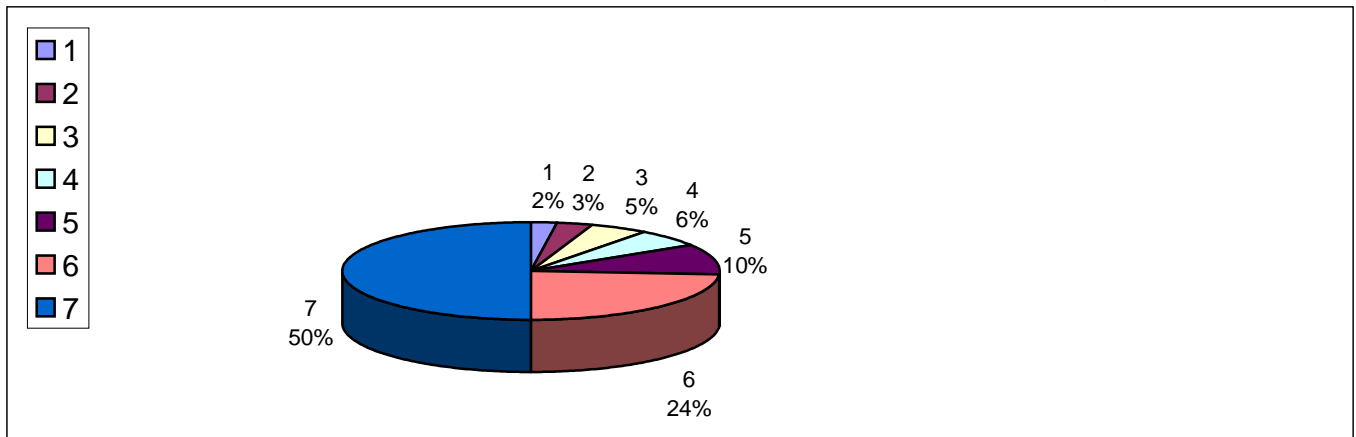
يظهر من خلال الجدول رقم(06) الذي يمثل نوع السكن لدى افراد العينة ان اغلب المبحوثين يقطنون في المدن الحضرية بنسبة(80.45%)ويقابلها نسبة(19.56%)من المبحوثين الذين يتوزعون عبر الأرياف و يمثل اكبر نسبة المدرسين بنسبة(32.85%) و قد تم إدراج هذا المتغير بغرض معرفة مدى الاختلاف بين آراء المبحوثين من سكان الحضر و الريف و موقفهم من قضايا العولمة و تأثيرها على التعليم في بلدنا .

و خلصنا من خلال إجابات المبحوثين ان هناك وعي ثقافي عام و مشترك و إعطاء الموضوع قدر كبير من الاهتمام و الأهمية سواء لدى سكان الأرياف او سكان المدن.

جدول رقم (07) : يبين الأقدمية لدى أفراد العينة

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة المجالات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
04.47 %	16	11.68 %	16	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	أقل من سنة
05.87 %	21	10.95 %	15	20.69 %	06	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	[05 - 02]
10.06 %	36	14.60 %	20	55.18 %	16	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	[10 - 06]
11.71 %	42	25.55 %	35	13.80 %	04	00.00 %	00	00.00 %	00	03.85 %	03	00.00 %	00	[15 - 11]
20.12 %	72	20.44 %	28	06.90 %	02	24.25 %	08	12.00 %	03	32.06 %	25	10.71 %	06	[20 - 16]
47.77 %	171	16.79 %	23	03.45 %	01	75.76 %	25	88.00 %	22	64.11 %	50	89.28 %	50	فوق 20
100%	358	38.27 %	137	08.10 %	29	09.22 %	33	06.99 %	25	21.79 %	78	15.65 %	56	المجموع العام

الشكل رقم (07) : يبين الأقدمية لدى أفراد العينة



يلاحظ من خلال الجدول أعلاه الخاص بالأقدمية في العمل لدى أفراد العينة ان (47.77%) من المبحوثين لديهم فوق 20 سنة عمل بقطاع التربية و التعليم وهي أعلى نسبة، ثم تليها نسبة (20.12%) من المبحوثين لديهم ما بين 16 الى 20 سنة اقدمية في التعليم، ثم نسبة (11.74%) من المبحوثين لديهم ما بين 11 الى 15 سنة اقدمية بهذا القطاع ونسبة (10.06%) من المبحوثين ثم نسبة (05.87%) من المبحوثين لديهم اقدمية محصورة بين سنتين الى خمس سنوات، واخيرا نسبة (04.47%) من المبحوثين لديهم اقدمية لا تتجاوز سنة دراسية، وهم يمثلون فئة المتربصين والمستخلفين من أفراد العينة و نستنتج من المعطيات

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

السابقة ان اغلب افراد العينة يتمتعون بخبرة معتبرة في ميدان التربية والتعليم و هذا ما أهلهم الى الوقوف على الأسباب الحقيقية والسلبيات الخفية وراء تعدد السياسات التعليمية في البلدان.

جدول رقم(08): يبين مدى التوافق بين مجال التخصص و نوع العمل

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة الاحتمالان	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
68.16 %	244	48.91 %	67	62.07 %	18	100.00 %	33	80.00 %	20	73.08 %	57	87.50 %	49	دائما
19.00 %	68	24.09 %	33	20.69 %	06	00.00 %	00	20.00 %	05	21.80 %	17	12.50 %	07	أحيانا
09.78 %	35	20.44 %	28	10.35 %	03	00.00 %	00	00.00 %	00	05.12 %	04	00.00 %	00	أبدا
03.08 %	11	06.57 %	09	06.90 %	02	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	00.00 %	00	نادرا
100%	358	38.27 %	137	08.10 %	29	09.22 %	33	06.99 %	25	21.79 %	78	15.65 %	56	المجموع العام

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال دائما يحمل درجة 3

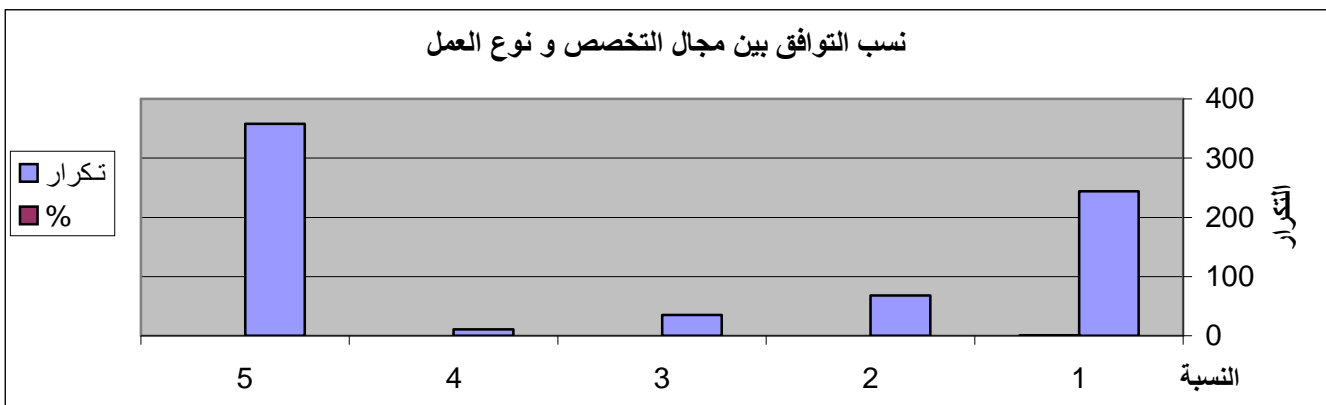
احتمال أحيانا يحمل درجة 2

احتمال نادرا يحمل درجة 0

$$س = 358 / 903 = 2.52$$

الدرجة	التكرار	ت*د
3	244	732
2	68	136
1	35	35
0	11	0
6	المجموع	903

شكل رقم(08): يبين مدى التوافق بين مجال التخصص و نوع العمل



تظهر بيانات الجدول رقم (08) مدى التوافق بين مجال التخصص و نوع العمل لدى

افراد العينة حيث ان اغلب المبحوثين لم يمارسوا وظائف خارج قطاع التربية و التعليم وانما شغلوا مناصب تخص اختصاصهم الاصلي بنسبة (68.16 %) أما المبحوثين الذين مارسوا

أحيانا وظائف غير تربوية فبلغت نسبتهم (19.00%)، أما المبحوثين الذين كانت إجاباتهم باحتمال أبدا بنسبة (09.78%) أما المبحوثين الذين كانت إجاباتهم باحتمال نادرا بنسبة (3.08%)، و نخلص مما سبق ان هناك تجانس بين مجال التخصص الدراسي و نوع العمل او الوظيفة لدى المبحوثين وهذا ان دل على شئ فإنا يدل على ان اغلب افراد العينة مؤهلين للعمل بهذا القطاع و ممارسة هذه المهنة.

- النتائج الجزئية الخاصة :

1- بالبيانات الشخصية :

توصلت الدراسة الميدانية الى استخلاص مجموعة من النتائج تتمثل فيمايلي:

-ان اغلب المستجوبين من عينة الدراسة هم من الرجال حيث يمثلون نسبة 62.29% مقابل 37.71% للنساء من مجموع المبحوثين غيران الواقع يبين ان العنصر الغالب في شريحة التعليم هو العنصر وقد جاءت هذه النتيجة كون اغلب الإداريين (خاصة المفتشين والمديرين من العنصر الرجالي).

-كما توصلت الدراسة الى ان اغلب افراد العينة من الجامعيين و متحصلين على شهادة الليسانس بنسبة 61.46% وتمثل نسبة 23.19% من المبحوثين المتحصلين على شهادة البكالوريا ومن هنا فان اغلب افراد العينة لديهم مستوى علمي وثقافي عالي.

-و أظهرت الدراسة ان معظم المبحوثين يقعون في الفئة العمرية [51-65] سنة أي في سن الكهولة ويمثلون 43.58% وذلك كون ان من أهم شروط التأهيل ان يتجاوز الموظف مدة 10 سنوات بعد تاريخ الترسيم حتى يمكن ترقيته للمنصب الأعلى .

-كما بينت الدراسة ان اغلب المبحوثين متزوجين بنسبة 74.59% مقابل نسبة 20.95% من المبحوثين العزاب أما المبحوثين المطلقين بنسبة 2.80% كذلك المبحوثين الأرامل بنسبة 1.68% وهي نسب قليلة تكاد تكون معدومة مقارنة بنسبة المبحوثين المتزوجين وهذا ان دل على شئ فإنا يدل على الاستقرار العائلي الذي يعيشه اغلب افراد العينة.

-كما توصلت الدراسة الى ان نصف المبحوثين لديهم عدد مقبول من الأطفال وهم يقعون بين المجال [01-04] وبنسبة 50.18% مقابل نسبة 49.83% من المبحوثين لديهم عدد كبير من الأطفال وهم يقعون بين المجال [05-10] ويساهم هذا المتغير في التأثير على الوضعية الاجتماعية والمادية للأسرة بطريقة غير مباشرة.

-يتضح من خلال الدراسة الميدانية ان معظم افراد العينة بنسبة 80.45% يقطنون في المدن مقابل نسبة 19.56% من المبحوثين يقطنون في الأرياف لكن كلا الفئتين أظهرت اهتمام وتجاوب مع موضوع الاصلاح والعولمة.

-وبينت الدراسة الميدانية ان 171 من افراد العينة وبنسبة 47.77% لديهم أقدمية في العمل تفوق 20 سنة مقابل 72 من المبحوثين بنسبة 20.12% لديهم أقدمية في العمل محصورة بين المجال [16-20]سنة ويمثل 42 من المبحوثين بنسبة 11.74% لديهم أقدمية محصورة بين [11-15]سنة مقابل 36 من افراد العينة بنسبة 10.06% لديهم أقدمية محصورة بين [06-10]سنة ويمثل 21 فرد من المبحوثين بنسبة 5.87% لديهم أقدمية محصورة بين [02-05]سنة أما 16 فرد من المبحوثين بنسبة 4.47% لديهم أقدمية اقل من سنة، وهذا يدل على ان اغلب افراد العينة لديهم خبرة في العمل تفوق 10 سنوات .

-كما أشرت الدراسة الميدانية ان اغلب افراد العينة بنسبة 68.16% لديهم توافق بين نوع التخصص المدروس ومنصب العمل الحالي مقابل 9.78% من المبحوثين الذين لا يوجد لديهم توافق بين نوع التخصص ومنصب العمل الحالي وهذا يدل على ان اغلب افراد العينة مؤهلين لشغل هذه المناصب.

2- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بتساؤل الأول :

جدول رقم (09): يبين مدى التوافق بين الاصلاحات التربوية والواقع الثقافي والاجتماعي

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة الاختياريات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
39.95%	143	62.78%	86	13.80%	04	27.28%	09	32.00%	08	41.03%	32	07.14%	04	نعم
54.75%	196	32.85%	45	68.97%	20	60.61%	20	68.00%	17	55.13%	43	91.07%	51	لا
5.31%	19	04.38%	06	17.25%	05	12.13%	04	00.00%	00	03.85%	03	01.79%	01	لا أدري
100%	358	38.27%	137	08.10%	29	09.22%	33	06.99%	25	21.79%	78	15.65%	56	المجموع العام

ت*د	الدرجة	التكرار
286	2	143
196	1	196
0	0	19
482	3	المجموع

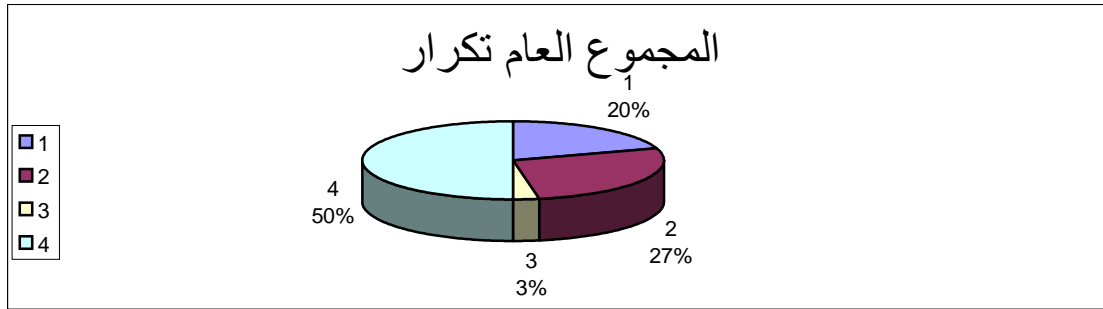
لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي :

احتمال نعم يحمل درجة 2

احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لا ادري يحمل درجة 0

الشكل رقم (09) : يبين مدى التوافق بين الاصلاحات التربوية والواقع الثقافي والاجتماعي



يتضح من بيانات الجدول رقم (09) ان اكثر من نصف المبحوثين بنسبة (54.75%) يعتقدون بعدم وجود توافق بين الاصلاحات التربوية التي تجرى بالجزائر مع الواقع الثقافي الذي يعيشه المجتمع الجزائري، وهذه النسبة مدعمة بقدر كبير من طرف المفتشين، ثم مستشاري التوجيه، ثم نواب المديرين للدراسات ثم مستشاري التربية، ثم المديرين واخيرا المدرسين، بينما المبحوثين الذين يعتقدون بوجود توافق بين الاصلاحات و الواقع الثقافي فيمثلون نسبة (39.95%) من مجموع المبحوثين، اما المبحوثين الذين ليست لديهم دراية او اجابة عن الموضوع فيمثلون نسبة (05.31%) .

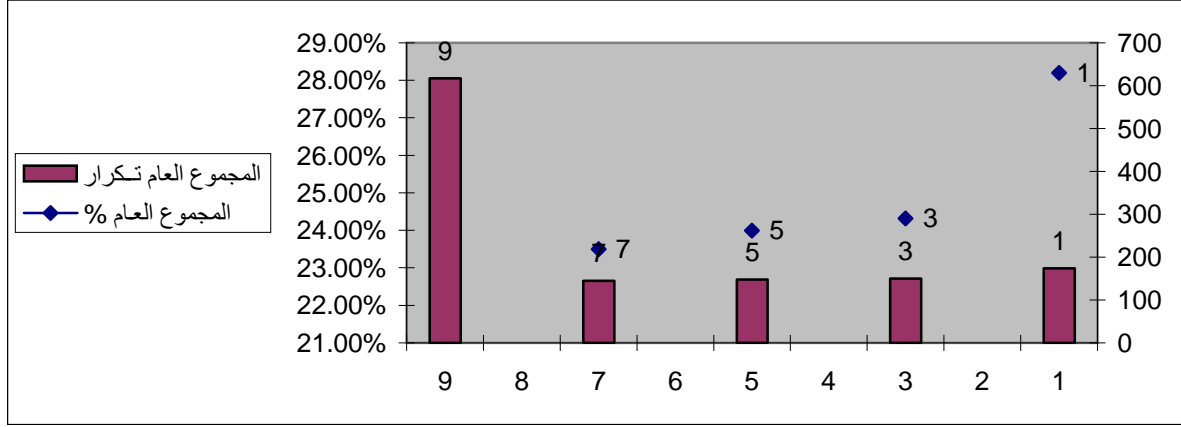
ونخلص مما سبق ان اغلب المبحوثين يعتقدون بعدم وجود التوافق بين الاصلاحات التربوية والواقع الثقافي وهذا ما سيؤثر سلبا على المنظومة التربوية بصفة عامة و على الاستاذ و التلميذ و المناهج بصفة خاصة داخل مدارسنا الجزائرية.

جدول رقم(10): يبين الاهداف التربوية التي يجب أن نعتد عليها في إصلاح منظومتنا التربوية

المجموع العام		المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الاحتمالات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
28.20%	174	07.30%	45	23.81%	10	33.34%	11	29.17%	14	26.71%	43	27.72%	51	يجب أن تكون المنظومة التربوية معبرة عن الأصالة الحقيقية لهذا الشعب
24.32%	150	24.48%	37	21.43%	09	30.31%	10	16.67%	08	26.09%	42	23.92%	44	يجب أن تراعى في بناء مناهجها وبرامجها العقلانية و عدم التلقائية
23.99%	148	23.49%	35	21.43%	09	12.13%	04	33.34%	16	25.47%	41	23.37%	43	يجب أن تواكب مناهج المنظومة التربوية قيم التغيير و الحداثة
23.50%	145	21.48%	32	33.34%	14	24.25%	08	20.84%	10	21.74%	35	25.00%	46	يجب أن تتمتع ببرامج و مناهج التعليم بالكفاءة و الجدية و الفاعلية
100%	617	24.15%	149	06.81%	42	05.35%	33	07.78%	48	26.10%	161	29.83%	184	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم (10): يبين الأهداف التربوية التي يجب أن نعتد عليها في إصلاح منظومتنا التربوية



تشير بيانات الجدول رقم(10)الى ان الفئة التي ترى ان الاهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع الذي نعيشه وطنيا وعالميا ويجب ان تعتمد عليها المدرسة الجزائرية في إصلاح المنظومة التربوية هي احتمال ان تكون المنظومة التربوية معبرة عن الأصالة الحقيقية لهذا الشعب تمثل نسبة(28.20%)من مجموع المبحوثين ،أما المبحوثين الذين يعتقدون ان الاهداف التربوية التي يجب ان تعتمد عليها المدرسة الجزائرية في إصلاح منظومتنا التربوية يمثلون احتمال يجب ان تراعى في بناء مناهجها و برامجها العقلانية وعدم التلقائية بنسبة(24.32%)من مجموع المبحوثين ،بينما يمثل افراد العينة الذين يعتقدون ان الاهداف التربوية التي يجب ان تعتمد عليها المدرسة الجزائرية في إصلاح منظومتنا التربوية(23.99%)وهو الاحتمال الذي يجب ان تواكب مناهج المنظومة التربوية قيم التغيير والحدثة.أما المبحوثين الذين يعتقدون ان الاهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع و يجب ان تعتمد عليها المدرسة الجزائرية في إصلاح المنظومة التربوية يمثلون احتمال يجب ان تتمتع برامج و مناهج التعليم بالكفاءة و الجدية و الفاعلية بنسبة(23.50%)من مجموع المبحوثين .

والنتيجة التي نصل إليها من كل ما سبق من إجابات المبحوثين ان هناك تقارب بين آراء المبحوثين عند اختيارهم الاحتمالات التي يجب ان تكون كأهداف تتماشى مع الواقع الذي

نعيشه وطنيا وعلميا و يجب ان تعتمد عليه المدرسة الجزائرية في إصلاح منظومتنا التربوية ، وهي معطيات أساسية تهدف الى إثراء منظومتنا التربوية في ظل العولمة.

جدول رقم(11): يبين مدى خدمة وتطوير التربية من طرف المنظومة التربوية

المجموع العام	المجموع العام		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة الإختيارات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
34.08 %	122	41.61 %	57	10.35 %	03	24.25 %	08	32.00 %	08	48.72 %	38	14.29 %	08	نعم
58.94 %	211	52.56 %	72	79.31 %	23	69.70 %	23	68.00 %	17	37.18 %	29	83.93 %	47	لا
06.99 %	25	05.84 %	08	10.35 %	03	06.06 %	02	00.00 %	00	14.11 %	11	01.79 %	01	لا أدري
100%	358	38.27 %	137	08.10 %	29	09.22 %	33	06.99 %	25	21.79 %	78	15.65 %	56	المجموع العام

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي :

احتمال نعم يحمل درجة 2

احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لا ادري يحمل درجة 0

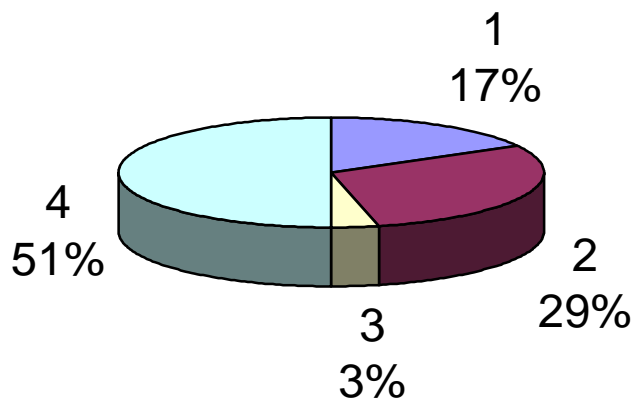
س=358/455=1.27

التكرار	الدرجة	ت*د
122	2	244
211	1	211
25	0	0
المجموع	3	455

شكل رقم(11)) : يبين مدى خدمة وتطوير التربية من طرف المنظومة التربوية

المجموع العام تكرار

1
2
3
4



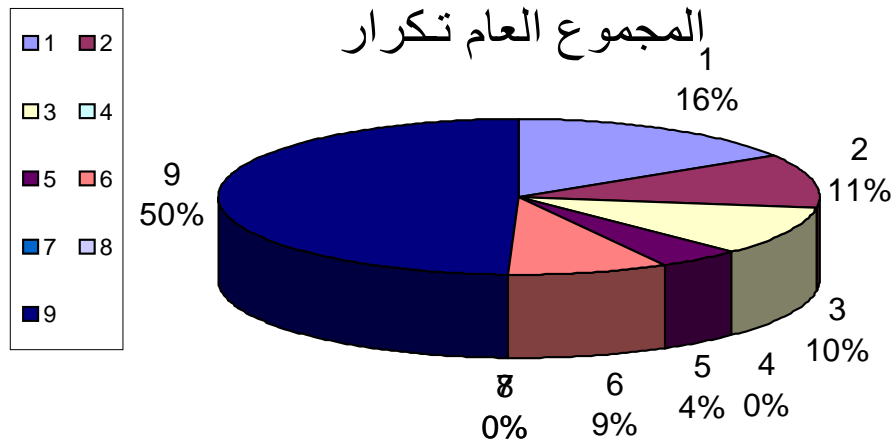
جدول رقم(12): يبين المجالات التي قصرت المنظومة التربوية

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين			
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
30.73%	14	31.04%	45	41.82%	23	47.62%	20	18.19%	08	22.55%	23	30.93%	30	التنمية في المجتمع
22.27%	108	22.07%	32	07.28%	04	19.05%	08	27.28%	12	25.49%	26	26.81%	26	محو الامية
20.62%	100	15.87%	23	40.00%	22	19.05%	08	31.82%	14	22.55%	23	10.31%	10	تزويد سوق العمل باطارات ماهرة
09.08%	44	26.21%	09	10.91%	06	04.77%	02	04.55%	02	11.77%	12	13.41%	13	تعميم التعليم
17.32%	84	24.83%	36	00.00%	00	09.53%	04	18.19%	08	17.65%	18	18.55%	18	نشر و تعميم التكوين المهني و التمهين
00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	00.00%	00	أخرى تذكر
100%	485	29.90%	145	11.34%	55	08.66%	42	09.08%	44	21.03%	102	20.00%	97	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

-تبرز بيانات الجدول رقم(11) أن اكثر من نصف المبحوثين بنسبة(58.94%)الذين لا يرون ان المنظومة التربوية بالجزائر لم تقم بدورها الفعلي في خدمة وتطويرالتربية في المجتمع الجزائري وهذه النسبة مدعمة من طرف المفتشين بالدرجة الاولى ثم مستشاري التوجيه ثم مستشاري التربية ثم نواب المديرين للدراسات ثم المدرسين واخيرا المديرين (انظر الجدول أعلاه)بينما يمثل افراد العينة الذين يرون ان المنظومة التربوية قد قامت بدورها الفعلي في خدمة وتطوير التربية بالمجتمع الجزائري بنسبة(34.08%)من مجموع المبحوثين أما المبحوثين الذين لا يعلمون الاجابة عن السؤال فيمثلون نسبة(06.99%) و نصل الى ان اغلب المبحوثين يرون ان المنظومة التربوية الجزائرية لم تقم بدورها الفعلي في تطوير وخدمة التربية في المجتمع وهذا يدل على عدم رضا المبحوثين على الدور الفعلي والهام الذي تقوم به المنظومة التربوية من اجل تطوير التربية وبالتالي تطوير المجتمع لأن التربية هي اهم عوامل وأساس تطور الشعوب في ظل تحديات العولمة .

شكل رقم (12): يبين المجالات التي قصرت المنظومة التربوية



من خلال معطيات الجدول رقم (12) والذي يظهر المجالات التي قصرت من خلالها المنظومة التربوية في تحقيق تطور التربية داخل المجتمع يتضح ان احتمال التنمية في المجتمع يأتي في المرتبة الاولى بنسبة (30.73%) من إجابات المبحوثين، ويحتل الاحتمال الخاص بعدم تزويد سوق العمل بالاطارات الماهرة المرتبة الثانية بنسبة (22.27%) اما احتمال نشر وتعميم التكوين المهني والتمهين صنف في المرتبة الثالثة بنسبة (20.62%) ويحتل احتمال محو الامية المرتبة الرابعة بنسبة (17.32%) ، اما المرتبة الخامسة والاخيرة فتمثل احتمال تعميم التعليم بنسبة (09.08%).

ونخلص من كل ما سبق ان هناك تقارب بين الاحتمالات الواردة في الجدول اعلاه ،وهذا ما ستشير إليه إجابات المبحوثين من خلال هذا السؤال ،وبالتالي فإن المنظومة التربوية تعاني من قصور يمس هذه المجالات و أخرى بأشكال متفاوتة تقريبا، من خلال معطيات الجدول رقم (12) والذي يظهر المجالات التي قصرت من خلالها المنظومة التربوية في تحقيق تطور التربية داخل المجتمع يتضح ان احتمال التنمية في المجتمع يأتي في المرتبة الاولى بنسبة (30.73%) من إجابات المبحوثين. ويحتل الاحتمال الخاص بعدم تزويد سوق العمل بالإطارات الماهرة المرتبة الثانية بنسبة (22.27%) أما احتمال نشر وتعميم التكوين المهني والتمهين صنف في المرتبة الثالثة بنسبة (20.62%) ويحتل احتمال محو الأمية المرتبة الرابعة بنسبة (17.32%) أما المرتبة الخامسة والأخيرة فتمثل احتمال تعميم التعليم

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

بنسبة (09.08 %)، ونخلص من كل ما سبق ان هناك تقارب بين الاحتمالات الواردة في الجدول أعلاه وهذا ما ستشير إليه إجابات المبحوثين من خلال هذا السؤال. وبالتالي فإن المنظومة التربوية تعاني من قصور يمس هذه المجالات وأخرى بأشكال متفاوتة تقريبا.

جدول رقم(13) :يبين مدى توافق مناهج و برامج التعليم مع أهداف المجتمع

الإحتمالات	الفئة	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نعم	04	07.14%	26	33.34%	08	32.00%	08	24.25%	07	24.14%	51	37.23%	104	29.05%	
لا	51	91.07%	43	55.13%	17	68.00%	17	51.52%	18	62.07%	72	52.56%	218	60.90%	
لا أدري	01	01.79%	09	11.54%	00	00.00%	08	24.25%	04	13.80%	14	10.22%	36	10.06%	
المجموع العام	56	15.65%	78	21.79%	25	06.99%	33	09.22%	29	08.10%	137	38.27%	358	100%	

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

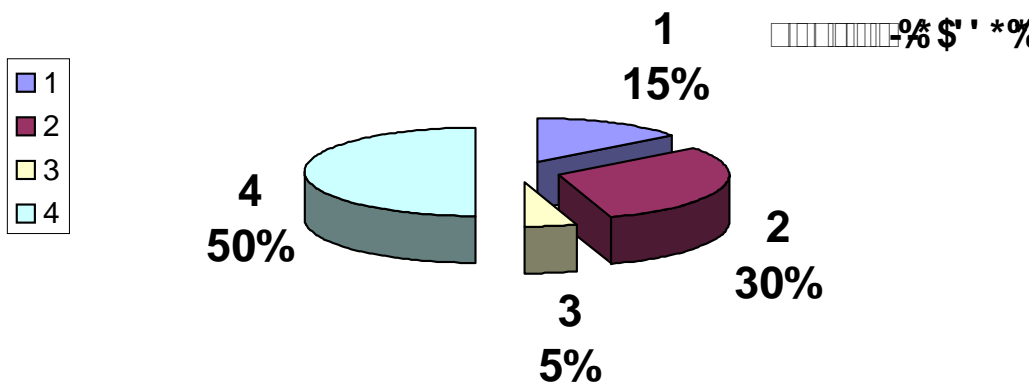
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لا ادري يحمل درجة 0

س= $358/426=1.18$

الدرجة	التكرار	ت*د
2	104	208
1	218	218
0	36	0
3	المجموع	426

الشكل رقم(13) :يبين مدى توافق مناهج و برامج التعليم مع أهداف المجتمع



يظهر الجدول رقم(13) إجابات أفراد العينة حول مدى التوافق بين مناهج وبرامج التعليم بالجزائر مع أهداف المجتمع، وأظهرت النتائج ان اغلب المبحوثين يرون عدم وجود توافق

بنسبة (60.90%) من مجموع المبحوثين مقابل (29.05%) من مجموع المبحوثين الذين يرون بوجود توافق بين المناهج والبرامج التعليمية وبين أهداف المجتمع وتمثل نسبة (10.06%) افراد العينة الذين ليست لديهم إجابة حول الموضوع .

وبناء على ذلك نستنتج ان الغالبية من المبحوثين يعتقدون بعدم التوافق بين مناهج وبرامج التعليم بالجزائر مع أهداف المجتمع، وبالتالي سوف تؤدي هذه الاصلاحات الى عدم رضا افراد المجتمع على هذه التعديلات و التغييرات التي تم إدخاله على المناهج والبرامج التعليمية في ظل العولمة ويتوقع ان تخلف أثارا سلبية على الاستاذ والتلميذ وكذلك المقرر .

جدول رقم(14) :يبين مدى تلبية الاصلاحات حاجة للأسرة الجزائرية

المجموع العام		المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة الاحتمالات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
27.10%	97	35.04%	48	13.80%	04	30.31%	10	28.00%	07	30.77%	24	07.14%	04	نعم
64.53%	231	54.75%	75	55.18%	16	57.58%	19	72.00%	18	66.67%	52	91.07%	51	لا
08.38%	30	10.22%	14	31.04%	09	12.13%	04	00.00%	00	02.57%	02	01.79%	01	لا أدري
100%	358	38.27%	137	08.10%	29	09.22%	33	06.99%	25	21.79%	78	15.65%	56	المجموع العام

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

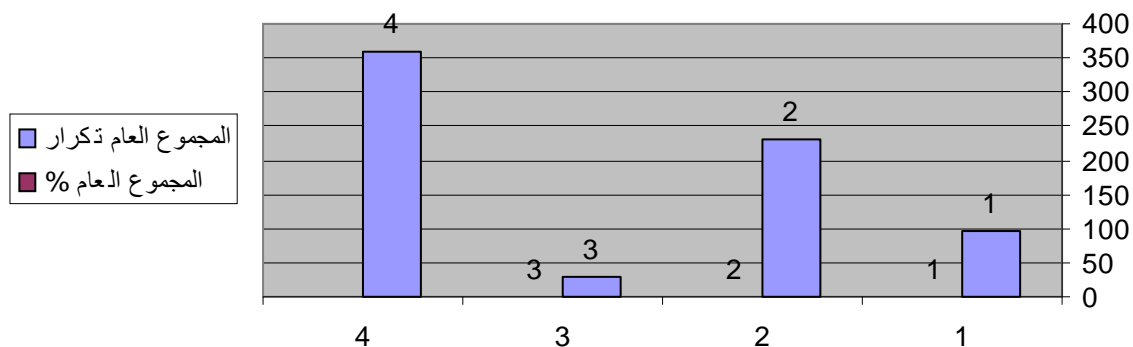
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لاادري يحمل درجة 0

$$س = 358 / 425 = 1.18$$

الدرجة	التكرار	ت*د
2	97	194
1	231	231
0	30	0
3	المجموع	425

شكل رقم(14) :يبين مدى تلبية الاصلاحات حاجة للأسرة الجزائرية



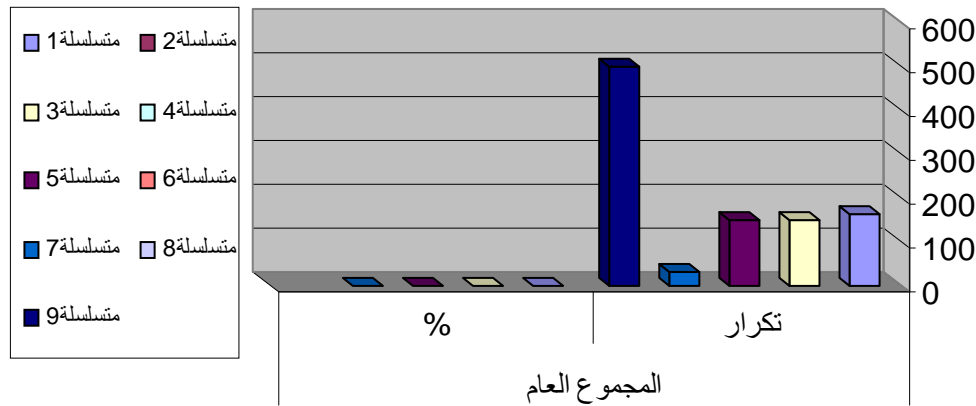
تشير بيانات الجدول رقم (14) ان اغلب المبحوثين بنسبة (64.53 %) من مجموع افراد العينة يعتقدون ان الاصلاحات و التعديلات التي تم إحداثها في جميع المستويات التعليمية لا تلبي حاجة الأسرة الجزائرية وهذه النسبة تدعمها بالدرجة الاولى فئة المفتشين بنسبة (91.07 %) ثم فئة نواب المديرين للدراسات ثم فئة المديرين ثم فئة مستشاري التربية ثم فئة مستشاري التوجيه ثم فئة المدرسين (انظر الجدول اعلاه)بينما المبحوثين الذين يعتقدون ان الاصلاحات والتعديلات التي تم احداثها في جميع الاطوار التعليمية تلبي حاجة الاسرة الجزائرية فيمثلون نسبة (27.10%) ويمثل المبحوثين الذين ليست لديهم اجابة عن السؤال نسبة (08.38%) من مجموع المبحوثين ونستنتج من كل ماسبق ان اغلب افراد العينة لا يرون في الاصلاحات الجديدة تلبية لحاجة الاسرة الجزائرية وهكذا تصبح الاسرة الجزائرية كغيرها من الاسر في الدول النامية تتعرض الى غزو الافكار والمعلومات والصور والقيم الرأسمالية احادية القطب وهذا بدوره سوف يمس بقيمنا الاسلامية و ثوابت ويقضي علي اصالة هذه الامة تحت راية الحداثة والتقدم وبالتالي سوف تجد الاسرة الجزائرية نفسها وحيدة في مواجهة هذه التحديات لأنها مسؤولة بالدرجة الاولى على تربية النشء واعداده اعدادا جيدا اما لمواجهة العولمة والتصدي لأخطارها و اما مسايرتها والذوبان في بوتقتها فهل الاسرة الجزائرية بتكوينها ونسيجها الاجتماعي والثقافي قادرة او جاهزة حقا على الوقوف في وجه العولمة ،او مسايرة متطلباتها ؟

جدول رقم(15) :يبين المقومات الدينية و الثقافية التي أهملتها هذه الاصلاحات

المجموع العام	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
اهمال تعاليم الدين الإسلامي من خلال مادة التربية الإسلامية	36	30.00%	52	36.37%	07	20.00%	15	40.54%	12	29.27%	43	34.40%	165	32.94%
إضعاف مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية	41	34.17%	42	29.37%	09	25.72%	08	21.63%	08	19.52%	42	33.60%	150	29.94%
اهمال الواقع الحضاري و التاريخي للمجتمع الجزائري	37	30.83%	39	27.28%	15	42.86%	10	27.03%	15	36.59%	36	28.80%	152	30.34%
مكانة الامازيغية كجزء من الهوية الوطنية	06	05.00%	10	7.00%	04	11.43%	04	10.81%	06	14.64%	04	3.20%	34	6.79%
المجموع العام	120	23.96%	143	28.55%	35	6.99%	37	7.39%	41	8.19%	125	24.95%	501	100%

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون اجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم (15): يبين المقومات الدينية و الثقافية التي أهملتها هذه الاصلاحات



من خلال الجدول رقم(15)الذي يبين لنا المقومات الدينية والثقافية التي أهملتها هذه الاصلاحات، تحتل عبارات((اهمال تعاليم الدين الإسلامي من خلال مادة التربية الإسلامية بالدرجة الاولى بنسبة(32.94%)وتحتل عبارات((اهمال الواقع الحضاري والتاريخي للمجتمع الجزائري)) الدرجة الثانية بنسبة (30.34%)،وتأتى عبارات ((إضعاف مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية))في الدرجة الثالثة بنسبة(29.94%) أما الدرجة الرابعة فتمثلها عبارات ((مكانة الامازيغية كجزء من الهوية الوطنية)) بنسبة (06.79%) ونستنتج من كل ما سبق ان الاصلاحات التربوية قد أهملت بدرجات متفاوتة حسب آراء المبحوثين للمقومات الدينية والثقافية التي تقوم عليها الامة ، لعل هذا هو اهداف العولمة الثقافية التي ترى ان الفكر هو المؤثر الاول في سلوك الانسان وحياته ، لعل اعظم سلاح في هذه الايام في معركة الثقافة هي اللغة واذا كانت الحروب التقليدية خططا فإن للحرب الثقافية واللغوية و برامج واستراتيجيات بعيدة المدى ، و اقرب خطط مما يشاهد ترويج منافع المدينة الحديثة لكل منتجاتها المعيشية وبكل مبتكراتها التقنية ومحصلاتها التقنية وابعاد هذه الخطط مدى هو اذابة الثقافات كلها في ثقافة الاقوى ماديا والقضاء نهائيا على التراث الثقافي والمكون الحضاري للأمة الإسلامية العربية .(1)

2- النتائج المتحصل عليها من التساؤل الاول :

(1) على الساعة 14:30 مساء بتاريخ 2005/03/17 . http:// www.alwatan .com . www.google . com

ما مدى مراعاة المشرفين على وضع الاصلاحات التربوية للواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري؟.

تم طرح سبعة أسئلة على المبحوثين ضمن هذا التساؤل ولقد استخلصنا من إجابات المبحوثين النتائج التالية:

-بينت الدراسة ان اكثرمن نصف المبحوثين بنسبة 54.75% لا يعتقدون بوجود توافق بين الاصلاحات التربوية التي تجرى بالجزائر والواقع الذي يعيشه المجتمع الجزائري.مقابل نسبة 39.95% من افراد العينة الذين يعتقدون بوجود توافق أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة عن السؤال فيمثلون نسبة 5.31% فقط وهذا سوف يؤثر سلبا على المعلم والمتعلم والمناهج مستقبلا.

-خلصت الدراسة الى ان 28.20% من المبحوثين يرون ان الاهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع ان تكون المنظومة التربوية معبرة عن الأصالة مقابل نسبة 24.32% من افراد العينة يعتقدون ان الاهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع يجب ان تراعي في بناء مناهجها وبرامجها العقلانية وعدم التلقائية أما نسبة 23.99% من افراد العينة يرون ان الاهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع تتمثل في مواكبة المناهج قيم التغيير والحدثة وتمثل نسبة 23.50% من المبحوثين الذين يعتقدون ان الاهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع تتمثل في البرامج والمناهج التعليمية التي تتمتع بالكفاءة والجدية والفعالية.

-أظهرت الدراسة الميدانية ان اكثرمن نصف افراد العينة بنسبة 58.94% يعتقدون ان المنظومة التربوية بالجزائر لم تقم بدورها الفعلي في خدمة وتطوير التربية في المجتمع مقابل نسبة 34.08% من المبحوثين يعتقدون ان المنظومة التربوية بالجزائر قامت بدورها الفعلي في خدمة وتطوير التربية بالمجتمع أما نسبة 6.99% من المبحوثين فلا توجد لديها إجابة عن السؤال وهذا يدل على عدم رضا الفاعلين التربويين عن الدور الرئيسي الذي تقوم به المنظومة التربوية بالمجتمع .

- كشفت الدراسة الميدانية على ان نسبة 30.37% من المبحوثين يعتقدون ان المجالات التي قصرت من خلالها المنظومة التربوية في تحقيق تطور التربية داخل المجتمع الجزائري تتمثل في عدم تحقيق التنمية في المجتمع مقابل 22.27% من افراد العينة يرون ان هذه المجالات تتمثل في عدم تزويد سوق العمل بإطارات ماهرة أما نسبة 20.62% من

المبحوثين يعتقدون ان هذه المجالات تتمثل في عدم نشر وتعميم التكوين المهني والتمهين مقابل نسبة 17.32% من افراد العينة يرون ان هذه المجالات تتمثل في عدم محو الأمية أما نسبة 9.08% من المبحوثين يعتقدون ان هذه المجالات تتمثل في عدم تعميم التعليم.

- وتوصلت الدراسة الى ان اكثر من نصف المبحوثين بنسبة 60.90% يعتقدون بعدم توافق بين مناهج وبرامج التعليم مع أهداف المجتمع الجزائري مقابل نسبة 29.05% من افراد العينة يرون انه يوجد توافق بين مناهج وبرامج التعليم واهداف المجتمع الجزائري أما نسبة 10.06% من المبحوثين فليست لديهم إجابة عن السؤال.

-أظهرت الدراسة الميدانية ان اكثر من نصف المبحوثين بنسبة 64.53% يعتقدون ان الاصلاحات لا تلبي حاجة الأسرة الجزائرية مقابل نسبة 27.10% من افراد العينة يرون ان الاصلاحات تلبي حاجة الأسرة الجزائرية أما نسبة 8.38% من المبحوثين فليست لديهم إجابة عن هذا السؤال وهذه النتيجة تجرنا الى الحديث عن انتهاج برامج ومناهج غريبة عن مجتمعنا الجزائري والتخلي عن أصالتنا وعاداتنا وقيمنا التي يتعلمها أبنائنا بداية من الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع .

- وضحت الدراسة الميدانية ان نسبة 32.94% من المبحوثين يعتقدون ان المقومات الدينية والثقافية التي أهملتها هذه الاصلاحات تتمثل بالدرجة الاولى في اهمال تعاليم الدين الإسلامي من خلال مادة التربية الإسلامية أما نسبة 30.34% من افراد العينة يرون ان أهم هذه المقومات تتمثل في اهمال الواقع الحضاري والتاريخي للمجتمع الجزائري أما نسبة 29.94% من المبحوثين فيعتقدون ان هذه المقومات تتمثل في إضعاف مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية أما نسبة 6.79% من المبحوثين يعتقدون ان المقومات التي أهملتها الاصلاحات تتمثل في مكانة الامازيغية كجزء من الهوية الوطنية.

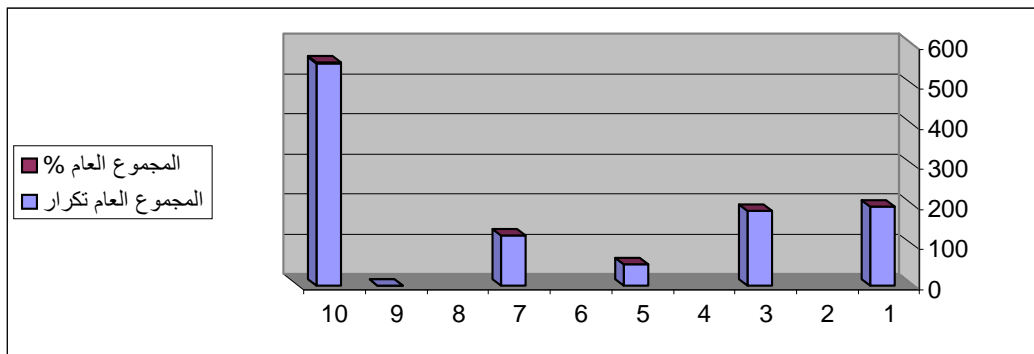
3- تفرغ وتحليل بيانات التساؤل الثاني :

جدول رقم(16):يبين الاجراءات المؤثرة سلبا على وضعية التعليم و المعلم

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الاحتمالات	الفئة
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
35.20%	195	40.54%	75	32.66%	16	44.45%	16	37.50%	12	19.48%	30	44.23%	46	عدم مراعاة الوضعية الاجتماعية للفاعلين التربويين
33.40%	185	38.92%	72	32.66%	16	25.00%	09	25.00%	08	32.47%	50	28.85%	30	عدم التوافق بين البرامج و المناهج التعليمية و بين الواقع الاجتماعي
9.21%	51	8.65%	16	4.09%	02	2.78%	01	12.50%	04	14.29%	22	57.70%	06	عدم وفرة المؤسسات التعليمية بالقدر الكافي
22.21%	123	11.90%	22	30.62%	15	27.78%	10	25.00%	08	33.77%	52	15.38%	16	عدم تجهيز هذه المؤسسات و تهيئتها وفقا للمعايير الدولية
0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	أخرى تذكر
100%	554	33.39%	185	08.84%	49	06.49%	36	05.77%	32	27.79%	154	14.68%	98	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون اجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم(16): يبين الاجراءات المؤثرة سلبا على وضعية التعليم و المعلم



- تبرز معطيات الجدول رقم(16)الذي يبين لنا الاجراءات التي لم تتخذها الدولة لإصلاح التربية والتعليم وانعكست سلبا على وضعية التعليم والمعلم وظهرت عبارات ((عدم مراعاة الوضعية الاجتماعية للفاعلين التربويين)) في المرتبة الاولى. ثم تليها عبارات ((عدم التوافق بين البرامج و المناهج التعليمية و بين الواقع الاجتماعي)) بنسبة(33.40%) في المرتبة الثانية وتحتل عبارات ((عدم تجهيز المؤسسات التعليمية و تهيئتها وفقا للمعايير الدولية)) المرتبة الثالثة بنسبة(22.21%) اما المرتبة الرابعة فتتمثل عبارات ((عدم وفرة المؤسسات التعليمية بالقدر الكافي)) بنسبة(9.21%) ونلاحظ من كل ماسبق ان اغلب افراد العينة ينفقون حول كون ان الاشكاليات التي يعاني منها التعليم والمعلم تعود بالدرجة الاولى الى عدم مراعاة

الوضعية الاجتماعية للفاعلين التربويين كذلك عدم التوافق بين البرامج والمناهج التعليمية والواقع الاجتماعي ان اي اصلاح في العالم ينطلق من منطلقات علمية يجب ان يراعي ظروف المجتمع الذي يتواجد فيه ونفس القول ينطبق على مجال التربية والتعليم التي تعتمد على الفرد والمنهج بدرجة اولى في الاصلاح التربوي .

- يجب ان تنطلق من منطلق سليم يقوم على محاولة ايجاد توافق بين وضعية القائمين على العملية التعليمية وبين الوسائل التي سيتم بها تنفيذ الاصلاح وهذا ما يدعو اليه الباحث رابح تركي في كتابه اصول التربية والتعليم(ومن هنا يجب علينا الاعتراف بان كل انواع الاصلاح التي نحاول القيام بها في شتى مرافق البلاد الحيوية و من بينها الجهاز التعليمي برمته سوف تظل سطحية و معرضة للانهايار طالما هي مفروضة من اعلى حتى تسعفها التربية لتكوين الجيل الصالح الذي يتجاوب معها تجاوبا متبادلا ويتفاعل معها تفاعلا ايجابيا وتتغرس في فكره ووجدانه وهكذا فان التربية بوصفها اساس الاصلاح في المجتمع هي المسؤولة عن الصورة التي ستسود هذه البلاد في اجيالها المقبلة وان عليها اذن ان تعد نفسها لتوجيه هذه الاجيال التوجيه الذي يخدم عملية التنمية الشاملة في البلاد وعملية التطوير العلمي والتكنولوجي لكل مرافقها)(1)

(1)- رابح تركي ، اصول التربية و التعليم ،مرجع سابق،ص ص 371-372.

جدول رقم(17): يبين مدى التوافق بين الشعب والتخصصات وسوق العمل.

المجموع العام		المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المفتشين		الفئة الإحصائيات
تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	
												الإن

29.89 %	107	35.04 %	48	20.69 %	06	42.43 %	14	40.00 %	10	33.34 %	26	05.36 %	03	نعم
61.46 %	220	53.29 %	73	68.97 %	20	48.49 %	16	60.00 %	15	58.98 %	46	89.29 %	50	لا
08.66 %	31	11.68 %	16	10.35 %	03	09.09 %	03	00.00 %	00	07.70 %	06	05.36 %	03	لا أدري
%100	358	38.27 %	137	08.10 %	29	09.22 %	33	06.99 %	25	21.79 %	78	15.65 %	56	المجموع العام

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

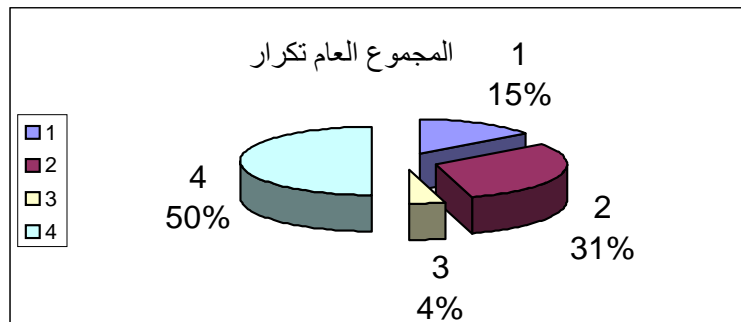
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لا ادري يحمل درجة 0

$$\text{س} = 358/434 = 1.21$$

التكرار	الدرجة	ت*د
107	2	214
220	1	220
31	0	0
المجموع	3	434

شكل رقم (17): يبين مدى التوافق بين الشعب والتخصصات وسوق العمل.



تبرز معطيات الجدول رقم (17) الى ان اكثر من نصف المبحوثين يعتقدون بعدم وجود توافق بين الشعب والتخصصات التي تدرس بالثانويات والجامعات والاختصاصات المطلوبة بسوق العمل. وهذه النسبة تدعمها فئة المفتشين بنسبة (89.29%) ثم فئة مستشاري التوجيه بنسبة (68.97%) ثم فئة نواب المديرين للدراسات بنسبة (60.00%) ثم نسبة المديرين (58.98%) ثم مستشاري التربية بنسبة (48.19%) ويمثل المبحوثين الذين يعتقدون بتواجد توافق بين الشعب والتخصصات التي تدرس بالثانويات والجامعات والاختصاصات المطلوبة بسوق العمل بنسبة (29.89%) أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة عن هذا السؤال تمثل نسبتهم (08.66%) من مجموع المبحوثين ونخلص من كل ما سبق ان اغلب المبحوثين يعتقدون بعدم وجود توافق بين الشعب والتخصصات التي تدرس بالثانويات والجامعات والاختصاصات المفتوحة بسوق العمل واذا نظرنا الى مشاريعنا الإنمائية في مجال التربية والتعليم فإننا نجدتها تتنافى مع إمكانياتنا المالية حتى ان عدد المتخرجين من

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

المعاهد والجامعات أعلى بكثير من ان تستو عبهم مجالات العمل مما أدى الى نوع من البطالة الخاصة التي لا تقتصر مساوئها على ضعف المردود.

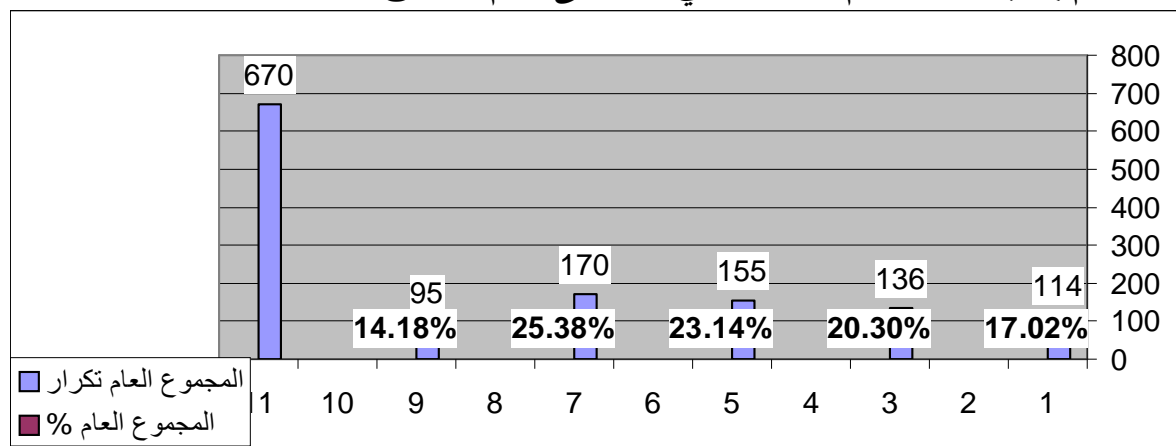
-بل تتجلى عواقبها الوخيمة على المستوى الاجتماعي والثقافي وهذا الأمر اصبح يهدد المجتمع بالانهيار أمام انتشار الأفكار الهدامة المنتشرة في المجتمع التي تقلل من قيمة العلم وخاصة الشهادات الجامعية والتكوين العالي الذي لا يؤدي الى الكسب السريع حسب رأي شبابنا اليوم وبتشجيعنا من ذوي العقول الضعيفة والمريضة.

جدول رقم(18) :يبين أهم الأمور التي أدت الى عدم التوافق

الاحتمالات	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
التوظيف في غير مجال الاختصاص	09	6.21%	32	16.58%	04	12.91%	07	17.50%	06	15.39%	56	25.23%	114	17.02%
سوء التخطيط في استثمار الموارد البشرية	49	33.79%	41	21.25%	06	19.36%	08	20.00%	19	23.08%	23	10.36%	136	20.30%
سوء التوجيه نحو هذه الفروع والتخصصات	42	28.97%	46	23.84%	08	25.81%	08	20.00%	10	25.65%	41	18.47%	155	23.14%
عدم ربط التخصصات المدرسية بسوق العمل	36	24.83%	44	22.80%	07	22.58%	11	27.50%	08	20.52%	64	28.83%	170	25.38%
البرامج و المناهج التعليمية لا تتماشى مع الواقع الاجتماعي	09	6.21%	30	15.55%	06	19.36%	06	15.00%	06	15.39%	38	17.12%	95	14.18%
المجموع العام	145	21.65%	193	28.81%	31	04.63%	40	05.97%	39	05.82%	222	33.14%	670	100%

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم(18) :يبين أهم الأمور التي أدت الى عدم التوافق



- تشير معطيات الجدول رقم (18) ان اهم الأمور التي أدت الى عدم التوافق ان عبارات ((عدم ربط التخصصات المدرسية بسوق العمل)) تمثل اكبر نسبة وهي (25.38%) ثم تليها عبارات ((سؤ التوجيه نحو هذه الفروع والتخصصات)) بنسبة (23.14%) وتمثل عبارات ((سؤ التخطيط في استثمار الموارد البشرية)) بنسبة (20.30%) ثم تليها عبارات ((التوظيف في غير مجال الاختصاص)) بنسبة (17.02%) وفي الأخير تمثل عبارات ((البرامج والمناهج التعليمية لا تتماشى مع الواقع الاجتماعي)) بنسبة (14.18%)
نصل الى استخلاص ان اهم الأمور التي ادت الى عدم التوافق حسب افراد العينة تتمثل في ربط التخصصات المدرسية بسوق العمل وهذا ان دل على شئ فأنما يدل على وعي الباحثين باهمية التحول والتغيير الذي تشهده البلاد وتخليها عن الاسلوب الاشتراكي والانفتاح على السوق الحر وعصر العولمة الذي تتجلى سلبياتها وبصماتها على المناهج التربوية، بدءا من مرحلة تخطيطها و تصميمها ونهاية بمرحلة تطبيقها وتقويمها والحقيقة يواجه المنهج التربوي عديدا من المشكلات والإشكاليات في عصر العولمة بعضها في صورة مادية وغالبيتها في صورة معنوية.

- وبالنسبة للمشكلات والإشكاليات المعنوية فهي تعكس قلق الناس وخوفهم من ظروف الحاضر والمستقبل على السواء اذ افرزت العولمة عديدا من المظاهر النفسية و الظواهر الاجتماعية، غير المالوفة و السيئة، فالعولمة من خلال تحقيقها للتواصل بين الافراد في كل مكان وزمان نقلت لنا مجموعة من التصرفات الشاذة التي بدا يقلدها الاطفال والشباب دون فهم ووعي بان تلك التصرفات وليدة مجتمعات لها تقاليد و اعرافها التي تختلف تماما عن تقاليدنا الراسخة و اعرافنا المتأصلة و للاسف استطاعت الثقافة الوافدة التي نقلتها لنا العولمة من شتات متفرقة في العالم، التأثير على سلوكيات الاطفال والشباب بطريقة سلبية مع مراعاة ان ذلك التأثير السلبي هو الهدف الاساسي الذي يسعى اساطين العولمة لتحقيقه من اجل تدمير المقاصد والتوجهات النبيلة لاطفالنا وشبابنا على السواء (1)

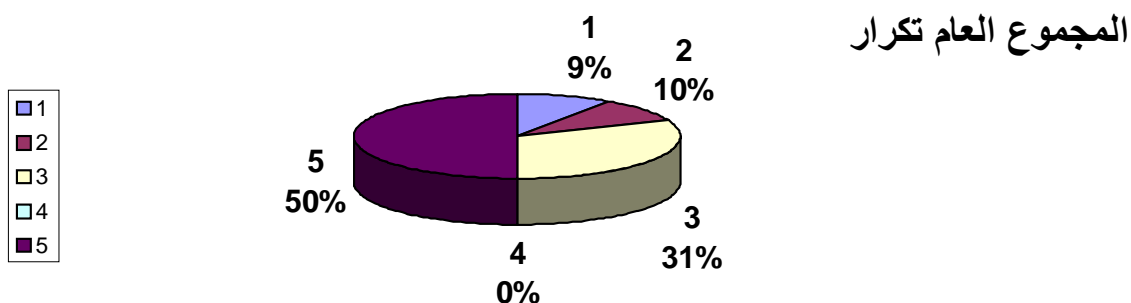
جدول رقم (19) :يبين قاعدة تكوين الفاعلين التربويين .

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الاحتمالات	الفئة
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
18.72 %	64	13.19 %	12	09.68 %	03	30.56 %	11	28.13 %	09	19.41 %	13	18.83 %	16	الاهتمام بالاطار المعرفي النظري
19.01 %	65	10.99 %	10	25.81 %	08	25.00 %	09	25.00 %	08	16.42 %	11	22.36 %	19	الاهتمام بالاطار المعرفي الميداني
62.28 %	213	75.83 %	69	64.52 %	20	44.45 %	16	46.88 %	16	64.18 %	43	58.83 %	50	خلق توافق بين الاطار المعرفي النظري و الاطار المعرفي الميداني
%100	342	26.61 %	91	09.07 %	31	10.53 %	36	09.36 %	32	19.59 %	67	24.86 %	85	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

(1) - مجدي عزيز ابراهيم ، منطلقات المنهج التربوي في مجتمع المعرفة ، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة، 2002م (ص47).

شكل رقم (19) :يبين قاعدة تكوين الفاعلين التربويين .



-تدل بيانات الجدول رقم(19)الذي يبين القاعدة الاساسية التي يجب ان نعتمد عليها في تكوين الفاعلين التربويين تعتقد نسبة(62.28%)من المبحوثين ان القاعدة الاساسية هي((خلق توافق بين الاطار المعرفي النظري والاطار المعرفي الميداني))ثم تليها نسبة (19.01%)من المبحوثين الذين يعتقدون ان القاعدة الاساسية هي((الاهتمام بالاطار المعرفي الميداني)) وتمثل نسبة (18.72%)من المبحوثين الذين يعتقدون ان القاعدة الاساسية هي((الاهتمام بالاطار المعرفي النظري))ومن هنا نستخلص ان اكثر من نصف افراد العينة يعتقدون ان القاعدة الاساسية التي يجب ان نعتمد عليها في تكوين الفاعلين التربويين يجب ان تعتمد على((خلق توافق بين الاطار المعرفي النظري والاطار المعرفي الميداني))حيث انه في الغالب نجد هناك انفصال بين الاطار المعرفي النظري الذي يدرس بالمعاهد والجامعات والمدارس العليا وبين الاطار المعرفي الميداني الذي يطبق في الميدان اوفي ارض الواقع وهذا لا يقتصر فقط على ميدان التربية وانما يمس ايضا باقي المجالات الاخرى.وتواجه التربية تحديات عديدة في بحثها عن التطور ومواكبة قطار العولمة من اجل هذا فهي بحاجة الى فاعلين تربويين مسؤولين عن مهمتهم النبيلة ألا وهي((التربية والتعليم))ومكونين تكويننا جيدا وقادرين على مواجهة المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع.

جدول رقم(20) :يبين مدى إشراك الفاعلين التربويين

الإجابات	الفئة	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
		%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
نعم	08	14.29%	25	32.06%	07	28.00%	09	27.28%	05	17.25%	20	14.60%	74	20.67%	
لا	48	85.72%	40	51.29%	15	60.00%	22	66.67%	22	75.87%	110	80.30%	257	71.79%	

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

7.55 %	27	05.11 %	07	06.90 %	02	06.06 %	02	12.00 %	03	16.67 %	13	0.00 %	00	لا أدري
%100	358	38.27 %	137	08.10 %	29	09.22 %	33	6.99 %	25	21.79 %	78	15.65 %	56	المجموع العام

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

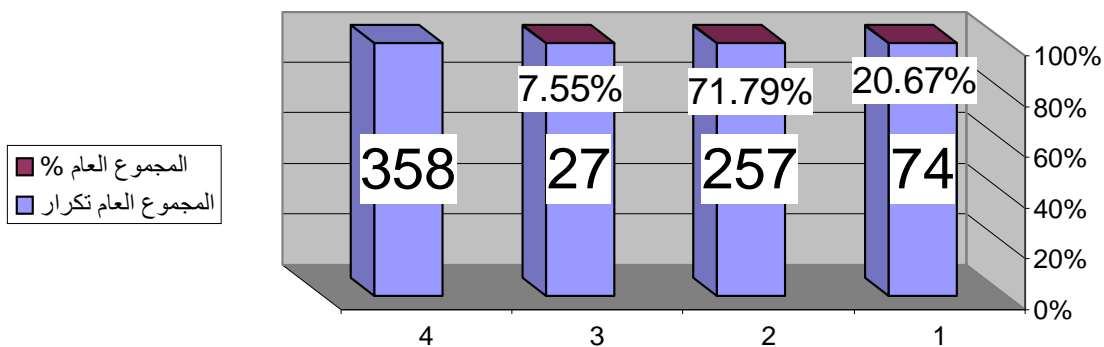
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لاادري يحمل درجة 0

س=358/405=1.13

التكرار	الدرجة	ت*د
74	2	148
257	1	257
27	0	0
المجموع	3	405

شكل رقم(20) : يبين مدى إشراك الفاعلين التربويين



- يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اغلب المبحوثين بنسبة (71.79%) يعتقدون انه لم يتم اشراك جميع الفاعلين التربويين عند وضع الاصلاحات و تدعم هذه النسبة فئة المفتشين بنسبة (85.72%) ثم فئة المدرسين بنسبة (80.30%) ثم فئة مستشاري التوجيه بنسبة (75.87%) ثم فئة مستشاري التربية بنسبة (66.67%) ثم فئة نواب المديرين للدراسات بنسبة (60%) وأخيرا فئة المديرين بنسبة (51.29%) ويمثل افراد العينة الذين يعتقدون بانه تم اشراك جميع الفاعلين التربويين عند وضع الاصلاحات التربوية بنسبة (20.67%) من مجموع المبحوثين اما الذين ليست لديهم اجابة عن السؤال فيمثلون نسبة (07.55%) من مجموع افراد العينة. ونستنتج ان اغلب افراد العينة يرون انه لم يتم اشراك جميع الفاعليين التربويين عند وضع الاصلاحات التربوية وهذا ان دل على شئ فأنما يدل علناحادية و مركزية اتخاذ القرار رغم ان مشروع الاصلاح التربوي هو مطلب جماهيري ونابع من عمق المجتمع الذي يرى في مشروع اصلاح المدرسة الجزائرية هو اصلاح للمجتمع الجزائري بصفة عامة ان مساهمة الفاعليين التربويين في وضع اقتراحات الاصلاح التربوي تعتبر خطوة مهمة والية

علمية في فهم الاسباب الحقيقية وراء تراجع المستوى الدراسي العام في جميع المستويات مقارنة بفترة السبعينات رغم قلة اعداد المتدرسين و المدرسين و نقص الوسائل التعليمية مقارنة بهذه الفترة التي تتميز بارتفاع عدد المتدرسين وديمقراطية وجزأة التعليم لجميع ابناء المجتمع، و من المواضيع التي اصبح رجال التربية يهتمون بها كثيرا موضوع انشاء علاقات وثيقة بين المدرسة و المحيط خاصة في الأقطار التي تعتبر التربية حركة جماهيرية وتوجب على كل فرد متعلم ان يعلم غيره ممن لم تتح له هذه الفرصة هذه الاهتمامات ملحوظة ايضا في البلدان التي تحاول ان تحرر التربية من سلطة الدولة عن طريق جعلها نشاطا اجتماعيا ووضعها تحت مسؤولية المعنيين بالامر مباشرة كما هو الشأن في يوغسلافيا حيث تسير المدارس من طرف مجالس تضم ممثلين عن المعلمين والمتعلمين والاباء والمجموعات المحلية الخ.... ومهما اختلفت تجارب الامم في هذا الميدان فلا بد من التمييز بين الجوانب الخاصة بكل أمة وهي ناتجة الى حد بعيد عن الوضع السياسي السائد فيها وعن الفكر المذهبي الخاص بها وبين الجوانب الاخرى التي ليست لها علاقة مباشرة بتلك العوامل بحيث يمكن تطبيقها على نطاق واسع (1)

- ان اشراك مختلف الفاعلين الاجتماعيين في اتخاذ القرار يشكل فعلا احد الاهداف الرئيسية.

(1)- ايدجار فور، ترجمة:حنفي بن عيسى ،تعلم لتكون،اليونسكو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،ص ص 62-63.

نستخلص من كل ماسبق أن هناك اختلاف في وجهات النظر حول مشاركة الفاعلين التربويين في العملية الإصلاحية،ونلاحظ أن هناك نسبة (20،67%) من المبحوثين يعتقدون أن هناك مشاركة مجدية وفعالة في عملية الاصلاح،وهنا فإن إختلاف آراء المبحوثين يكمن في تقييمهم لهذه المشاركة،أوبالأحرى مدى فعالية وجدوى عملية المشاركة منذ البداية وحتى الشروع في تطبيق عملية الإصلاح على أرض الواقع.

جدول رقم (21) :يبين مدى توفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين

الفئة	المفتشين	المديرين	نواب المديرين للدراسات	مستشاري التربية	مستشاري التوجيه	المدرسين	المجموع العام
-------	----------	----------	------------------------	-----------------	-----------------	----------	---------------

الإجابة	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
نعم	10.72%	33	12.31%	06	24.00%	04	12.13%	06	20.69%	44	32.12%	99	27.66%
لا	85.72%	39	50.00%	16	64.00%	25	75.76%	23	79.31%	82	59.86%	233	65.09%
لا أدري	03.58%	06	07.70%	03	12.00%	04	12.13%	00	00.00%	11	08.03%	26	07.27%
المجموع العام	15.65%	78	21.79%	25	06.99%	33	09.22%	29	08.10%	137	38.27%	358	100%

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

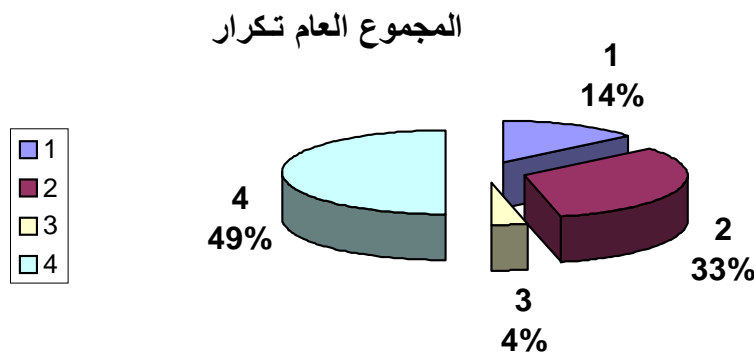
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لا ادري يحمل درجة 0

$$\text{س} = 358 / 431 = 1.20$$

التكرار	الدرجة	ت*د
99	2	198
233	1	233
26	0	0
المجموع	3	431

شكل رقم (21): يبين مدى توفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين



-وتشير معطيات الجدول رقم (21) ان اكثر من نصف افراد العينة يعتقدون بعدم توفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين قبل الشروع في تطبيق الاصلاحات بنسبة (65.09%) من مجموع المبحوثين وتدعم هذه النسبة بالدرجة الاولى فئة المفتشين بنسبة (85.72%) ثم فئة مستشاري التوجيه بنسبة (79.31%) ثم فئة مستشاري التربية بنسبة (75.76%) ثم فئة نواب المديرين للدراسات بنسبة (64%) ثم فئة المدرسين بنسبة (59.86%) واخيرا فئة المديرين بنسبة (50%) وتمثل نسبة (27.66%) افراد العينة الذين يعتقدون بتوفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين قبل الشروع في تطبيق الاصلاحات وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة السابقة أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة عن السؤال

فتمثل نسبة (07.27%) ومن هنا فان اغلب المبحوثين يرون انه لم يتم توفير دورات تكوينية بالقدر الكافي لتدعيم الفاعلين التربويين. ان التكوين من اهم المنطلقات التي يجب ان يعتمد عليها كل اصلاح تربوي جديد لأن التحضير الجيد للقائمين على العملية التربوية من شأنه ان يسهل عملية الاتصال والتواصل بين المعلم و المتعلم و يوفر الأرضية الصحيحة التي تمكننا من نجاح وتيسير عملية الاصلاح التربوي وتكييفها حسب تفاوت القدرات الفردية ويجب اعداد المعلمين بشكل يجعلهم يتكيفون وما يستوجبه تلقين تعليم التلاميذ حسب الاصلاح الجديد لأن القوالب الجاهزة والتجارب السابقة التي تم تجربتها في دول سابقة لا تتناسب في اغلب الاحيان مع واقعنا العلمي والثقافي والاجتماعي وما يتوقعه المجتمع من اصلاح المدرسة.

ومن هنا فإن أغلب المبحوثين يعتقدون بعدم كفاية الدورات التكوينية لأنها لا تلبي حاجتهم العلمية والثقافية ولا تمنحهم التدعيم الحقيقي.

جدول رقم (22) : يبين مدى تناسب الایام التكوينية مع حاجة الفاعلين التربويين.

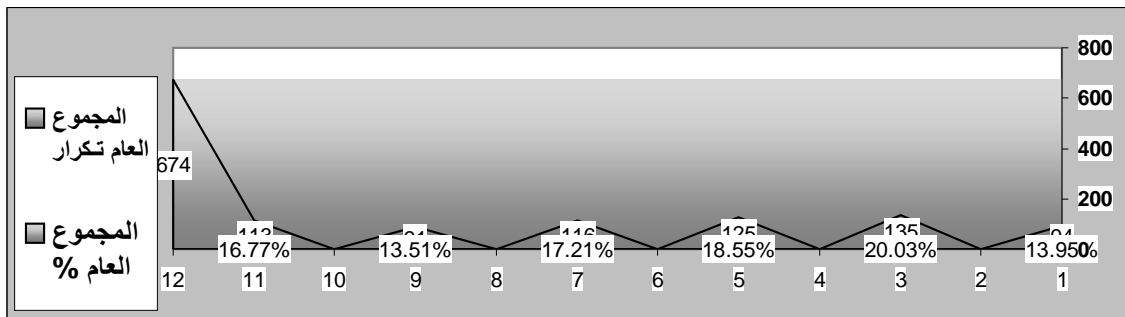
المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة	الاحتمالات
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

13.95 %	94	12.86 %	18	17.93 %	19	14.13 %	13	17.31 %	09	22.58 %	28	4.38 %	07	مراعاة التوقيت المناسب لإنطلاق الإصلاحات
20.03 %	135	13.58 %	19	14.15 %	15	16.31 %	15	21.16 %	11	25.81 %	32	26.88 %	43	موضوع التكوين مناسب و يلبي الحاجة العلمية للمتكورين
18.55 %	125	12.86 %	18	19.82 %	21	14.13 %	13	15.39 %	08	18.55 %	23	26.25 %	42	مراعاة التكوين العلمي و الفكري للفاعلين التربويين
17.21 %	116	20.72 %	29	16.99 %	18	23.92 %	22	17.31 %	09	12.91 %	16	13.75 %	22	الإمكانيات و الوسائل المادية المتاحة للتكوين
13.51 %	91	20.72 %	29	14.15 %	15	20.66 %	19	13.47 %	07	8.87 %	11	6.25 %	10	ملائمة وقت اجراء التكوين للمعلم و المتعلم
16.77 %	113	19.29 %	27	16.99 %	18	10.87 %	10	15.39 %	10	11.29 %	14	22.50 %	36	عدد الدورات التكوينية كافية
13.95 %	674	20.78 %	140	15.73 %	106	13.65 %	92	7.72 %	92	18.40 %	124	23.74 %	160	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم (22): يبين مدى تناسب الايام التكوينية مع حاجة الفاعلين التربويين.



نلاحظ من الجدول رقم (22) ان نسبة (20.03%) من المبحوثين تدعم عبارات ((موضوع التكوين مناسب ويلبي الحاجة العلمية للمتكورين)) اما نسبة (18.55%) من المبحوثين تؤيد عبارات ((مراعاة التكوين العلمي و الفكري للفاعلين التربويين)) وتمثل نسبة (17.21%) من المبحوثين عبارات ((عدد الدورات التكوينية كافية)) اما نسبة (13.95%) من المبحوثين يؤيدون عبارات ((مراعاة التوقيت المناسب لإنطلاق الإصلاحات)) اما نسبة (13.51%) من المبحوثين يدعمون عبارات ((ملائمة وقت اجراء التكوين للمعلم و المتعلم)) ونخلص من كل ماسبق ان هناك تقارب بين إجابات افراد العينة حول إمكانية تنظيم الأيام التكوينية بطريقة علمية تناسب حاجة الفاعلين التربويين اي ان هناك تقارب بين جميع الاحتمالات السابقة لدى

اجابات المبحوثين يستدعي هذا الموقف اعداد برنامج تعليمي اكثر ثراء متماشيا مع امكانيات وقدرات ومواهب المتكويين وحاجاتهم على اختلاف تخصصاتهم وتكوينهم القاعدي وتمكينهم من البيداغوجيا وعلم النفس لتلقين البرامج ذات المستوى العالي اعدادا جيدا والا انحصرت رسالة المجتمع للتلاميذ في الوصول الى المعيار وليس الى الجودة في دراساتهم(1) يجب ان ينطلق التكوين وبيني على أسس علمية تتماشى مع التحولات والتحديات التي تشهدها الدول النامية ومنها الجزائر وان يستهدف التكوين ايجاد حلول في خلق روح التفاعل بين المعلم والمتعلم وايجاد برامج ومناهج علمية تتماشى مع التطورات التي تحدث على المستوى المحلي والعالمي كالمشاركة الديمقراطية في التعليم مكافحة العنف والدعوة الى السلم والسلام العالمي وتعایش الثقافات على اختلاف خصوصياتها.

ان تدريب المعلمين وتكوينهم يعد اهم خطوة يجب ان ينطلق منها اي اصلاح تربوي و يجب ان يمس برنامج تكوين الفاعلين التربويين تغيير البرامج والمناهج مع الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع الجزائري.

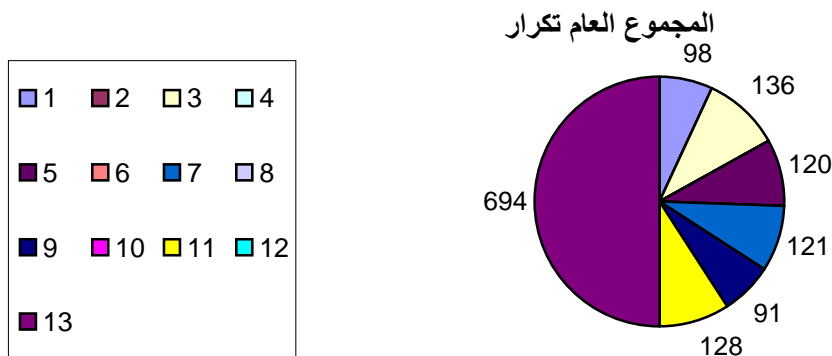
(1) -انعام المفتي، التربية و التكوين و سيبيولوجية القراءة ، مجلة شهرية العدد رقم (01)، دار النشر مارينور 01جانفي1997،ص281.

جدول رقم (23) : يبين أهم منطلقات تكوين الفاعلين التربويين .

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الاحتمالات	الفئة
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
14.13 %	98	9.09 %	16	14.96 %	16	17.12 %	19	13.16 %	10	14.51 %	10	19.36 %	18	تحسين اداء المعلمين و الاساتذة
19.60 %	136	23.87 %	42	18.70 %	20	12.62 %	14	15.79 %	12	24.43 %	32	17.21 %	16	رفع المستوى التعليمي و المعرفي للمتكويين
17.30 %	120	15.91 %	28	20.56 %	22	18.92 %	21	19.74 %	15	19.09 %	25	9.68 %	09	مراعاة الاتجاه العلمي و التقني للمتكويين
17.44 %	121	20.46 %	36	16.83 %	18	18.02 %	20	21.06 %	16	16.03 %	21	10.76 %	10	ديمقراطية التعليم لكل فئات المجتمع
13.12 %	91	9.09 %	16	15.89 %	17	16.22 %	18	11.85 %	09	12.22 %	16	16.13 %	15	تمكين المتكويين من المواد واللغات الاساسية
18.45 %	128	21.59 %	38	13.09 %	14	17.12 %	19	18.43 %	14	13.74 %	18	26.89 %	25	تحسين مكانة التعليم في المجتمع
%100	694	25.36 %	176	15.42 %	107	16.00 %	111	10.96 %	76	18.88 %	131	13.40 %	93	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم (23) : يبين أهم منطلقات تكوين الفاعلين التربويين .



-يظهر من خلال الجدول رقم(23)الذي يبين اهم منطلقات تكوين الفاعلين التربويين في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة حيث ان نسبة(19.60%)من المبحوثين يعتقدون ان اهم المنطلقات تتمثل في((رفع المستوى التعليمي والمعرفي للمتكورين))ثم تليها نسبة (18.45%) من المبحوثين الذين يرون ان اهم المنطلقات تتمثل في((تحسين مكانة التعليم في المجتمع)) بعدها تاتي نسبة(17.44%) من المبحوثين الذين يعتقدون ان اهم المنطلقات هي((ديمقراطية التعليم لكل فئات المجتمع))وتتمثل نسبة(17.30%)من افراد العينة المنطلقات الخاصة((بمراعاة الاتجاه العلمي والتقني للمتكورين))ثم تليها نسبة (14.13%)من المبحوثين الذين يعتقدون اهم المنطلقات تتمثل في((تحسين اداء المعلمين و الاساتذة))وفي الاخير تاتي نسبة(13.12%)من افراد العينة الذين يرون ان اهم المنطلقات تتمثل في ((تمكين المتكورين من المواد واللغات الاساسية)) ونصل الى أن المنطلقات التي يجب ان يركز عليها التكوين في ظل الاصلاحات الجديدة حسب افراد العينة تتمثل:

-اولا في الاعتناء بالدرجة الاولى بالمستوى التعليمي والمعرفي للمتكورين لأن ادخال تعديل وتغيير على المناهج والبرامج التعليمية في ظل الاصلاح الجديد دون مراعاة المستوى المعرفي للقائمين على العملية التربوية مثل ما يحدث الان في مدارسنا وثانويتنا يؤدي الى ضياع المدرس امام برنامج جديد يتطلب اهداف واجراءات بعيدة تماما على النظام التعليم القديم بالمقابل نجد هذا المدرس مجبر على تلقين هذه المادة للمتعلم أو التلميذ وهو حائر من أين يبدأ او اين يتوقف.وبالتالي فان انجاح اي اصلاح تربوي جديد يتوقف بالدرجة الاولى على اعداد المعلم اعدادا علما ومهنيا ومن المعروف ان اعداد المعلم اعدادا جيدا هو اشد صعوبة وابعد منالا من قضية توفير المال اللازم لهذا الاعداد والتدريب فكما تعمق الواحد منا في دراسة مشكلات التعليم عندنا كلما ازداد اقتناعا بان المعلم هو حجر الزاوية في النهوض به ولهذا يمكن تلخيص الاهداف من وراء العمل على تكوين المعلم مهنيا في الامور الثلاثة التالية:

1-تمكين المعلم من فهم حقيقة العملية التربوية في الوطن واهدافها ونظم التعليم ومشاكله بصفة عامة و طرق التدريس و القدرة على استخدام وسائل الايضاح استخداما جيدا بصفة خاصة.

2- تمكين المعلم من فهم الطفل الذي يقوم بتعليمه ومراحل نموه المختلفة (النمو الجسمي، العقلي، الوجداني، الاجتماعي، النفسي... الخ).

3- تمكين المعلم من فهم المجتمع ومشاكله واحتياجاته، و لعل من اعظم مظاهر التقدم في وقتنا الحاضر هو اهتمام الدول على اختلاف أنظمتها الاجتماعية بإصلاح مناهج التعليم وعنايتها باعداد المعلمين ونجاح اصلاح التعليم يتوقف على المعلم فالمعلم هو الحافظ لتراث الحضارة والثقافة ينقله من جيل الى جيل وهو الرائد الذي يهب المجتمع قوى روحية جديدة لا يهبها له الساسة والمخترعون(1).

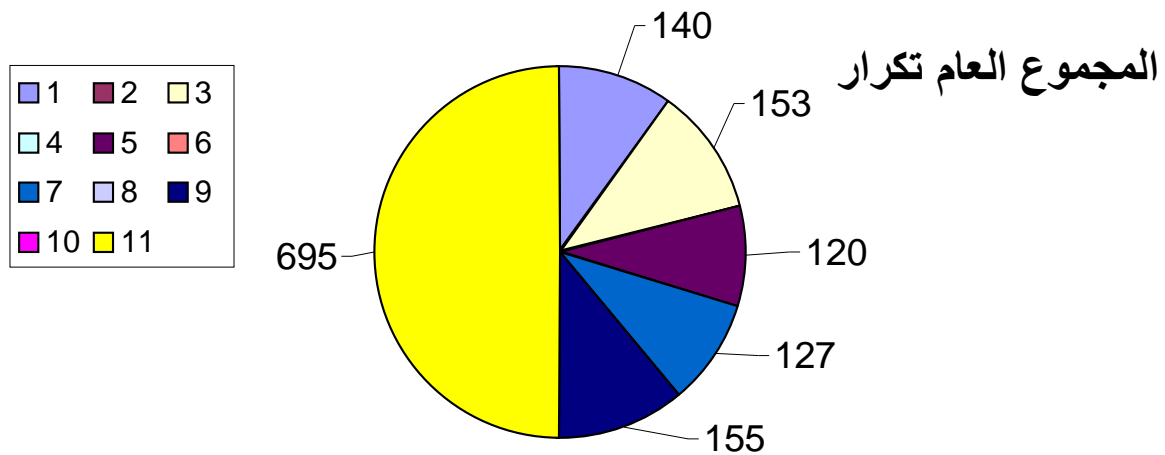
جدول رقم(24): يبين شروط التكوين في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة.

المجموع العام		المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الاحتمالات	الفئة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
20.15 %	140	20.63 %	33	19.00 %	19	23.08 %	21	19.23 %	15	16.36 %	26	24.30 %	26	إعطاء الجانب المهني او التربية العلمية مكانتها الطبيعية ضمن التكوين	
22.02 %	153	25.63 %	41	21.00 %	21	20.88 %	19	20.52 %	16	20.13 %	32	22.43 %	24	ضرورة ترقية البحث العلمي و التربوي المرافق للتكوين و المكمل له	
17.27 %	120	17.50 %	28	20.00 %	20	15.39 %	14	20.52 %	16	17.61 %	28	13.09 %	14	ضرورة اعادة النظر في أشكال التسيير الإداري المخطط	
18.28 %	127	16.25 %	26	18.00 %	18	18.69 %	17	19.23 %	15	22.02 %	35	14.96 %	16	التاثير الخبير في ظل التعاون ضمن فريق المكونين	
22.31 %	155	20.00 %	32	22.00 %	22	21.98 %	20	20.52 %	16	23.90 %	38	25.24 %	27	البرامج الجيدة المنطلقة من الدراسة العلمية	
100 %	695	23.03 %	160	14.39 %	100	13.10 %	91	11.23 %	78	22.88 %	159	15.40 %	107	المجموع العام	

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

(1)-رابع تركي، مرجع سابق،ص ص 420-421.

شكل رقم(24): يبين شروط التكوين في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة.



تدل معطيات الجدول رقم(24)الذي يبين ان اهم الشروط الاساسية في انجاح التكوين في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة ان نسبة(22.31%)من المبحوثين يعتقدون ان اهم الشروط تتمثل في((البرامج الجيدة المنطلقة من الدراسة العلمية))ثم تليها نسبة(22.02%) من افراد العينة الذين يرون ان اهم هذه الشروط هي((ضرورة ترقية البحث العلمي والتربوي المرافق للتكوين والمكمل له))بعدها تاتي نسبة(20.15%)من المبحوثين الذين يعتقدون ان اهم هذه الشروط تتمثل في((اعطاء الجانب المهني اوالتربية العلمية مكانتها الطبيعية ضمن التكوين))وتتمثل نسبة(18.28%)من افراد العينة الذين يرون ان اهم الشروط الاساسية هي((التاثير الجيد في ظل التعاون ضمن فريق المكونين))وفي الاخير تاتي نسبة(17.27%)من المبحوثين الذين يعتقدون ان اهم هذه الشروط تتمثل في ((ضرورة إعادة النظر في اشكال التسيير الاداري المخطط))ونصل من كل ما سبق ان اهم الشروط التي يجب ان نعتمد عليها في انجاح الاصلاح التربوي حسب افراد العينة اولا الاهتمام بالبرامج والمناهج التعليمية واعدادها اعدادا علميا يتماشى ومتطلبات العصر وثانيا الاهتمام بتطوير البحث العلمي الجاد وذلك بتشجيع المبادرات الشخصية وتفعيل المشاركة تدعيم روح الابتكار والاختراع خاصة لدى الفئة الشبابية ومن هنا فان البحث العلمي سواء في الوسط التربوي أو خارجه بحاجة فعالة الى الدعم والتشجيع المادي والمعنوي من طرف المسؤولين والساسة وثالثا الاهتمام بالجانب المهني والتربية العلمية اثناء التكوين وبعد ممارسة المهنة ورابعا الاهتمام بالمكونين من خلال تشجيعهم على اعداد تقنيات تربوية مناسبة لتعزيز فعالية التعلم في برامج التعليم وخامسا إعادة النظر في أشكال التسيير والتخطيط الاداري الذي يعتمد على

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

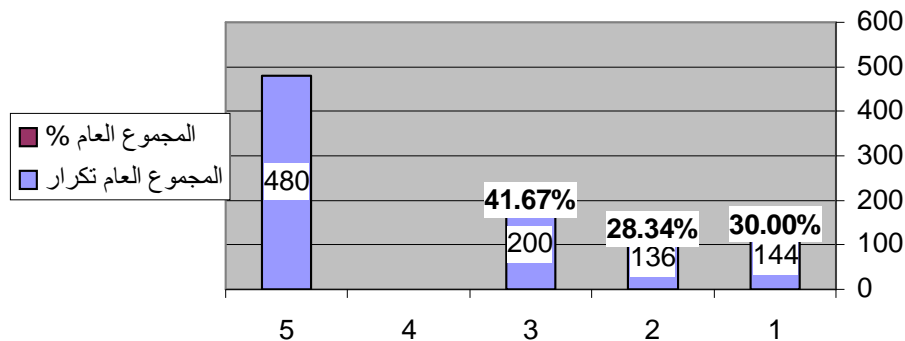
المركزية الاحادية في اتخاذ القرار وتطوير الادارة المدرسية القائمة عن طريق المشاركة الجماعية لجميع الفاعلين التربويين ومن هنا فان الاصلاح التربوي السليم يجب ان يؤدي الى تحقيق الاهداف الاساسية التي يقوم عليها النظام التعليمي لذا لا بد من اعادة النظر جذريا في المكونات الاساسية الثلاثة للنظام التعليمي وهي المعلم والمناهج والادارة المدرسية و اضافة لكل هذا يجب اعادة النظر في المكانة المهنية والاجتماعية والاقتصادية للمعلم . وذلك للدور الفعال الذي يلعبه هذا الاخير في الوصول الى الاهداف المرسومة للنظام التعليمي بصفة عامة . و بصفة خاصة فهو المسؤول عن إعداد جيل الغد وحاملي شعلة المستقبل في ظل تحديات القرن الحادي والعشرون و في عصر العولمة.

جدول رقم(25): يبين أهم النقص المؤثرة في المستوى الثقافي القاعدي للفاعلين التربويين.

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الاحتمالات	الفئة
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
30.00 %	144	35.00 %	49	23.53 %	12	24.00 %	12	25.72 %	09	35.52 %	38	24.75 %	24	العجز في مادة التخصص
28.34 %	136	27.86 %	39	31.38 %	16	26.00 %	13	28.58 %	10	24.30 %	26	32.99 %	32	العجز في الثقافة العامة
41.67 %	200	37.15 %	52	45.10 %	23	50.00 %	25	45.72 %	16	40.19 %	43	42.27 %	41	العجز المسجل في البيداغوجية و علم النفس
100%	480	29.17 %	140	10.63 %	51	10.40 %	50	7.30 %	35	22.30 %	107	20.21 %	97	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم(25): يبين أهم النقص المؤثرة في المستوى الثقافي القاعدي للفاعلين التربويين.



يتبين من --س --جواب راسم--ي يس --س --س --س --س --س في تثبيت

المستوى الثقافي القاعدي للفاعلين التربويين ان تقريبا نصف المبحوثين بنسبة(41.67%)

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

يعتقدون ان اهم هذه النقائص الاساسية تتمثل في ((العجز المسجل في البيداغوجيا وعلم النفس)) ثم تليها نسبة (30%) من افراد العينة الذين يرون ان اهم هذه النقائص تتمثل في ((العجز في مادة التخصص)) ثم تاتي نسبة (28.34%) من المبحوثين الذين ان اهم هذه النقائص تتمثل في ((العجز في الثقافة العامة)) ونخلص من كل ماسبق ان اغلب المبحوثين يعتقدون ان اهم النقائص الاساسية التي تؤثر بصفة مباشرة في تثبيت المستوى الثقافي القاعدي للفاعليين التربويين يتمثل اساسا في العجز المسجل في البيداغوجيا وعلم النفس وهذا ان دل على شئ فيدل على وعي افراد العينة بمكانة التكوين الشخصي في مجال البيداغوجيا وعلم النفس نتيجة للحاجة الملحة الى خلق تفاعل ايجابي بين المعلم و المتعلم نتيجة سلبية وعراقيل الاتصال في تبليغ الرسالة التعليمية .

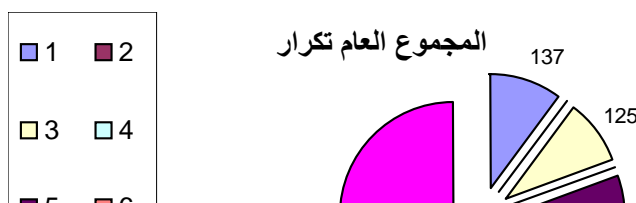
وهذا ما يؤدي في الغالب الى خلق نفور بين الطرفين (المعلم والمتعلم) تكون نتيجته عدم رضا المدرسين عن عملهم وسؤ تقبل التلاميذ وانخفاض المردود التربوي.

جدول رقم(26) :يبين تأثير عدم اشراك الفاعليين التربويين .

الاحتمالات	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
اهمال روح التعاون الجماعي في اتخاذ القرار التربوي	22.73	15	25.17	25	13.21	07	17.18	17	16.13	15	21.70	46	20.45	137
زيادة الصراعات والاختلافات حول قضايا الاصلاح	16.67	11	17.01	25	18.87	10	21.22	21	17.21	16	19.82	42	18.66	125
اضعاف الكفاية و الفعالية التعليمية لدى الفاعليين التربويين	16.67	11	21.77	32	15.10	08	20.21	20	23.66	22	17.93	38	19.65	131
عدم رضا المدرسين عن عملهم	27.28	18	21.09	31	30.19	16	23.24	23	22.58	21	24.06	51	23.88	160
ضعف الوسائل التربوية (مناهج- برامج-طرق تدريس-اهداف-تقويم)	16.67	11	14.97	22	22.65	12	18.19	18	20.43	19	16.51	35	17.47	117
المجموع العام	9.85	66	21.94	147	7.91	53	14.78	99	13.88	93	31.65	212	100	670

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون اجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم(26) :يبين تأثير عدم اشراك الفاعليين التربويين .



يوضح الجدول رقم(26)الذي يبين تأثير عدم اشراك الفاعلين التربويين في اتخاذ قرار الاصلاح التربوي ان نسبة(23.88%)من افراد العينة يعتقدون ان اهم تاثير يتمثل في ((عدم رضا المدرسين عن عملهم))اما نسبة (20.45%)من المبحوثين فيعتقدون ان اهم تاثير يتمثل في ((اهمال روح التعاون الجماعي في اتخاذ القرار التربوي)) ثم تاتي نسبة (19.65%) من المبحوثين يعتقدون ان اهم تاثير يتمثل في ((اضعاف الكفاية والفعالية التعليمية لدى الفاعلين التربويين))اما نسبة(18.66%)من افراد العينة يرون ان اهم تاثير يتمثل في ((زيادة الصراعات و الاختلافات حول قضايا الاصلاح))اما الذين يرون ان اهم تاثير يمثل((ضعف الوسائل التربوية ، مناهج ، برامج، طرق تدريس،اهداف،تقويم))فهم يمثلون نسبة(17.47%)من مجموع افراد العينة ونخلص من كل ماسبق ان هناك انعكاسات سلبية نتيجة تاثير عدم اشراك الفاعلين التربويين في وضع اقتراحات الاصلاح التربوي الجديد لقد عانت سياسة الاصلاحات التعليمية التي عرفها النظام التربوي الجزائري سواء في المرحلة الاساسية او الثانوية من تعقد المشكلات وتعددتها اثناء تطبيق الاصلاحات وبعدها مما يدعو الى ضرورة القيام بتعديلات كل بداية السنة الدراسية او استشارة هيئات و جماعات مختلفة بحثا عن المعلومات الصحيحة والاحصاءات والبيانات الدقيقة حول المشكلات الحقيقية واختيار الحلول والبدائل المناسبة لها وهنا تتجلى قيمة هذه المرحلة وفتح المجال امام الفئات المختلفة للمشاركة الجماعية في مناقشة المشروع الاصلاحى وتقدير سلبياته و ايجابياته ذلك ان القرار بواسطة المجموعة يمكن ان يكون اكثر دقة وكذلك الافراد فهم يكونون اكثر التزاما في تنفيذ القرارات التي يشاركون في اتخاذها ان عرض السياسة التعليمية على مجموعة الاعضاء فرصة ثمينة للتعرف على مختلف القضايا التربوية وتنميةروح التعاون الجماعي والتقليل من الصراعات والاختلافات في قرارات

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

الإصلاح التربوي كما انها تساعد على الزيادة في رفع الكفاية والفعالية التعليمية ولقد اثبتت الدراسات التي اجريت على عدد كبير من الانشطة التعليمية في (امريكا) .
ان المدرسين الذين يشتركون بانتظام و فاعلية في رسم السياسات والخطط التعليمية اكثر تحمسا لها من غيرهم لاسيما اذا كانت هذه القرارات متصلة بالمناهج و طرق التدريس وأن رضا المدرسين عن عملهم عامل هام في رفع انتاجياتهم و يرتبط ارتباطا مباشرا بمدى اشراكهم في اتخاذ القرارات سواء كافراد او مجموعة(1).

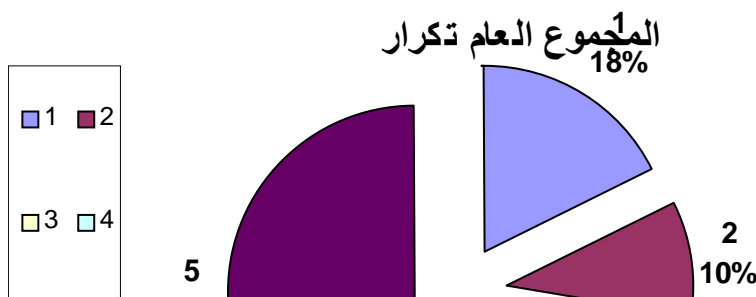
جدول رقم(27) :يبين الطريقة التي تتم بها الاستشارة حول الإصلاح التربوي

الاحتمالات	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار
لمجرد الاعلام	22.62	19	34.66	35	30.56	11	30.19	16	36.96	17	47.23	68	35.78	166
بطريقة الالتزام بالتنفذ	3.58	03	4.95	05	19.45	07	26.42	14	23.92	11	36.12	52	19.83	92
المشاركة منذ البداية	41.67	35	41.59	42	13.89	05	16.99	09	15.22	07	13.20	19	25.22	117
التحفيز للرضا عن العمل	32.15	27	18.82	19	36.12	13	26.42	14	23.92	11	3.48	05	19.19	89
المجموع العام	18.11	84	21.77	101	7.76	36	11.43	53	9.92	46	31.04	144	100	464

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون اجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

(1)-علي براجل ،مرجع سابق،ص ص 124-125.

جدول رقم(27) :يبين الطريقة التي تتم بها الاستشارة حول الإصلاح التربوي



نلاحظ من خلال الجدول رقم(27)الذي يبين الطريقة التي تتم بها الاستشارة حول الاصلاح التربوي ان نسبة(35.78%) من افراد العينة يعتقدون ان الاستشارة تتم لمجرد الاعلام اما نسبة(25.22%) من المبحوثين يعتقدون ان الاستشارة تتم بالمشاركة منذ البداية وترى نسبة(19.83%) من افراد العينة ان الاستشارة تتم بطريقة الالزام بالتنفيذ ثم تأتي نسبة (19.19%) من المبحوثين الذين يرون ان الاستشارة تتم بالتحفيز للرضا عن العمل ونخلص الى ان الاستشارة حول الاصلاح التربوي تتم غالبا لمجرد الاعلام حسب اغلب افراد العينة وهذا ما قد يؤدي في كثير من الاحيان الى عدم الثقة في قرارات الاصلاح وعدم رضا الفاعلين التربويين عن عملهم و عدم تحمسهم لكل تغيير او تعديل لذلك فان المشاركة في وضع السياسة التعليمية واشراك الفاعلين التربويين في مشروع الاصلاح يؤدي في الغالب الى نجاح عملية الاصلاح منذ البداية والعكس صحيح ان عرض السياسة التعليمية على مجموعة الاعضاء فرصة ثمينة للتعرف على مختلف القضايا التربوية وتنمية روح التعاون الجماعي و التقليل من الصراعات والاختلافات في قرارات الاصلاح التربوي كما انها تساعد على الزيادة في رفع الكفاية والفعالية التعليمية ولقد اثبتت الدراسات التي اجريت على عدد كبير من الانشطة التعليمية في(امريكا) ان المدرسين الذين يشتركون بانتظام وفاعلية في رسم السياسات والخطط التعليمية اكثر تحمسا لها من غيرهم لاسيما اذا كانت هذه القرارات متصلة بامناهج وطرق التدريس وان رضا المدرسين عن عملهم عامل هام فيرفع انتاجيتهم ويرتبط ارتباطا مباشرا بمدى اشراكهم في اتخاذ القرارات سواء كافراد او مجموعة ان المشاركة الجماعية في مناقشة السياسة التعليمية تعني في راي(عباسي)جعل الاوضاع التربوية موضع اعادة النظر واخضاعها للملاحظة والنقد والدراسة والتقويم وعرض الحلول وافساح المجال الى انتقائها واصطفائها على بصيرة من الامر وتجعل هذه العملية ارتفاع مستوى

التنبؤ بانخفاض حدة المشكلات التربوية المعيقة للتطبيق وبهذا يصبح مفهوم المشاركة فعلي وحقيقي اما عندما تكون الاستشارة مجرد اعلام والزام فان المرحلة تفقد قيمتها والجماعة المؤهلة للمشاركة تفقد بدورها حقها ومن ثمة تفقد القناة بمبررات الاصلاح فلا تتحفز للعمل به وطبقا لنمط الادارة التربوية المركزية المطبق في نظامنا التربوي فان صناعة القرار التربوي يبدأ من القمة فيتم اختيار المشاركين حسب معايير تضعها الادارة المركزية نفسها، وذلك لاعتقادها أن القرارات الخاصة بالتعليم اصبحت مسؤولية السلطات من تشريع وتنفيذ وتقرير ومتابعة وتقويم وهذا ما يؤدي للحالات عدم الرضا بين الجماعات التعليمية(1). والملاحظة العامة أن هناك تناقض في إجابات بعض المبحوثين من خلال إجاباتهم السابقة هم ينفون إشراكهم في عملية الإصلاح التربوي، لكنهم الآن يقرون بوجود إستشارة، والنتيجة التي نتوقف عندها من خلال إجابات المبحوثين أن هناك إستشارة من عملية إصلاح لكنها تأتي متأخرة في الغالب أي بعد تطبيق الإجراءات والشروع في الإصلاح وتعديل الجديد.

(1) -علي براجل، مرجع سابق، ص ص 125-126.

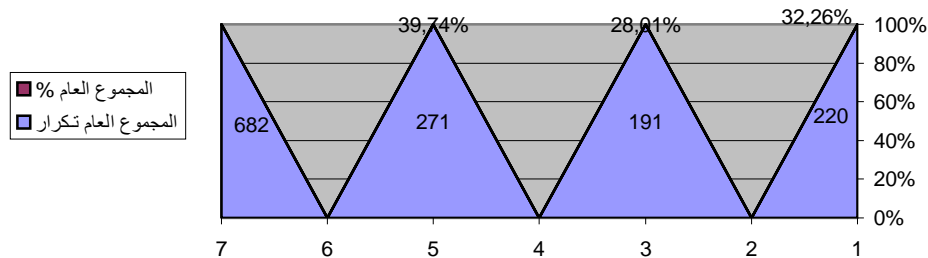
جدول رقم (28): يبين مدى تم مراعاة الواقع الثقافي للفاعلين التربويين .

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة	الاحتمالات
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		

32.26 %	220	31.68 %	83	32.08 %	17	33.85 %	22	30.00 %	18	34.07 %	62	30.00 %	18	تلبية المطالب الاقتصادية للأسرة الجزائرية
28.01 %	191	29.39 %	77	28.31 %	15	27.70 %	18	31.67 %	19	26.38 %	48	29.34 %	14	مراعاة المستوى التعليمي و الفكري للأسرة الجزائرية
39.74 %	271	38.94 %	102	39.63 %	21	38.47 %	25	38.34 %	23	39.56 %	72	46.67 %	28	تكيف البرامج و المناهج التعليمية مع الواقع الثقافي الجزائري
%100	682	38.42 %	262	7.78 %	53	9.53 %	65	8.80 %	60	26.69 %	182	8.80 %	60	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم(28) :يبين مدى تم مراعاة الواقع الثقافي للفاعلين التربويين .



يظهر من خلال الجدول رقم(28)الذي يبين مدى مراعاة الواقع الثقافي للفاعلين التربويين اثناء عملية الاصلاح التربوي ان نسبة (39.74 %) من افراد العينة يعتقدون ان مراعاة الاصلاحات يجب ان تمس بالدرجة الاولى((تكيف البرامج والمناهج التعليمية مع الواقع الثقافي))امنسبة(32.26%)من المبحوثين فيرون ان الاصلاحات يجب ان تراعى في المقام الاول((تلبية المطالب الاقتصادية للأسرة الجزائرية))ثم تاتي نسبة(28.01%)من افراد العينة يعتقدون ان الاصلاحات يجب ان تنطلق من مدى مراعاة المستوى التعليمي والفكري للأسرة الجزائرية ان اي اصلاح في العالم يجب ان يمس بالدرجة الاولى التغيير الجذري للواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه المجتمع لكن يجب مراعاة ذاتية هذا المجتمع وخصوصيته

وهويته الثقافية خاصة ونحن في عصر العولمة التي تهدف بالدرجة الاولى الى عولمة العالم واول اهدافها هو تفريغ المجتمعات من مضمونها بعد السيطرة على نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية عن طريق جعل هذه المنظومات التربوية لهذه الدول المفترضة تابعة أو فروعاً لمؤسسات التعليم الغربي ان الآثار المختلفة للعولمة، وبصفة خاصة على اليات تطوير المناهج المختلفة وانعكاس ذلك على طرق واساليب مختلفة للتدريس مما يؤدي الى ظهور اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج ان المنهج الدراسي في ظل العولمة يجب ان يراعي العديد من الاعتبارات المهمة والتركيز على دور التدريب في مواجهة المشاكل المحلية بالاضافة الى متطلبات السوق العالمية(1).

ان الاصلاحات التربوية الحالية التي تجرى بالجزائر يجب ان تراعى بالدرجة الاولى الواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشه الفاعلين التربويين بما في ذلك المستوى العلمي والثقافي لهؤلاء لأن ظاهرة العولمة تتطلب ايجاد كوادرات تتمتع بالخبرات والمعارف اللازمة التي تمكنها من العمل في اي مجتمع في هذا العالم والواقع ان بيئتنا التعليمية تفتقر الى جميع العناصر الرئيسية في عصر العولمة والتي تساهم في خلق الافراد القادرين على العمل بكفاءة في ظل العولمة من هنا فان الاصلاح التربوي يجب ان يتم بشكل مخطط حيي يؤدي الى تطوير المؤسسات التعليمية و تطبيق اساليب التعليم والتعلم التي تساهم في تطوير قدرات المتعلمين والمعلمين على تحليل المعلومات وتحقيق التغيير الايجابي والاصلاح التربوي الناجح والذي يؤدي في نهاية الى تطوير المجتمع والنهوض وبصفة خاصة على اليات تطوير المناهج المختلفة، وانعكاس ذلك على طرق واساليب

مختلفة للتدريس مما يؤدي الى ظهور اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج .

(1)- <http://www.islamonline.com> ندوة: العولمة و اولويات التربية، كلية التربية، جامعة

الملك سعود، 20/04/2004، المملكة العربية السعودية، بتاريخ 2005/01/12 على الساعة (09:00) صباحاً

3- النتائج المتحصل عليها من التساؤل الثاني :

تمثل التساؤل الثاني فيما يلي:

ماهي العوامل المؤثرة على استجابة الفاعلين التربويين لهذه الاصلاحات وموقفهم منها؟

-تم اقتراح ثلاثة عشر سؤال ضمن هذا التساؤل ولقد توصلت الدراسة الميدانية من إجابات المبحوثين الى استخلاص النتائج الآتية:

-أظهرت الدراسة ان 35.20% من المبحوثين ان الاجراءات التي لم تتخذها الدولة لاصلاح التربية والتعليم وانعكست سلبا على وضعية التعليم والمعلم تتمثل في عدم مراعاة الوضعية الاجتماعية للفاعلين التربويين مقابل نسبة 33.40% من افراد العينة الذين يرون ان هذه الاجراءات تتمثل في عدم التوافق بين البرامج والمناهج التعليمية وبين الواقع الاجتماعي مقابل 22.21% من المبحوثين يعتقدون ان الاجراءات تتمثل في عدم تجهيز المؤسسات التعليمية وتهيئتها وفقا للمعايير الدولية مقابل 9.21% من افراد العينة يرون ان الاجراءات تتمثل في عدم وفرة المؤسسات التعليمية بالقدر الكافي.

-أشرت الدراسة الميدانية الى ان اكثر من نصف المبحوثين بنسبة 61.46% يعتقدون بعدم وجود توافق بين الشعب والتخصصات التي تدرس بالثانويات والجامعات والاختصاصات المطلوبة بسوق العمل مقابل 29.89% من افراد العينة يرون ان هناك توافق بينهم أما نسبة 8.66% من المبحوثين ليست لديهم إجابة عن هذا السؤال. وهذا ما يفسره سوء التخطيط وعدم كفاءة التوجيه المدرسي والمهني في بلدنا فنلاحظ في اغلب الأحيان التركيز وفتح فروع في الثانويات والجامعات واهمال فروع وتخصصات أخرى التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل فعلا مثل ما يحدث في التعليم التكنولوجي والتقني.

- واضحة الدراسة الميدانية ان نسبة 25.38% من المبحوثين يعتقدون ان الأمور التي أدت ألي عدم التوافق تتمثل بالدرجة الأولى في عدم ربط التخصصات المدرسية بسوق العمل، مقابل نسبة 23.14% من افراد العينة الذين يرون ان هذه الأمور تتمثل في سوء التوجيه نحو هذه الفروع والتخصصات، أما نسبة 20.30% من المبحوثين يعتقدون ان هذه الامور تشمل سوء التخطيط في استثمار الموارد البشرية، أما نسبة 17.02% من افراد العينة فيعتقدون ان هذه الأمور تتمثل في التوظيف في غير مجال الاختصاص، أما نسبة 14.18% من المبحوثين فيرون ان هذه الأمور تتمثل في البرامج و المناهج التعليمية لاتتماشي مع الواقع الاجتماعي.

- ووضحت الدراسة الميدانية ان نسبة 25.38 من المبحوثين يعتقدون ان الأمور التي ادت إلى عدم التوافق تتمثل بالدرجة الأولى في عدم ربط التخصصات المدرسية بسوق، مقابل نسبة 23.14 من المبحوثين الذين يرون ان هذه الأمور تتمثل في سوء التوجيه نحو هذه الأمور .

- أظهرت الدراسة الميدانية ان اكثر من نصف المبحوثين بنسبة 62.28% يعتقدون ان القاعدة الاساسية التي يجب الاعتماد عليها في تكوين الفاعلين التربويين تتمثل في خلق توافق بين الإطار المعرفي النظري والإطار المعرفي الميداني مقابل 19.01% من المبحوثين الذين يرون ان القاعدة الاساسية تتمثل في الاهتمام بالإطار المعرفي الميداني، ومقابل 18.72% من المبحوثين الذين يعتقدون ان القاعدة الاساسية تتمثل في الاهتمام بالإطار المعرفي النظري.

- بينت الدراسة الميدانية ان اكثر من نصف المبحوثين بنسبة 79.79% يعتقدون انه لم يتم إشراك جميع الفاعلين التربويين عند وضع الاصلاحات التربوية مقابل نسبة 20.67% من المبحوثين الذين يعتقدون انه تم إشراك جميع الفاعلين التربويين .

- أظهرت الدراسة الميدانية ان اكثر من نصف افراد العينة يرون انه لم يتم توفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين قبل الشروع في تطبيق الاصلاحات مقابل نسبة 27.66% الذين يرون انه تم توفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين قبل الشروع في تطبيق الاصلاحات.

- كما كشفت الدراسة على ان اغلب المبحوثين يعتقدون انه لم يتم برمجة وتنظيم الدورات التكوينية بطريقة علمية تناسب الفاعلين التربويين بالدرجة الاولى من حيث موضوع التكوين الغير مناسب ولايلبي الحاجة العلمية للمكونين بنسبة 20.03% ثم في الدرجة الثانية عدم مراعاة التكوين العلمي والفكري للفاعلين التربويين بنسبة 18.55% أما في الدرجة الثالثة عدم توفر الإمكانيات والوسائل المادية المتاحة للتكوين بنسبة 17.21% أما في الدرجة الرابعة عدد الدورات التكوينية غير كافية بنسبة 16.77% أما في الدرجة الخامسة عدم مراعاة التوقيت المناسب لانطلاق الاصلاحات بنسبة 13.95% أما في الدرجة السادسة والأخيرة عدم ملائمة وقت إجراء التكوين للمعلم والمتعلم بنسبة 13.51% .

- كما وضحت الدراسة ان أهم منطلقات تكوين الفاعلين التربويين في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة تتمثل في رفع المستوى التعليمي والمعرفي للمكونين بنسبة 19.60% مقابل

نسبة 18.45% من المبحوثين الذين يعتقدون ان المنطلقات يجب ان تؤدي الى تحسين مكانة التعليم في المجتمع أما نسبة 17.44% من افراد العينة فيرون ان اهم منطلقات التكوين تتمثل في ديمقراطية التعليم لكل فئات المجتمع مقابل نسبة 17.30% من المبحوثين الذين يرون ان اهم المنطلقات تتمثل في مراعاة الاتجاه العلمي والتقني للمكونين مقابل 14.13% من المبحوثين الذين يعتقدون ان اهم منطلقات التكوين تتمثل في تحسين أداء المعلمين والأساتذة أما نسبة 13.12% من افراد العينة فيرون ان اهم المنطلقات تتمثل في تمكين المكونين من المواد واللغات الاساسية .

- كما دلت الدراسة ان اهم الشروط الاساسية في إنجاح التكوين في ظل الاصلاحات التربوية الجديدة تتمثل في البرامج الجيدة المنطلقة من الدراسة العلمية بنسبة 22.31% مقابل نسبة 22.02% من المبحوثين الذين يعتقدون ان اهم الشروط تتمثل في ضرورة ترقية البحث العلمي و التربوي المرافق للتكوين والمكمل له أما نسبة 20.15% من افراد العينة الذين يرون ان اهم الشروط تتمثل في إعطاء الجانب المهني او التربية العلمية مكانتها الطبيعية ضمن التكوين مقابل نسبة 18.28% من المبحوثين الذين يعتقدون ان اهم الشروط تتمثل في التاطير الخبير في ظل التعاون ضمن فريق المكونين أما نسبة 17.27% من افراد العينة يرون ان الشروط تتمثل في ضرورة اعادة النظر في أشكال التسيير الإداري المخطط.

- توصلت الدراسة الى ان نسبة 41.67% من المبحوثين يعتقدون ان اهم النقائص الاساسية التي تؤثر في تثبيت المستوى الثقافي القاعدي للفاعلين التربويين تتمثل في المرتبة الاولى في العجز المسجل في البيداغوجيا وعلم النفس مقابل نسبة 30% من المبحوثين الذين يرون ان اهم النقائص الاساسية تتمثل في المرتبة الثانية في العجز المسجل في مادة التخصص ومقابل 28.34% من المبحوثين الذين يرون ان اهم النقائص الاساسية تتمثل في المرتبة الثالثة في العجز في الثقافة العامة.

- أظهرت الدراسة ان نسبة 23.88% من المبحوثين يعتقدون ان تأثير عدم إشراك الفاعلين التربويين في اتخاذ قرار الاصلاح التربوي يؤدي بالدرجة الاولى الى عدم رضا المدرسين عن عملهم مقابل نسبة 20.45% من افراد العينة يرون ان التأثير يتمثل في اهمال روح التعاون الجماعي في اتخاذ قرار الاصلاح ومقابل نسبة 19.65% من المبحوثين يعتقدون ان التأثير يتمثل في إضعاف الكفاية والفعالية التعليمية لدى الفاعلين التربويين أما نسبة 18.66% من

المبحوثين يعتقدون ان التأثير يتمثل في زيادة الصراعات والاختلافات حول قضايا الاصلاح ومقابل نسبة 17.47% من افراد العينة يرون ان تأثير عدم الإشراف يتمثل في ضعف الوسائل التربوية من مناهج، برامج، طرق تدريس، أهداف، تقويم.

- توصلت هذه الدراسة الى ان نسبة 35.78% من المبحوثين يرون ان الطريقة التي تتم بها الاستشارة حول الاصلاح التربوي لمجرد الإعلام مقابل 25.22% يعتقدون ان الاستشارة تتم بالمشاركة منذ البداية ومقابل نسبة 19.83% من المبحوثين يعتقدون ان الاستشارة تتم بطريقة الإلزام بالتنفيذ وتمثل نسبة 19.19% من افراد العينة الذين يعتقدون ان الاستشارة تتم بالتحفيز للرضا عن العمل و النتيجة التي توصلت لها الدراسة الميدانية ان التكوين قبل واثاء الخدمة كذلك الاستشارة التربوية من اهم العوامل المؤثرة في استجابة الفاعلين التربويين. وبالتالي يكون موقفهم الرضا التام عن التغييرات الاصلاحات التربوية الجديدة وبالتالي يتحقق نجاح الاصلاح التربوي وارتفاع المردود التعليمي.

- كشف هذه الدراسة ان نسبة 39.74% من المبحوثين يعتقدون ان عدم مراعاة الواقع الثقافي للفاعلين التربويين في العملية الإصلاحية عدم تكييف البرامج والمناهج التعليمية مع الواقع الثقافي الجزائري مقابل نسبة 32.26% من افراد العينة يرون ان عدم مراعاة الواقع تؤدي الى عدم تلبية المطالب الاقتصادية للأسرة الجزائرية ومقابل نسبة 28.01% من المبحوثين يعتقدون ان عدم مراعاة الواقع الثقافي للفاعلين التربويين يؤثر سلبا على المستوى التعليمي والفكري للأسرة الجزائري.

4- تفرغ وتحليل بيانات التساؤل الثالث :

جدول رقم (29) : يبين العلاقة بين نظام التعليم الاساسي وتراجع مستوى التعليم .

المجموع العام		المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة الإحصائيات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
30.17	108	33.58	46	20.69	06	18.19	06	12.00	03	41.03	32	26.79	15	نعم

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

%		%		%		%		%		%		%	
64.53%	231	58.40%	80	68.97%	20	72.73%	24	88.00%	22	58.98%	46	69.65%	39
5.31%	19	8.03%	11	10.35%	03	9.09%	03	0.00%	00	0.00%	00	3.58%	02
%100	358	38.27%	137	8.10%	29	9.22%	33	6.99%	25	21.79%	78	15.65%	56

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

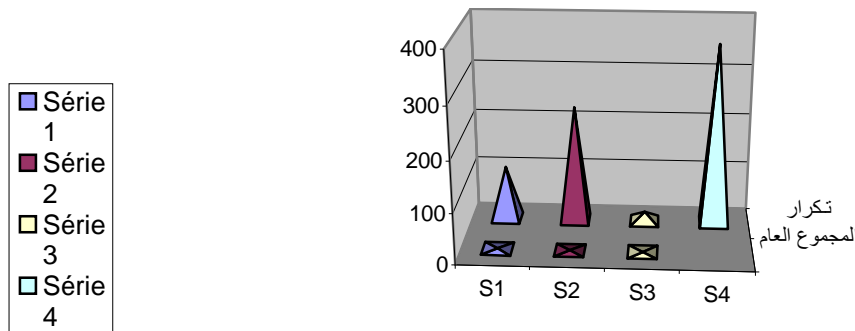
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لاادري يحمل درجة 0

$$س = 358 / 447 = 1.24$$

التكرار	الدرجة	ت*د
108	2	216
231	1	231
19	0	0
المجموع	3	447

شكل رقم (29): يبين العلاقة بين نظام التعليم الاساسي وتراجع مستوى التعليم .



يظهر من خلال الجدول رقم (29) ان اكثر من نصف افراد العينة بنسبة (64.53%) لا يعتقدون ان نظام التعليم الاساسي هو سبب تراجع المستوى التعليمي بالجزائر وتدعم هذه النسبة فئة نواب المديرين للدراسات بالدرجة الاولى بنسبة (88%) ثم تاتي فئة مستشاري التربية بنسبة (72.73%) بعدها فئة المفتشين بنسبة (69.65%) ثم فئة مستشاري التوجيه بنسبة (68.97%) ثم تاتي فئة المديرين بنسبة (58.98%) بعدها تاتي بنسبة (58.40%) تمثلها فئة المدرسين اما افراد العينة الذين يعتقدون ان التعليم الاساسي هو سبب تراجع المستوى التعليمي بالجزائر فيمثلون نسبة (30.17%) واخيرا تاتي نسبة المبحوثين الذين ليست لديهم اجابة عن الموضوع يمثلون نسبة (05.31%) من مجموع افراد العينة ونخلص من كل ماسبق ان اكثر من نصف افراد العينة لا يعتقدون ان سبب تراجع المستوى التعليمي يعود بالدرجة الاولى الى نظام التعليم وهذا ان دل على شئ فانما يدل على انه لا تزال هناك ثقة يوليها

الفاعليين التربويين في نظام التعليم السابق الذي يكاد ان يمحه من المدرسة الجزائرية ويعوض بالتعليم الابتدائي في الطورالاول والتعليم المتوسط في الطور الثاني ولا احد منايستطيع ان يذكر فضل المدرسة الاساسية في تخريج العديد الكوادر والاطارات التي تسيير المؤسسات الوطنية ومنهاحتى العالمية في الخارج كذلك لا ننسى ان نشير ان التعليم الاساسي معتمد في العديد من الدول العربية مثل تونس والمغرب وغيرها وقد اثبتت نجاحه في العديد من هذه الدول وقداى الى تحقيق مكاسب وايجابيات لهذه الدول والملاحظ حاليا ان الاصلاحات التربوية الجديدة قد شرعت نظام تعليمي جديدوتخلت نهائيا عن نظام التعليم الاساسي ورات فيه انه سبب تراجع المستوى وذهبت بعض الاوساط الداعية لاصلاح المنظومة التربوية بوصف المدرسة الاساسية بالمنكوبة وانها وكترفريخ الارهاب اي انها المسؤولة عن الوضع الاجتماعي والسياسي الخطيرالذي مرت به الجزائر في فترة من الفترات السابقة لكن هناك من الاوساط الثقافية والعمومية من تؤيد نظام التعليم الاساسي وترى فيه انه مكسب حضاري وثقافي تعزز به المدرسة الجزائرية منذ تاسيس المدرسة الاساسية سنة1980وحتى قبل هذا الموعد عند اصدار الامرية الرئاسيةفي16 افريل1976م،ويربانصارالمدرسةالاساسيةان هناك تحامل وانكارلدورالتعليم الاساسي في رفع المستوى التعليمي بالجزائر ولاتوجد موضوعية في كل هذا النقد والطرح الموجه من طرف هؤلاء ضد التعليم الاساسي وهذا ما نلمسه في حديث السيد علي بن محمد في كتابه((معركة المصير والهوية في المنظومة التربوية)) ((...هذا التوضيح كان يقتضيه ميزان العدل والحق والموضوعية ليتذكر من يريد ان يتذكر ان التشهير بالمنظومة التربوية سابق في الزمان على نشوء المدرسة الاساسية بوجه خاص وتطبيق امرية 1976بوجه عام وانه لولم تكن المدرسة الاساسية قد احدثت لكان الخطاب العدمي التذمري قد اوجد لنفسه دريعة اخرى ينطلق منها لشن حملاته والذي ينبغي ان يكون واضحا ان الضعف الشديد والنقص الكبير والقصور المستشري في كل اوصال المنظومة المدرسية عندنا حقائق دامغة لايمكن ولايجوز انكارها او التستر عليها ولكنها لها اسبابها الموضوعية وظروفها التاريخية التي تتطلب تحليلات موسعة.

وخلاصة الاجابة عن هذا السؤال ان الذين ينكرون قد تحققت فيها اية مكاسب او ايجابيات هم نفس اولئك الذين تسيطر عليهم النظرة العدمية التي لا ترى اي شئى ايجابي على الاطلاق

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

قد تجسد من خلال التجربة الجزائرية وان كل شئى فيها قد تراجع عن المستوى الذي كان قد بلغه قبل الاستقلال سواء في ذلك التعليم اوالصحة اوالنقل اوالزراعة اوالاشغال العمومية اوالامن اواي شئى اخر (1)

جدول رقم(30):بيبين العلاقة بين التعريب المدرسي والجامعي وتراجع المستوى الدراسي

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
30.17 %	108	33.58 %	46	20.69 %	06	18.19 %	06	12.00 %	03	41.03 %	32	26.79 %	15	نعم
64.53 %	231	58.40 %	80	68.97 %	20	72.73 %	24	88.00 %	22	58.98 %	46	69.65 %	39	لا
5.31 %	19	8.03 %	11	10.35 %	03	9.09 %	03	0.00 %	00	0.00 %	00	3.58 %	02	لا أدري
100 %	358	38.27 %	137	8.10 %	29	9.22 %	33	6.99 %	25	21.79 %	78	15.65 %	56	المجموع العام

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لاادري يحمل درجة 0

$$س = \frac{439}{447} = 1.20$$

ت*د	الدرجة	التكرار
188	2	94
251	1	251
0	0	13
439	3	المجموع

(1) -علي بن محمد، مرجع سابق، ص ص63.

جدول رقم(30):بيبين العلاقة بين التعريب المدرسي والجامعي وتراجع المستوى الدراسي



يظهر من خلال الجدول رقم(30) ان اغلب افراد العينة بنسبة(70.12%) لا يؤيدون فكرة ان طريقة التعريب المدرسي والجامعي وراء تراجع المستوى الدراسي العام بالجزائر مقارنة بفترة التعليم الازدواجي وتدعم هذه الفكرة فئة نواب المديرين في المرتبة الاولى بنسبة (92%) ثم تليها فئة مستشاري التربية بنسبة(90.91%) ثم تأتي فئة المفتشين بنسبة (76.79%) ثم فئة مستشاري التوجيه بنسبة(75.87%) ثم تأتي فئة المديرين بنسبة (67.95%) وفي المرتبة الاخيرة تأتي فئة المدرسين بنسبة(58.40%) من مجموع المبحوثين وتمثل نسبة(26.26%) من افراد العينة الذين يعتقدون ان طريق التعريب المدرسي والجامعي هو سبب تراجع المستوى الدراسي العام بالجزائر اما نسبة (03.64%) من المبحوثين ليست لديهم اجابة حول هذا السؤال نخلص من كل ما سبق ان اغلب المبحوثين لا يؤيدون فكرة كون التعريب المدرسي والجامعي وراء تراجع المستوى الدراسي العام بالجزائر مقارنة بفترة التعليم الازدواجي ان اشكالية التعريب والصراع اللغوي بين المعربين والمفرنسين من اهم القضايا المطروحة على طاولة النقاش منذ الاستقلال الى يومنا هذا وقد ظهر هذا الصراع جليا بعد تنصيب اللجنة الوطنية للاصلاح التي اراد اعضائها(الاجلبية فرنكوفونية) .

-اعادة الاعتبار للغة الفرنسية بدعوة الارتباط التاريخي بين الجزائر وفرنسا كذلك الرغبة في تفتح المدرسة الجزائرية على العالمي رغم ان الانجليزية هي اللغة العالمية الاولى وانها هي لغة العولمة ذلك انها تحتل 80% من صفحات الانترنت الالكترونية كما ان 70% من البحث العلمي يتم باللغة الانجليزية(1) .

(1)- علي بن محمد، مرجع سابق، ص138.

وفرضت لجنة الاصلاح التربوي وبدعم من الرئيس بوتفليقة الذي همش قانونا حول ((تعميم استخدام اللغة العربية)) صدر عام 1984 ويطالب المدافعون عنه بتطبيقه اصلاحا واسعا للتعليم كانت اولى ثماره تدريس اللغة الفرنسية الزاميا في الصف الثاني من التعليم الابتدائي اعتبارا من العام 2004 واثار القرار انتقادات الاسلاميين والمحافظين الذين طالبوا ان يتمكن الطلاب من الاختيار بين اللغتين الفرنسية والانجليزية واعتبرت اللجنة الوطنية التي طبقت الاصلاح بدعم من الرئيس بوتفليقة ان الروابط التاريخية القائمة بين الجزائريين واللغة الفرنسية والتسهيلات لتعلم اللغة الفرنسية تصب في مصلحة تعلم هذه اللغة(1).

لا يمكن لاحد ان يفرح لفشل عملية التعريب في الجزائر و لا حتى مساندي اللغة الفرنسية لان ذلك ادى الى خلق ثغرة عميقة نشرها التيار الاصولي لكن لم يغلقها .
ان هذا المجتمع الغني بتعدد اصوله المنعكسة في لغاته لايمكن له ان يتقدم الا اذا جندها كلها لبناء امة لكن اللغات لاتزدهر سوى مع الفكر ولايسمو الفكر الا بنمو الحرية ففي أي بلاد منحت حرية اعادة قراءة الماضي لتحسين اوضاع الحاضر؟ ان التعريب يشتهر في الوقت الراهن عن الهوة التي تفصل بين عالم والتحولت التي تطرق بابه انه رهن نزاعات لاتعنيه انه التعبير عب الرغبة لذلك البعث العميق الذي انطلق في عدة بقع لكن يبقى ضعيفا في حمل كل المجتمع للامام (2).

(1)-http // alwatan. Com :www.google.com ،2006/02/17،على الساعة 14:30 مساء.

(2)- حيلير غرانغيوم،مقال قضية التعريب،التربية والتكوين وسوسيولوجية القراءة،دار النشر مارينور،مجلة شهرية، العدد رقم (01)،جانفي 1997،الجزائر،ص344.

جدول رقم(31) :يبين تأثيرالمدارس الخاصة على قضية التعريب واللغات الأجنبية.

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		القطة الاحفالات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
34.08 %	122	37.96 %	52	31.04 %	09	18.19 %	06	28.00 %	07	41.03 %	32	28.58 %	16	نعم
58.38 %	209	52.56 %	72	44.83 %	13	72.73 %	24	64.00 %	16	56.41 %	44	71.43 %	40	لا
7.55 %	27	9.49 %	13	24.14 %	07	9.09 %	03	8.00 %	02	2.57 %	02	0.00 %	00	لا أدري

الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

%		%		%		%		%		%		%	
%100	358	38.27%	137	8.10%	29	9.22%	33	6.99%	25	21.79%	78	15.65%	56
المجموع العام													

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي:

احتمال نعم يحمل درجة 2

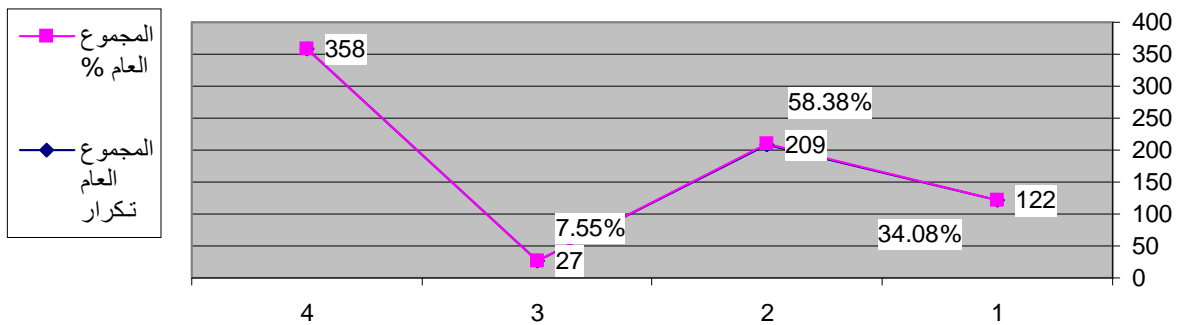
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لا ادري يحمل درجة 0

$$س = 358/453 = 1.26$$

التكرار	الدرجة	ت*د
122	2	244
209	1	209
27	0	0
المجموع	3	453

شكل رقم (31): يبين تأثير المدارس الخاصة على قضية التعريب واللغات الأجنبية.



يظهر من خلال الجدول رقم (31) ان اكثر من نصف افراد العينة لا يؤيدون فكرة ان المدارس الخاصة هي التفاف حول التعريب وعودة مباشرة للفرنسية للسيطرة على نظام التعليم بالجزائر وتدعم هذه الفكرة فئة مستشاري التربية بالدرجة الاولى بنسبة (72.73%) ثم تليها فئة المفتشين بنسبة (71.43%) وفي المرتبة الاخيرة تاتي فئة مستشاري التوجيه بنسبة (44.83%) من مجموع المبحوثين وتتمثل نسبة (34.08%) من افراد العينة الذين يعتقدون ان المدارس الخاصة هي التفاف حول التعريب وعودة مباشرة للفرنسية للسيطرة على نظام التعليم بالجزائرا بنسبة (7.55%) من المبحوثين ليست لديهم اجابة عن السؤال اعلاه.

ونخلص من كل ما سبق ان اغلب افراد العينة يشجعون فكرة المدارس الخاصة و يرون فيها دعما للمنظومة التربوية في بلادنا ولا يرون ان هناك تهديد لا للمدارس الخاصة ولاللغة الفرنسية للسيطرة على نظام التعليم بالجزائرا بنسبة (7.55%) من المبحوثين ليست لديهم اجابة عن السؤال اعلاه ونخلص من كل ما سبق ان اغلب افراد العينة يشجعون فكرة المدارس الخاصة و يرون فيها دعما للمنظومة التربوية في بلادنا و لا يرون ان هناك تهديد لا للمدارس الخاصة ولاللغة الفرنسية للسيطرة على نظام التعليم بالجزائر.

وهذا الرأي تدعمه الاهداف المنتظرة من التعليم الخاص التي تتمثل في:- التخفيف من التسرب المدرسي والرسوب المدرسي واستيعاب التلاميذ المتسربين من التعليم العمومي- إتاحة فرصة للمواطن لاختيار التعليم الذي يفضله لأبنائه و نوع الخدمات التعليمية التي يرغب فيها- المساهمة في نشر التعليم ومحو الأمية ورفع المستوى الثقافي العام في المجتمع- تخفيف بعض الاعباء والتكاليف على الدولة -المشاركة في جهود تطوير التربية والتعليم(1).

ويقابل هذا الرأي الاتجاه المعاكس الذي يرى في نظام التعليم الخاص هو ضرب لنظام التعليم وعرقلة سير نظام التعليم الاساسي وهذا ما نلمسه في رأي الدكتور علي بن محمد في كتابه "معركة المصير والهوية في المنظومة التربوية" ((التعليم الخاص ما كان ليرقى الى حيث يشكل اي نوع من الاهتمام الاستراتيجي لوانه قد كان عندنا دولة تستطيع ان تحمي قوانينها وتعاقب الخارجين عليها والعابثين بها على مرأى ومسمع من الجميع.

(1)-المجلس الاعلى للتربية، مرجع سابق، ص ص 104-105

لقد نشأ هذا التعليم على هامش الشرعية مباشرة بعد حوادث اكتوبر 1988 (اكتوبر المغشوش كما اسميه) في شكل مبادرات ضعيفة تافهة كان المقصود منها بالدرجة الاولى جس النبض واحداث السوابق وتحطيم جدار المناعة في امرية 1976 التي تمنع بصفة مطلقة اشراف الخواص على أي نوع من انواع التعليم والتربية وكانت تلك المبادرات تكتسي طابع الحقد على المدرسة الاساسية بالذات)) (1)

جدول رقم (32) : يبين أهداف تشجيع اللغات الاجنبية في مراحل مبكرة.

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة	الاحتمالات
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		

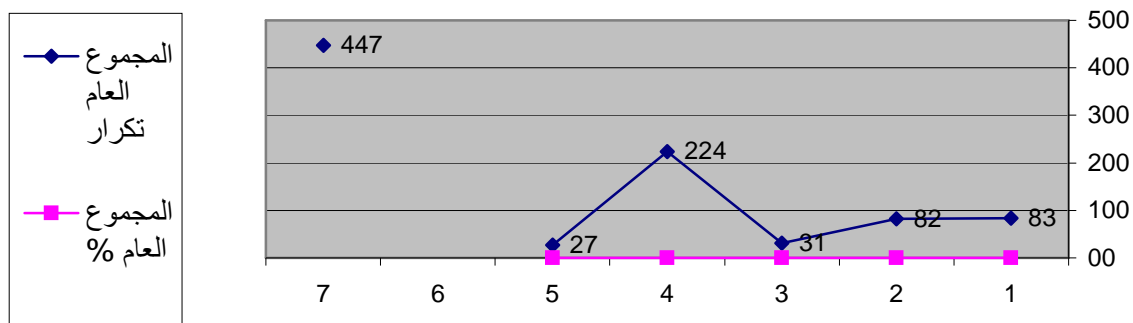
الفصل السادس إجراءات الدراسة الميدانية

18.57 %	83	15.71 %	19	23.73 %	14	20.00 %	12	23.64 %	13	17.40 %	16	15.00 %	09	التفتح لمسايرة العصر
18.35 %	82	14.05 %	17	20.34 %	12	16.67 %	10	20.00 %	11	16.31 %	15	28.34 %	17	التفتح على الثقافات
6.94 %	31	5.79 %	07	5.09 %	03	6.67 %	04	9.09 %	05	6.53 %	06	10.00 %	06	اللبوء الى التعاون الدولي
50.12 %	224	57.03 %	69	45.77 %	27	53.34 %	32	41.82 %	23	53.26 %	49	40.00 %	24	اضعاف مكانة اللغة العربية
6.04 %	27	7.44 %	9	5.09 %	03	3.34 %	02	5.46 %	03	6.53 %	06	6.67 %	04	تبعية و ربط نظام التعليم بالانظام العالمي
%100	447	27.07 %	121	13.20 %	59	13.43 %	60	12.31 %	55	20.59 %	92	13.43 %	60	المجموع العام

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد افراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

(1)- علي بن محمد، مرجع سابق، ص132

شكل رقم(32) :بيين أهداف تشجيع اللغات الاجنبية في مراحل مبكرة.

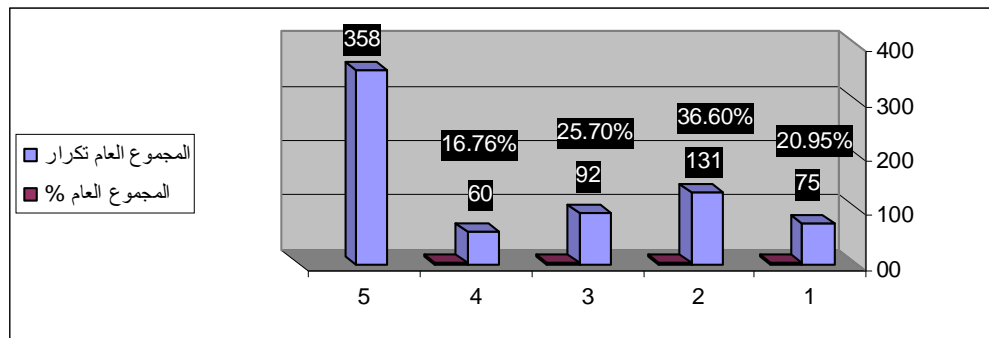


تشير معطيات الجدول رقم(32)الذي يبين الاهداف الحقيقية من اعادة ادراج اللغات الاجنبية في مراحل مبكرة من الطور الاول من التعليم الابتدائي ان نصف افراد العينة يعتقدون ان الاهداف الحقيقية تتمثل في((اضعاف مكانة اللغة العربية)) بنسبة(50.12%)من مجموع المبحوثين ثم تاتي نسبة(18.57%)من افراد العينة يرون ان الاهداف الحقيقية تتمثل في((التفتح لمسايرة العصر))وتتمثل نسبة(18.35%)من المبحوثين الذين يعتقدون ان الاهداف الحقيقية تتمثل في((التفتح على الثقافات)) اما نسبة(06.94%)من المبحوثين يرون ان الاهداف الحقيقية تتمثل في((اللجؤ الى التعاون الدولي))ثم تليها نسبة(06.04%) من افراد العينة يعتقدون ان الاهداف الحقيقية تتمثل في((تبعية وربط نظام التعليم بالنظام العالمي))ونلص من كل ماسبق ان نصف افراد العينة يعتقدون ان اعادة ادراج اللغة الفرنسية في سنوات مبكرة من التعليم الابتدائي الغرض منه اساسا هو ضرب اللغة الام في عقر دارها وهذا ماذهب اليه الدكتور علي بن محمد عندما قال في هذا الشأن:(. .كانوا يتحدثون عن العالمية كلما ارادوا ان يلمحوا(زمان التلميح)للغة الفرنسية وحين اسعفهم العالم بمصطلح جديد هو"العولمة" اقبلوا عل التمسك به تمسك الغريق بخشبة تائهة بين الامواج "فالعولمة" تقتضي فعلا معرفة اللغات الاجنبية ولكن الذي كشف امرهم بسرعة هو ان الفئات الوطنية التي تعادي الانفتاح على العالم بل تطالب به قد فوتت عليهم كل الفرص وابطلت لهم كل الحجج نعم لضرورات العولمة نعم للغات الاجنبية وكان من سوء حظ الانسلاخيين عندنا ان الفرنسية اليوم ليست هي لغة العالم ولالغة العلم ولا لغة العولمة واداتها التكنولوجيا الاولى التي هي شبكة المعلومات "الانترنت"فهل يستطيع اولئك الناس الذين يرون ان الفرنسية اقرب اليهم ان يغالطونا مدة اطول حين يريدون باسم العولمة ان يفرنسوا التعليم ويقصوا لغة الانجليزيةالى السنة السابعة اساسي؟هذا الوضع الذي يراد اىصال البلاد اليه له اسم واحد هو ربطنا نهائيا بالعجلة الفرنسية وقتل العالمية باسم العالمية لأن اللغة الفرنسية تقصينا عن المعارف العالمية وتعزلنا عن منابرالتقدم التكنولوجي للتذكير فقط80%من صفحات الانترنت الالكترونية باللغة الانكليزية و ال20%الباقية لكل لغات الارض بما فيها الفرنسية التي لا تحتل فيها الا02%اي02%من20%،وللتذكير ايضا 70%من البحث العلمي في الدنيا يتم باللغة الانكليزية و30%الباقية للغات الارض الاخرى بما فيها لغات علمية عالمية مثل الالمانية،اليابانية،الاسبانية،الصينية ، الفرنسية،الايطالية وغيرها(1).

جدول رقم(33):يبين مدى توافق الاصلاحات التربوية مع متطلبات العولمة .

المجموع العام		المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الاحتمالات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
20.95%	75	18.98%	26	10.35%	03	12.13%	04	24.00%	06	28.21%	22	25.00%	14	دائما
36.60%	131	27.74%	38	58.62%	17	69.70%	23	60.00%	15	23.08%	18	35.72%	20	أحيانا
25.70%	92	32.12%	44	13.80%	04	6.06%	02	8.00%	02	33.34%	26	25.00%	14	أبدا
16.76%	60	21.17%	29	17.25%	05	12.13%	04	8.00%	02	15.39%	12	14.29%	08	نادرا
%100	358	38.27%	137	8.10%	29	9.22%	33	6.99%	25	21.79%	78	15.65%	56	المجموع العام

شكل رقم(33):يبين مدى توافق الاصلاحات التربوية مع متطلبات العولمة .



(1)-علي بن محمد ، مرجع سابق،ص132

والملاحظ من الجدول رقم(33) ان نسبة(36.60%) من مجموع الباحثين يعتقدون ان الاصلاحات التربوية مكنت احيانا من نقل التكنولوجيا وادخال الاعلام والاتصال في نظام التعليم بالجزائر كما ان نسبة(20.95%) من الباحثين يعتقدون ذلك دائما ويمثل الباحثين الذين يعتقدون ان الاصلاحات التربوية ابدا لم تمكن من نقل التكنولوجيا الجديدة وادخال الاعلام والاتصال في نظام التعليم بالجزائر بنسبة(25.70%) من مجموع الباحثين اما نسبة(16.76%) من الباحثين يعتقدون ذلك نادرا ان العصر الذي نعيشه هو عصر الثورة التكنولوجية وعصر التغيير المتسارع وعصر الانفتاح الاعلامي الثقافي الحضاري العالمي وعصر الثورة التكنولوجية التي هي من اهم خواص القرن وهي ثورة تعتمد على

المعرفة العلمية المتدفقة والاستخدام الامثل للمعلومات المتدفقة بمعدلات سريعة⁽¹⁾. ولا احد ينكر اننا نعيش عصر الحاسبات الالية بكل ابعاده اذ انها وبدون منازع استطاعت ان تفرض وجودها في شتى قطاعات الحياة حتى يكاد يكون من المستحيل ان نجد قطاعا سواء اكان تعليميا او طبيا او تجاريا يخلو من هذه التقنية المتقدمة.

ويكاد يكون القطاع التعليمي التربوي من اكثر القطاعات المحتاجة لتعزيز دور الحاسب الآلي في مؤسساته المختلفة ذلك القطاع المعني باعداد الاجيال المؤهلة لقيادة الامة ودفع عجلة التطور فيها⁽²⁾.

ان التأثير المباشر لهذه الثورة سيكون على مفهوم التعليم والقدرات التي ينبغي ان يخاطبه الا ويسعى الى تمتيتها فالتعليم ينبغي ان يركز على قدرات حل المشكلة وقدرات التعامل مع الحاسب الالي وعمل البرامج المبسطة عليها حيث اصبحت هذه الجوانب من المهارات الاساسية التي تقوم المدارس في الدول المتقدمة بتوفيرها⁽³⁾.

وإذا اعترفنا اننا نعيش في ظل العولمة التي تفرض علينا التحكم في التكنولوجيا فعلينا الاعتراف بان مناهجنا التربوية يجب عليها ان تسير وتتطور التكنولوجي حتى تواكب عصر التكنولوجيا والعولمة وتكون هناك مكان للابداع والابتكار والتفكير الذكي في برامجنا ومناهجنا التعليمية.

جدول رقم (34): يبين الإجراءات التي ساعدت التكنولوجيا في تطويرها .

1 - احمد حسن القاني ، فارعة حسن محمد ، مرجع سابق ، ص 55.

2 - عبد الله عمر الفراء ، مرجع سابق ، ص 227.

3 - عبد الغنى عبود وآخرون ، مرجع سابق ، ص ص 433 - 434.

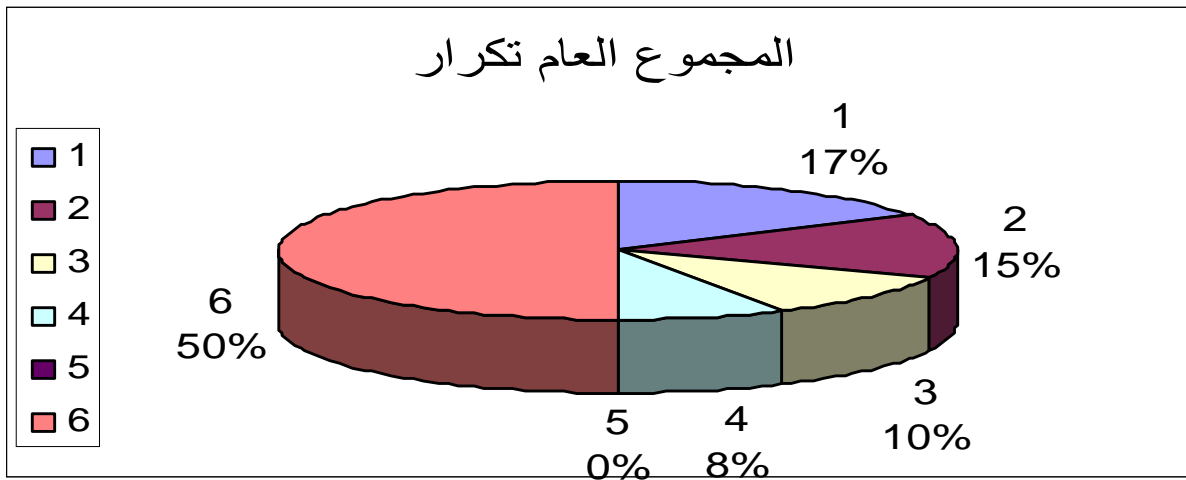
الفصل السادسإجراءات الدراسة الميدانية

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها ان المجموع العام اكبر من عدد أفراد العينة وهذا راجع الى كون إجابات المبحوثين

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
33.52%	125	37.50%	33	36.54%	19	38.19%	21	36.74%	18	30.14%	22	21.43%	12	المناهج والبرامج التعليمية
29.23%	109	28.41%	25	30.77%	16	36.37%	20	28.58%	14	26.03%	19	26.79%	15	تطوير البحث العلمي
20.92%	78	18.19%	16	21.16%	11	16.37%	09	20.41%	10	28.77%	21	19.65%	11	تطوير طرق ووسائل التعليم
16.36%	61	15.91%	14	11.54%	06	9.09%	05	14.29%	07	15.07%	11	32.15%	18	تحسين وضعية المعلم و المتعلم
0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	0.00%	00	أخرى تذكر
100%	373	23.60%	88	13.95%	52	14.75%	55	13.14%	49	19.58%	73	15.02%	56	المجموع العام

مكررة في جميع او بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط .

شكل رقم(34):يبين الإجراءات التي ساعدت التكنولوجيا في تطويرها .



تشير بيانات الجدول رقم(34) ان نسبة(33.52%) من المبحوثين يعتقدون ان الاجراءات التي ساعدت التكنولوجيا في تطويرها تتمثل في تطوير المناهج والبرامج التعليمية اما

نسبة (29.23%) من المبحوثين ترى ان هذه الاجراءات تتمثل في تطوير البحث العلمي كما ان نسبة (20.92%) من المبحوثين ترى ان هذه الاجراءات تتمثل في تطوير طرق و وسائل التعليم اما نسبة (16.36%) من المبحوثين ترى ان هذه الاجراءات تتمثل في تحسين وضعية المعلم والمتعلم ونصل الى القول ان وسائل الاتصال قدمت امكانيات عظيمة الى مجالات التربية والتعليم ولو احسن استغلالها والاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة في:-
رفع مستوى تحصيل التلميذ- معالجة كثير من المشكلات تحسين العملية الاجتماعية ولقد ابدت ذلك نتائج البحوث الكثيرة التي اجريت في هذا المجال وعلى سبيل المثال: لقد اثبتت ان التعليم عن طريق الافلام المتحركة يؤدي الى زيادة تحصيل التلميذ للحقائق و المعلومات والاحتفاظ بها لمدة طويلة وفي مجال اللغات ثبت ان حصيلة التلميذ من الالفاظ اللغوية تزداد نتيجة للتعليم عن طريق وسائل الاتصال⁽¹⁾

لقد اهتمت الاصلاحات التربوية الجديدة بابرار جوانب الاهمية في التكنولوجيا الحديثة في شتى مجالات خاصة منها مجال التربية والتعليم حيث يتفق على ان التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال ستشكل احد المظاهر الاساسية للعشريات القادمة ان العصر الذي نعيشه عصر الانفجار المعرفي الذي تراكمت فيه المعرفة بمعدلات فاقت كل التوقعات البشرية وهو كذلك عصر الثورة التكنولوجية بكل ماتحمله هذه العبارات من معان فقد غزت التكنولوجيا كل مجالات الحياة بدءا من لعب الاطفال وانتهاء بالفضاء الخارجي وان دل ذلك على شئ فانما يدل بالدرجة الاولى ان انسان المستقبل ينبغي ان يكون على درجة من الكفاية تمكنه من التعامل مع ماتقدمه هذه التكنولوجيا من وسائل لمواجهة الحياة العصرية⁽²⁾

¹ - الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط2، دار الفكر، الاردن، 1998، ص ص47-48.

² اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية ، مرجع سابق، ص ص 173-178

جدول رقم(35) :يبين مدى توافق الاصلاحات التربوية مع الديمقراطية

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة احتمالات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
60,06%	215	70,08%	96	20,69%	06	24,25%	08	32,00%	08	69,23%	54	76,79%	43	دائما
29,05%	104	28,47%	39	44,83%	13	45,46%	15	44,00%	11	16,67%	13	23,22%	13	أحيانا
6,43%	23	0,00%	00	20,69%	06	18,19%	06	8,00%	02	11,54%	09	0,00%	00	أبدا
4,47%	16	1,46%	02	13,80%	04	12,13%	04	16,00%	04	2,57%	02	0,00%	00	نادرا
100 %	358%	38,27%	137	8,10%	29	9,22%	33	6,99%	25	21,79%	78	15,65%	56	المجموع العام

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي

:

احتمال دائما يحمل درجة 3

احتمال احيانا يحمل درجة 2

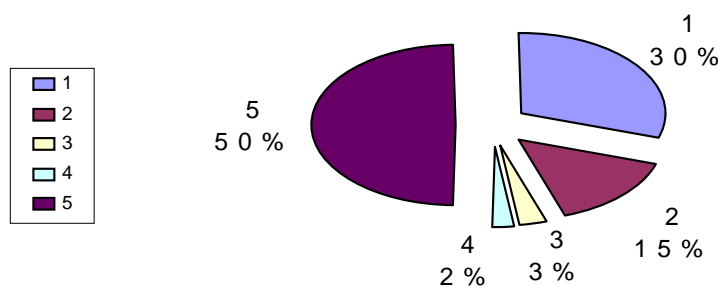
احتمال ابدا يحمل درجة 1

التردد	الدرجة	التكرار
645	3	215
208	2	104
23	1	23
0	0	16
876	3	المجموع

$$س = 358/876 = 2.44$$

شكل رقم(35) :يبين مدى توافق الاصلاحات التربوية مع الديمقراطية

المجموع... توزيع الع...ام تك...رار



يوضح الجدول رقم(35)اجابات افراد العينة بخصوص نجاح نظام التعليم بالجزائري دعم سياسة تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ في مختلف انحاء البلاد بنسبة(60.06%)دائما مقابل نسبة(29.05%)من مجموع المبحوثين الذين يؤيدون ذلك احيانا اما الذين لايعتقدون ذلك ابدا فقد بلغت نسبتهم(06.49%)من مجموع المبحوثين

ويمثل الذين لا يعتقدون ذلك الا نادرا نسبة (04.47%) من مجموع المبحوثين وبناء على ذلك نستنتج ان اكثر من نصف افراد العينة بنسبة (60.06%) من مجموع المبحوثين يعتقدون ان نظام التعليم بالجزائر قد نجح في دعم سياسة تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ في مختلف انحاء البلاد ان من اهم الشعارات التي يدعو اليها الخطاب العولمي هو ارساء ركائز الديمقراطية في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وحتى التربوية فان التطور العولمي يجعل من التربية مواكبة العولمة بقيمتها ومفاهيمها الجديدة وفي الجزائر نلاحظ ان هناك مجهودات جبارة قد بذلها المسؤولين عن التربية والتعليم منذ الاستقلال الى يومنا هذا في نشر وتعميم التعليم في كافة انحاء الوطن وحتى في القرى والمدامر وفي المناطق النائية الجبلية وقد شرع الدستور الجزائري هذا المطلب الشعبي

كما منحت امرية 16 افريل 1976 الحق لكل تلميذ في الزامية التعليم ابتداءا (من سن 06 الى سن 16) باختلاف اجناسهم و انتماءتهم الاجتماعية والثقافية وهو افضل واعظم مكسب حققته المدرسة الجزائرية اثناء مسيرتها القصيرة بعد الاستقلال

- مما سبق نلاحظ ان من اهم التحديات الاجابية التي تدعو اليها ظاهرة العولمة هو نشر الديمقراطية في كل ارجاء المعمورة وبين جميع الشعوب على اختلاف اجناسهم ، وفيما يخص نظام التعليم بالجزائر كما سبق الإشارة اليه سابقا ، وقد تمكنت الدولة الجزائرية من رفع هذا التحدي مشكل الأمية الذي تسعى الدولة جاهدة للقضاء عليه او تخفيف وطأته

شكل رقم (36) : يبين التأثيرات السلبية للتسرب المدرسي

المجموع العام	المدرسين		مستشـاري التوجيه		مستشـاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة لاحتتمالات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
64,25%	230	59,13%	81	72,42%	21	69,70%	23	60,00%	15	56,41%	44	82,15%	46	نعم
29,89%	107	34,31%	47	20,69%	06	24,25%	08	32,00%	08	38,47%	30	14,29%	08	لا
5,87%	21	6,57%	09	6,90%	02	6,06%	02	8,00%	02	5,13%	04	3,58%	02	لا أدري
100%	358	38,27%	137	8,10%	29	9,22%	33	6,99%	25	21,79%	78	15,65%	56	المجموع العام

شكل رقم (36) : يبين التأثيرات السلبية للتسرب المدرسي

لقد تم توزيع الدرجات بالشكل

التالي :

احتمال نعم يحمل درجة 2

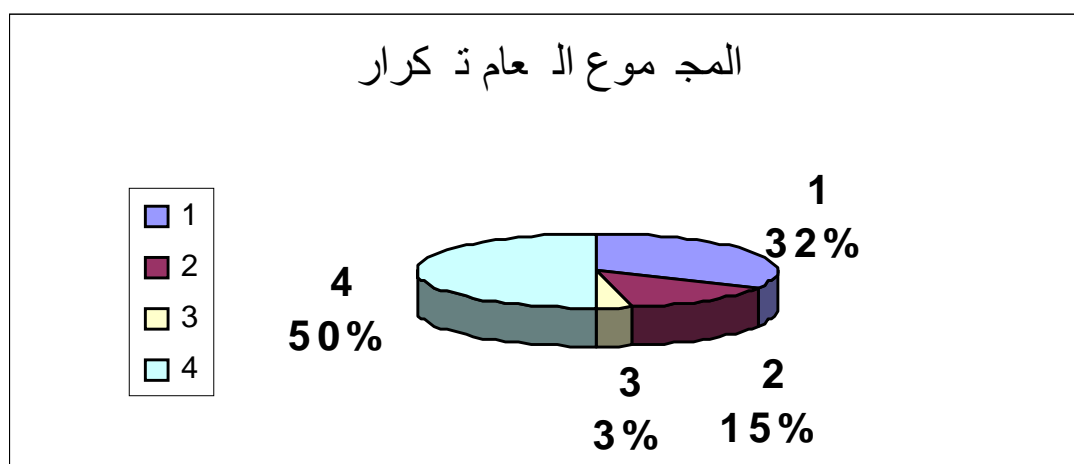
احتمال لا يحمل درجة 1

احتمال لا ادري يحمل درجة 0

التكرار	الدرجة	ت*د
230	2	460
107	1	107
21	0	0
المجموع	3	567

$$س = 358/567 = 1.58$$

شكل رقم (36) : يبين التأثيرات السلبية للتسرب المدرسي



يتضح من خلال الجدول أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (64.25 %) المبحوثين يعتقدون بان هناك تأثيرات سلبية للتسرب المدرسي وتكرار السنة الدراسية على إصلاح التعليم وتدعم هذه الفكرة فئة المفتشين بنسبة (82.15%) ثم تليها فئة مستشاري التوجيه بنسبة(72.42%)بعدها تأتي فئة مستشاري التربية بنسبة (69.70%)ثم فئة نواب المديرين للدراسات بنسبة(60%)بعدها تأتي فئة المدرسين بنسبة (59.13%)واخيرا فئة المديرين بنسبة (56.41%) ويمثل المبحوثين الذين لا يعتقدون بوجود تأثيرات سلبية للتسرب المدرسي وتكرار السنة على الإصلاحات التربوية بنسبة(29.89%)من مجموع أفراد العينة، أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة حول الموضوع فيمثلون نسبة (05.87%) من مجموع أفراد العينة.

ونستخلص من كل ما سبق أن هناك تأثيرات سلبية تمس بالدرجة الأولى التلميذ والمجتمع ككل وتظهر من خلال بعض الإشكاليات والآفات الاجتماعية مثل انتشار ظاهرة انحراف الأحداث،ارتفاع نسبة الفقر بعد ارتفاع نسبة البطالة خاصة لدى شريحة الشباب وفي هذا السياق ربط علماء الاجتماع وعلماء النفس هذه الظاهرة بعدد من المتغيرات وفقا للزاوية المدروسة منها فربطت بمتغيرات كالنظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام التربوي هذا الأخير بكل محتوياته يعد واحدا من أهم الأنظمة الاجتماعية لما يكلفه الفرد والمجتمع من تربية من خلال الفعل التربوي الذي يعني جملة المؤثرات المتفاعلة في تربية الفرد وتنشئته وتظهر الأسرة والمدرسة كأحد أهم الأوساط التربوية التي لها تأثير بالغ في سلوك التلميذ والمتتبع للمسار المدرسي يلاحظ أن هناك ارتفاع متواصل لظاهرتي التسرب المدرسي وتكرار السنة داخل المدرسة الجزائرية خاصة في السنوات الأخيرة وتوحي النسب المرتفعة للتسرب المدرسي وتكرار السنة إلى اختلال التوازن في النظام التربوي وعدم نجاعة بعض الأساليب والأهداف التربوية فنلاحظ في الإحصائيات الأخيرة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للسنة الدراسية 2005/2004 أن نسبة التسرب المدرسي بلغت 28% كذلك أن 35%من التلاميذ الذين يلتحقون بمقاعد الدراسة في السنة الأولى لن يصلوا إلى السنة التاسعة أساسي وان 52%منهم لن يتحصلوا على شهادة التعليم الأساسي وان 26%من التلاميذ يلتحقون بالجدوع المشتركة(السنة أولى ثانوي) يتخلون عن الدراسة أو يوجهون إلى الحياة العملية ،وان 46%يتحصلون على شهادة التعليم الأساسي بعد أن أعادوا السنة مرة واحدة أو اكثر خلال مسارهم الدراسي و 19%بدون أن يعيدوا السنة

ولومرة واحدة⁽¹⁾ وتظهر آثار التسرب المدرسي وتكرار السنة بصرف 13 سنة من التمدرس لكل تلميذ من نسبة 67% الذين يصلون إلى غاية السنة التاسعة بدلا من صرف تسعة سنوات فقط من خلال الأرقام التي تم الإشارة إليها يتضح لنا حجم الإهدار التربوي ومن ورائها الإهدار المالي .

نتيجة الرسوب والتكرار والفشل الدراسي مما يعني أن نسبة معتبرة من الأموال تصرف على قطاع التربية والتعليم تذهب هباء دون أدنى استثمار .

ومن خلال كل ما سبق يتضح لنا التأثير السلبي للتسرب المدرسي في إضعاف المردود التربوي ، لان نجاح سياسة الإصلاح التربوي يفرض متطلبات تساهم بشكل مباشر في إضعاف أهداف التربية والتعليم .

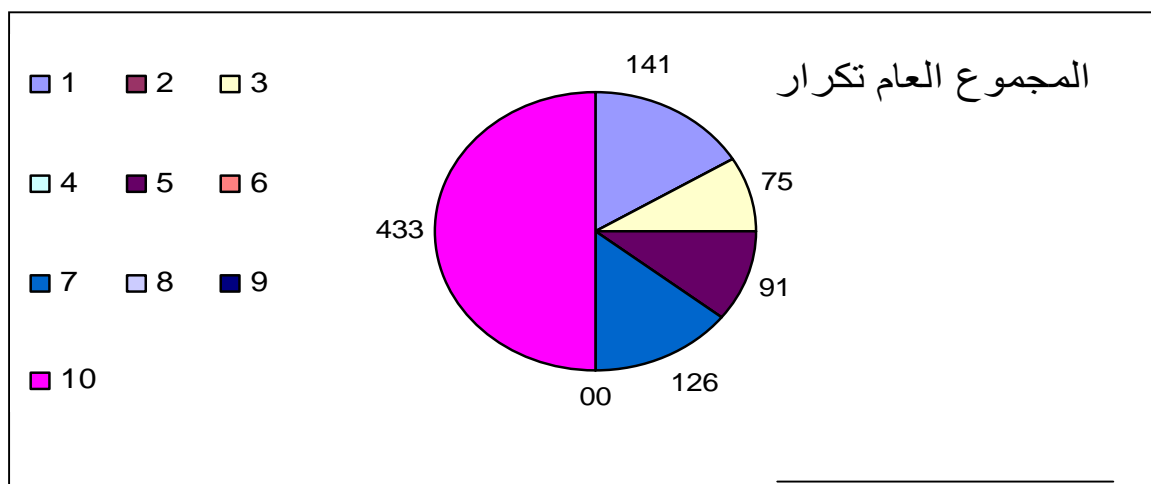
جدول رقم (37): يبين أسباب الإخفاق المدرسي

الفئة الاختلالات	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشـاري التربية		مستشـاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
عدم كفاءة المناهج و البرامج الدراسية	21	24,14%	24	35,30%	18	33,34%	22	34,38%	24	39,35%	32	32,33%	141	32,57%
عدم كفاءة الاسـاتذة و المعلمين	18	20,69%	11	16,18%	14	25,93%	12	18,75%	16	26,23%	4	4,04%	75	17,33%
عدم كفاءة طرق التخطيط و التسيير	16	18,39%	18	26,47%	09	16,67%	14	21,88%	07	11,48%	27	27,28%	91	21,02%
عدم كفاءة طرق و اهداف التعليم	32	36,79%	15	22,06%	13	24,08%	16	25,00%	14	22,95%	36	36,37%	126	29,10%
أخرى تذكر	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%
المجموع العام*	87	20,10%	68	15,71%	54	12,48%	64	14,78%	61	14,09%	99	22,87%	433	100%

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها أن المجموع العام اكبر من عدد أفراد العينة وهذا راجع إلى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع أو بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط.

شكل رقم (37): يبين أسباب الإخفاق المدرسي

(¹) - وزارة التربية الوطنية ، المعهد الوطني للبحث في التربية ، دفاتر المعهد ، عدد خاص ، اكتوبر 2005 ، ص 29 .



نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (32.57%) من أفراد العينة يعتقدون أن أسباب الإخفاق المدرسي تعود بالدرجة الأولى إلى عدم كفاءة المناهج والبرامج الدراسية كما ان نسبة (29.10%) من المبحوثين يعتقدون أن أسباب الإخفاق المدرسي تعود بالدرجة الثانية إلى عدم كفاءة طرق واهداف التعليم أما نسبة (21.02%) من مجموع المبحوثين فيعتقدون أن أسباب الإخفاق المدرسي تتمثل في عدم كفاءة طرق التخطيط والتسيير في الدرجة الثالثة وتمثل نسبة (17.33%) من أفراد العينة فيعتقدون أن أسباب الإخفاق المدرسي ترجع بالدرجة الرابعة إلى عدم كفاءة الأساتذة ونخلص من كل ما سبق أن أهم سبب للإخفاق وال فشل الدراسي يعود في المرتبة الأولى إلى عدم كفاءة المناهج والبرامج الدراسية حسب أفراد العينة أن موضوع الإخفاق والفشل في الدراسة والتحصيل الدراسي في مادة دراسية أوفى مجموعة من المواد الدراسية اصبح من الموضوعات التي يوليها المربون اهتماما كبيرا لأنها تقف عائقا دون تحقيق الأهداف المرجوة من المرحلة والمادة الدراسية ولا يخفى على الذين يعملون في مجال التعليم أن الأطفال والتلاميذ أصحاب هذا الفشل يشكلون طائفة كبيرة ستبقى عامة على القسم وعلى المجتمع، تعرقل نموهم الطبيعي تعرقل السير الحسن لزملائهم المتفوقين. فالفشل أو الإخفاق في التحصيل المدرسي ظاهرة سلبية في الميدان التربوي تتعكس أثارها الخطيرة على كل الأطراف ذات العلاقة: التلميذ- الأسرة- المدرسة- المجتمع وحتى على السلطات والهيئات المسؤولة عن التعليم حيث يساهم الإخفاق في هدر الكثير من الوقت والمال في سبيل دعم هؤلاء التلاميذ كما تمتد أثار ظاهرة الإخفاق و الرسوب إلى المجتمع بكامله وذلك لان كثرة عدد الراسبين والمخفقين تعني حرمانه من أفراد وعناصر على مستوى مناسب من الثقافة والخبرة والنضج خاصة وان عدد ملحوظا من هؤلاء الراسبين يغادرون

المدرسة قبل إتمام المرحلة بسبب إخفاقهم وفشلهم ولابد من أن يبدعوا حياتهم العملية مبكرين دون ان يبلغوا درجة كافية من النضج الجسدي والنفسي والاجتماعي الأمر الذي غالبا ما يحول بينهم وبين تحسين أحوالهم المعيشية والثقافية في المستقبل ويكون عاملا رئيسيا من عوامل ضعف فعاليتهم وإنتاجياتهم كمواطنين ذوي مسؤولية.

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

جدول رقم(38) :يبين مجالات تغير المقررات حتى تواكب تحديات العولمة

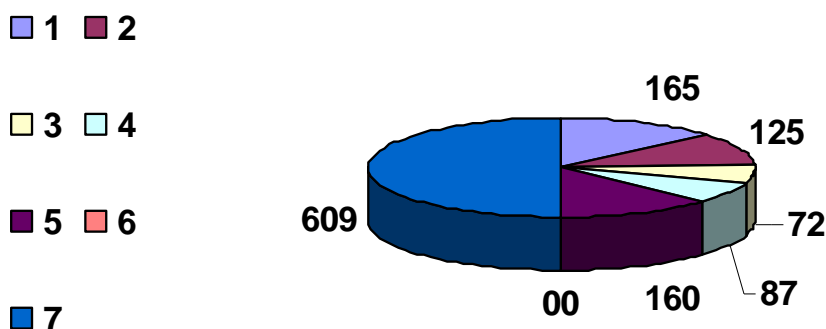
المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة احتمالات	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%		
27,10%	165	24,77%	26	30,12%	25	29,48%	28	26,03%	19	32,38%	45	19,30%	22	التوجهات السياسية للمجتمع
20,53%	125	18,10%	19	16,87%	14	16,85%	16	15,07%	11	23,03%	32	28,95%	33	المعطيات الاقتصادية و المادية
11,83%	72	12,38%	13	12,05%	10	11,58%	11	8,22%	06	7,92%	11	18,43%	21	المعطيات البيداغوجية و الطبيعية
14,29%	87	14,29%	15	8,44%	07	9,48%	09	23,29%	17	13,67%	19	17,55%	20	طبيعة و نظام التسيير الاداري العام
17,41%	160	30,48%	32	32,53%	27	32,64%	31	27,40%	20	23,03%	32	15,79%	18	القيم الثقافية و الفكرية السائدة
0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	0,00%	00	أخرى تذكر
100%	609	17,25%	105	13,63%	83	15,60%	95	11,99%	73	22,83%	139	18,72%	114	المجموع العام (*)

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها أن المجموع العام اكبر من عدد أفراد العينة وهذا راجع إلى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع أو بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط.

شكل رقم(38) :يبين مجالات تغير المقررات حتى تواكب تحديات العولمة

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

المجموع العام تكرر

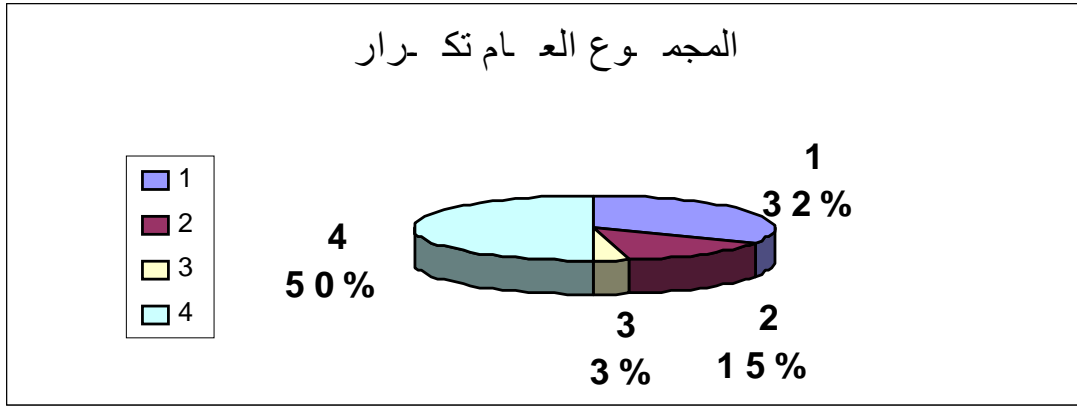


يظهر من خلال الجدول رقم (38) أن نسبة (27.10%) من أفراد العينة يعتقدون أن أهم المجالات التي يمكن الاعتماد عليها عند تغيير المقررات تتمثل في التوجهات السياسية للمجتمع أما نسبة (20.53%) من المبحوثين يرون أن أهم المجالات التي يمكن الاعتماد عليها هي المعطيات الاقتصادية و المادية بعدها تأتي نسبة (17.41%) من أفراد العينة يعتقدون أن أهم المجالات التي يمكن الاعتماد عليها عند تغيير المقررات تتمثل في القيم الثقافية والفكرية السائدة وتعتقد نسبة (14.29%) من افراد العينة أن أهم المجالات التي يمكن الاعتماد عليها عند تغيير المقررات تتمثل في طبيعة نظام التسير الإداري العام ثم تأتي نسبة (11.83%) من مجموع المبحوثين الذين يرون أن أهم المجالات تتمثل في المعطيات البيداغوجية والطبيعية ونخلص من كل ما سبق أن أهم المجالات التي يمكن الاعتماد عليها عند تغيير المقررات حسب أفراد العينة يمثل بالدرجة الأولى في التوجهات السياسية للمجتمع. جدول رقم (39) يبين الطريقة التي يتم به التغيير والتعديل

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة احتمالات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
%37.47	136	%41.67	45	%31.71	13	%36.37	08	%28.58	06	%40.00	28	%35.65	36	بصفة ارتجالية
%33.34	121	%35.19	38	%36.59	15	%27.28	06	%38.10	08	45.72%	32	%21.79	22	ذات قرارات ومناشير فوقية
%14.60	53	%10.19	11	%09.76	04	%18.19	04	%19.05	04	%08.58	06	%23.77	24	تستند الى قاعة عملية
%14.60														تابعة من قاعات سياة
	53	%12.97	14	%21.96	09	%18.19	04	%14.29	03	%05.72	04	%18.28	19	وايدبولوجية
%100	363	%29.76	108	%11.30	41	%06.06	22	%05.79	21	%19.29	70	%27.83	101	المجموع العام (*)

* والملاحظة التي يجب الإشارة إليها أن المجموع العام أكبر من عدد أفراد العينة وهذا راجع إلى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع أو بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط.

شكل رقم (39) يبين الطريقة التي يتم به التغيير والتعديل



يتضح من خلال الجدول رقم (39) أن نسبة (37.47%) من أفراد العينة يعتقدون أن التغييرات والتعديلات التي يتم إحداثها على النظام التربوي تكون في كثير من الأحيان بصفة ارتجالية بينما ترى نسبة (33.34%) من أفراد العينة أن التغييرات و التعديلات ذات قرارات و مناشير فوقية ، اما نسبة (14.60%) من أفراد العينة فيرون أن التغييرات والتعديلات تابعة من فئات سياسية وأيدولوجية ويظهر من كل ما سبق أن التغيير والتعديل الذي يتم استحداثه على النظام التربوي الجزائري يتم في كثير من الأحيان بصفة ارتجالية حسب اغلب أفراد العينة. الملاحظة العامة التي يمكن استخلاصها من كل ما سبق أن التغييرات والتعديلات التي يمكن استحداثها على النظام التربوي تكون في كثير من الأحيان بصفة ارتجالية حسب اغلب أفراد العينة ، كون المدرسة الجزائرية كانت في اغلبها الأحيان مخبر للتجارب وقولب جاهزة التي يتم إقحام النظام التربوي فيها حسب آراء المعارضين والرافضين لهذه الإصلاحات ومع ذلك فإن التغيير يضل - في أساسه - متسما عادة بصفة الجزائرية ، حيث ينصب الاهتمام الأساسي على جزء معين أو جانب ما من المنهج .

أما التطوير فيمثل عملية شاملة تستغرق جميع جوانب الموضوع، المراد تطويره، كما يرتبط بجميع عوامل المؤثرة في هذا الموضوع والأصل أن التطوير القائم على أساس علمي لا يؤدي إلى الازدهار والتقدم الإيجابيين بخلاف التغيير، وإذا كان التغيير قد يحصل أحيانا دون إرادة الإنسان وبناء على رغبته الصادقة .

خروجا من هذا الالتباس والتداخل، فإن الصيغة التي يمكن بها أن تمثل عقدا أدبيا وتربويا جامعا بين كل حريص على الإصلاح والتصحيح بناء على رغبة ذاتية، ومقتضيات داخلية اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وسواها، تفرض ضرورة المراجعة بين الحين والآخر للمقررات في إطار ثوابت الدين، وقيم المجتمع بعيدا عن الرضوخ لضغوط الخارج وصدائها الداخلي وليس بعد ذلك تحسينا أو تغيرا أو تطورا أو تحديثا، أو تجديدا، أو إصلاحا، أو تصحيحا أو ما شئت أن تسميه

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

،فالعبارة ستبقى بالمعدلات والمعاني لا بالألفاظ والمباني خاصة وقد بلغ الأمر التداخل والإلباس هذا المدى⁽¹⁾

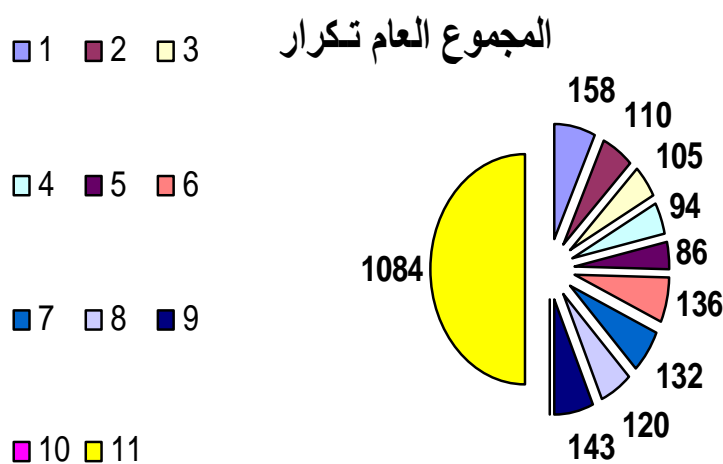
جدول رقم(40): يبين معيقات الإصلاح التربوي

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
14,58 %	158	14,90 %	45	14,71 %	25	15,04 %	20	15,45 %	21	12,79 %	22	14,62 %	25	نقص التاطير
10,15 %	110	10,60 %	32	10,00 %	17	9,03 %	12	140,30 %	14	11,05 %	19	9,36 %	16	نقص البحث العلمي
9,69 %	105	11,59 %	35	7,65 %	13	5,27 %	07	8,09 %	11	9,89 %	17	12,87 %	22	ضعف التخطيط التربوي
8,68 %	94	10,27 %	31	5,89 %	10	6,77 %	09	6,62 %	09	8,14 %	14	12,28 %	21	قلة الوسائل التعليمية
7,94 %	86	7,95 %	24	5,30 %	09	6,77 %	09	5,15 %	07	11,05 %	19	10,53 %	18	ضعف الاتصال
12,55 %	136	8,94 %	27	12,95 %	22	13,54 %	18	16,18 %	22	13,95 %	24	13,45 %	23	أساليب التقييم
12,18 %	132	9,94 %	30	15,30 %	26	14,29 %	19	14,71 %	20	12,79 %	22	8,78 %	15	متطلبات تاجيحه
11,07 %	120	11,92 %	36	13,53 %	23	12,79 %	17	10,30 %	14	10,47 %	18	7,02 %	12	التمويل المالي
13,20 %	143	13,91 %	42	14,71 %	25	16,55 %	22	13,24 %	18	9,89 %	17	11,12 %	19	قلة الدراسات التقديرية للنتائج و انعكاساتها على المستقبل
100 %	1084	27,86 %	302	15,69 %	170	12,27 %	133	12,55 %	136	15,87 %	172	15,78 %	171	المجموع العام*

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها أن المجموع العام اكبر من عدد أفراد العينة وهذا راجع إلى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع أو بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط.

(1) أحمد محمد الدغشي، مقال نشر في جريدة الشروق، تغيير المناهج بين جدل الداخل والخارج تحسين أم تطوير أم تغيير؟، أوراق حضارية، ج2، العدد 14 مارس 2004، العدد 1023، ص09.

شكل رقم(40) :يبين معوقات الإصلاح التربوي



تشير بيانات الجدول رقم(40) أن نسبة(14.58%) من أفراد العينة يعتقدون أن أهم المعوقات الأساسية للإصلاح التربوي الجزائري تتمثل في نقص التآطير وان نسبة () 13.20% من المبحوثين يرون أن أهم المعوقات تتمثل في قلة الدراسات التقديرية للنتائج وانعكاساتها على المستقبل أما نسبة(12.55%) من أفراد العينة فيعتقدون أن أهم المعوقات تتمثل في أساليب التقويم أما نسبة(12.18%) من المبحوثين فيرون أن أهم المعوقات تظهر من خلال متطلبات التوجيه وتمثل نسبة (11.07%) من أفراد العينة الذين يرون أن أهم المعوقات تبرز في التمويل المالي وتشير نسبة(10.15%) من أفراد العينة أن أهم المعوقات هي نقص البحث العلمي أما نسبة (09.69%) من المبحوثين يعتقدون أن أهم المعوقات تتمثل في ضعف التخطيط التربوي وتمثل نسبة(08.68%) من أفراد العينة معوقات ضعف الوسائل التعليمية أما نسبة(07.94%) من المبحوثين فيعتقدون أن أهم المعوقات تتمثل في ضعف الاتصال ونخلص من كل ما سبق أن أهم الإشكاليات وغيرها تعد من ابرز المعوقات التي تقف حاجزا أمام تطوير أساليب الإصلاح التربوي في الجزائر ،إن المتتبع لعمليات الإصلاح التربوي في الجزائر يرى مجموعة من النقائص أهمها:

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

- عدم التقييم الدقيق في واقع المدرسة الجزائرية كما هو الحال بالنسبة لغالبية قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي هناك نقص في تقييم المنظومة التربوية إذ إن الانطلاق من نتائج البحوث التربوية الميدانية يوفر الكثير ويوجه الإصلاح إلى الطريق الصائب .
غياب هيكل دائم للدراسة والمتابعة إذ أن أي إصلاح يتطلب تقييمها وتكييفها ومتابعة ويكون ذلك من طرف الذين رسموا خطة الإصلاح وتابعوه ورسموا الأهداف

- هناك تهميش الأساتذة المختصين والمربين الباحثين هناك أقسام ومخابر علمية جامعية في علوم التربية لهذا من المفروض أن تستند لها عمليات التقييم والدراسة والإصلاح التربوي.

- إن الإصلاحات لم تب على دراسات وبحوث ميدانية لم يعتمد في إصلاح المنظومة التربوية على منهج علمي بناء على بحوث ميدانية على عينة واسعة من التلاميذ .
نخلص من كل ما سبق أن من أهم معوقات الإصلاح التربوية يتمثل في عدم مراعاة متطلبات العولمة مما يجعل هذا التغيير أو الإصلاح التربوي لا يواكب ظاهرة العولمة

جدول رقم (41) : يبين مدى فرض التغيير و الإصلاح التربوي.

الفئة	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
نعم	51	91,08%	47	60,26%	17	68,00%	24	72,73%	22	75,87%	39	28,47%	200	55,87%
لا	04	5,15%	25	32,06%	08	32,00%	06	18,19%	05	17,25%	87	63,51%	135	37,71%
لا أدري	01	1,79%	06	7,70%	00	0,00%	03	9,09%	02	6,90%	11	8,03%	23	6,43%
المجموع العام	56	15,65%	78	21,79%	25	6,99%	33	9,22%	29	8,10%	137	38,27%	358	100%

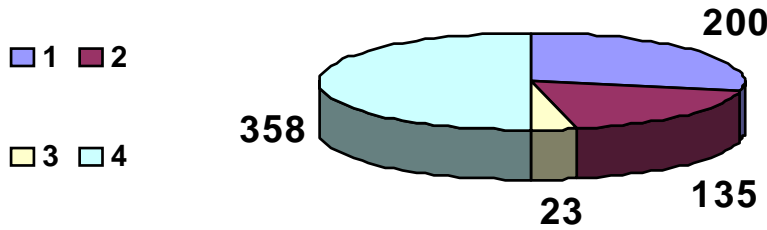
لقد تم توزيع الدرجات بالشكل التالي
احتمال نعم يحمل درجة 2
احتمال لا يحمل درجة 1
احتمال لا ادري يحمل درجة 0

التكرار	الدرجة	ت*د
200	2	400
135	1	135
23	0	0
المجموع	3	535

$$س = 358/535 =$$

شكل رقم (41) : يبين مدى فرض التغير و الإصلاح التربوي

المجموع العام تكرار



يظهر من خلال الجدول رقم (41) أن نصف أفراد العينة بنسبة (55.87%) يعتقدون ان الإصلاح التربوي مفروض لا محالة في ظل التقلبات جراء نشر فكرة العولمة ويدعم هذه النسبة فئة المفتشين بنسبة (91.08%) ثم فئة مستشاري التوجيه بنسبة (75.87%) ثم فئة مستشاري التربية بنسبة (72.73%) ثم فئة نواب المديرين للدراسات بنسبة (68%) ثم فئة المديرين بنسبة (60.26%) واخيرا فئة المدرسين بنسبة (28.47%) وتمثل نسبة (37.71%) من المبحوثين الذين يعتقدون ان الإصلاح التربوي غير مفروض جراء نشر فكرة العولمة أما المبحوثين الذين ليست لديهم إجابة عن السؤال فيمثلون نسبة (06.43%) نخلص من كل ما سبق أن اغلب المبحوثين يرون أن الإصلاح التربوي لم يأتي استجابة للتغيرات الشأن الداخلي والخارجي ولا يمثل تحديا جديدا في وجه العولمة وانما هو فرض لثقافة قصرية بعيدة عن مجتمعنا وهذا ما ذهب اليه "الفين توفلر" الذي يمثلها بالصدمة الثقافية ((إنها ذات نوعين وبتجاهين بالذهاب إليها أو قدومها إلينا في الانتقال إلى محيط ثقافي مغاير يصدم كل القيم المتعارف عليها والثانية هي البقاء في المحيط نفسه مع انغماره بتغيرات متسارعة تصدم كل ما اعتاده العقل الأولى في القفز إلى مكان آخر بتغيير الجغرافيا بما فيها جغرافية العقل والثانية اهتزاز الأرض الثقافية تحت الإقدام المحصلة في الحالتين أما بالانتقال إلى جو

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

إعصارها وانتقال الإعصار إلى أرضنا باهتزاز الأفكار الأساسية التي تمرن الفرد عليها في شكل عادات عقلية ثابتة فيصاب الإنسان بالدوار

وبانعدام التوازن ما يفعله العلم اليوم من تحطيم المسلمات وطحن التقليد يصب في النهاية في خانة التجديد مع خسائر متوقعة يحزن عليها الجيل القديم ويفرح بها آخرون و مع كل تحطيم لبنة الفكر القديمة يتم القفز إلى حقل معرفي جديد فينشط التقدم درجة في جدلية لاتعرف التوقف وهو سرعة حركة المجتمع ونموه المتتابع))⁽¹⁾

ويمكن القول أخيرا أن إصلاح المنظومة التربوية في بلدنا مازال يحتاج إلى نقاش واسع تمليه ضرورة المرحلة لأنه مشروع مجتمع يحتاج إلى آراء مختلفة الشركاء والفاعلين الاجتماعيين ونستطيع القول إجابة عن أسئلتنا أن رياح التغيير فرضت علينا الخوض في إصلاحات يجب أن نمارسها بإتقان اخذين بعين الاعتبار مقوماتها الثقافية الأصلية و بواقعية بالرغم من أن التغيير مفروض لا محالة في ظل التقلبات جراء نشر فكرة أحادية القطب .

وهذا لا يمنعنا القول بان النظام التربوي في حاجة ماسة إلى إصلاح حتى يؤدي وظيفته كاملة لا المنقوصة ويمكن التأكيد أن الوضع الثقافي العالمي الحالي حامل لمؤشر الهيمنة على جميع الأصعدة ولا نستبعد ذلك في كثير من المتغيرات في الإصلاح التربوي نظرا لنفوذ أصحاب القرار في نظام العولمة ويبقى النظام التربوي حبيس هذه الوضعية المهينة على ثقافة الشعوب بما فيها الشعوب العربية وتبقى كذلك هذه الإشكالية مفتوحة عسى أن يتوصل في يوم ما إلى الإجابة عن أسئلتها المفتوحة التي لانتهى ربما الا بنهاية ما اصطلح عليه المفكر الجزائري مالك بن نبي بـ(مركبات النقص الموروثة عن الاستعمار)لدى(محور القوة)من جهة وعن(القابلية للاستعمار) لدى (محور الروح)من جهة أخرى⁽²⁾

(1) -مجدي عزيز ابراهيم، مرجع سابق ، ص ص:266-267.

(1) عبد الحميد جفال، مدخلة بعنوان آثار العولمة على النظام التربوي في الجزائر بين ضرورة التغيير والهيمنة، مرجع سابق ، ص ص، 78-79.

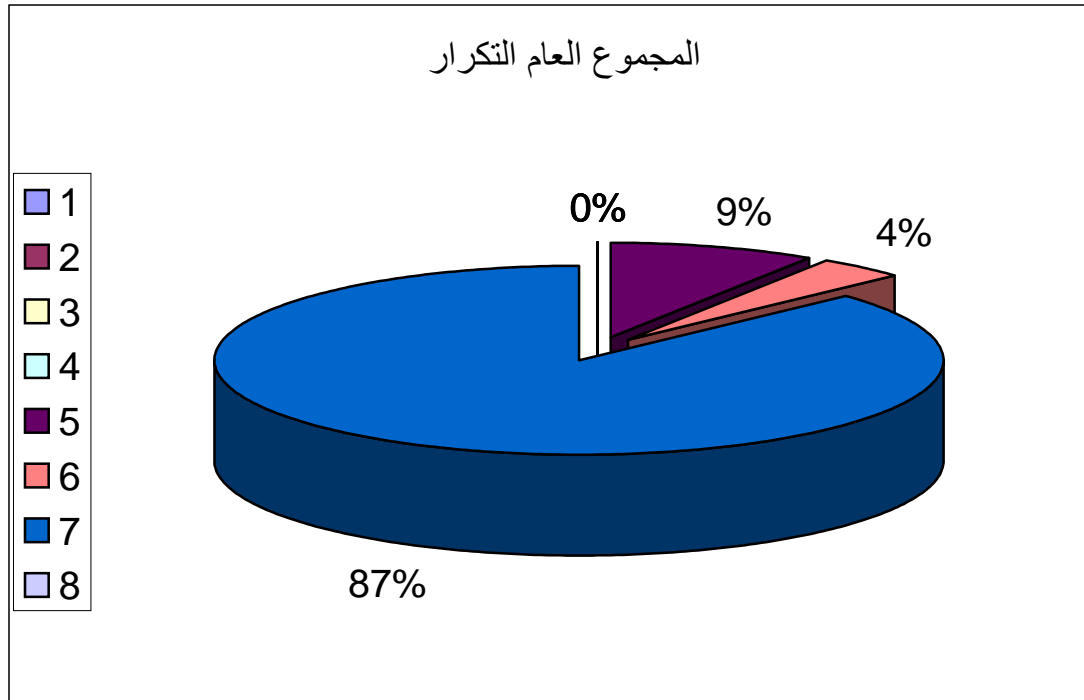
الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

جدول رقم(42) :يبين الآثار الإيجابية للعلومة على الإصلاحات التربوية

الفئة الإحتمالات	المفتشين		المديرين		نواب المديرين للدراسات		مستشاري التربية		مستشاري التوجيه		المدرسين		المجموع العام	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
الإففتاح على الثقافات الأخرى	42	21.76%	72	23.53%	22	25.58%	31	26.72%	27	31.03%	92	28.75%	286	25.81%
الإستفادة من الخبرات الاجنبية	36	18.65%	66	21.57%	20	23.26%	27	23.280%	23	26.44%	87	27.19%	259	23.38%
التفتح المنظوم ة التربوية على العالم	28	14.51%	53	17.32%	17	19.77%	23	19.83%	18	20.69%	64	20.00%	203	18.32%
مواكبة التطورال تطور العلمي	40	20.73%	48	15.69%	14	16.28%	16	13.79%	09	10.34%	32	10.0%	159	14.35%
تحسين المرود العلمي و التربوي ورفع مستوى التلاميذ	26	13.47%	39	12.75%	09	10.47%	12	10.34%	06	06.90%	24	07.50%	116	10.47%
تحسين الوضعية المادية للمعلم	21	10.88%	28	9.15%	04	4.65%	07	06.30%	04	04.60%	21	06.56%	85	07.67%
المجموع العام(*)	193	17.42%	306	27.62%	86	7.78%	116	10.47%	87	07.86%	320	28.88%	1108	100%

*والملاحظة التي يجب الإشارة إليها أن المجموع العام اكبر من عدد أفراد العينة وهذا راجع إلى كون إجابات المبحوثين مكررة في جميع أو بعض الاحتمالات و ليست الإجابة على احتمال واحد فقط.

شكل رقم(42) :يبين الآثار الإيجابية للعلومة على الإصلاحات التربوية



تدل معطيات الجدول رقم (42) والذي يبين الآثار الإيجابية للعولمة على الإصلاحات التربوية أن أغلب المبحوثين يتفقون حول عبارات الانفتاح على الثقافات الأخرى بنسبة (25.81%) هذا في المرتبة الأولى، ثم تأتي في المرتبة الثانية الاستفادة من الخبرات الأجنبية بنسبة (23.38%)، ثم تحتل عبارات تفتح على المنظومة التربوية الجزائرية على العالم المرتبة الثالثة بنسبة (18.32%) أما المرتبة الرابعة تحتلها عبارات ((مواكبة التطور العلمي والاستفادة من التكنولوجيا بنسبة (14.35%) وتحتل المرتبة الخامسة عبارات تحسين المردود العلمي والتربوي ورفع مستوى التلاميذ بنسبة (10.47%) أما المرتبة السادسة والأخيرة فتمثل عبارات تحسين وضعية المادية للمعلم بنسبة (07.67%) .

ونستج من كل مل سبق أن أفراد العينة يجمعون على أن العولمة جوانب يمكن الاستفادة منها في تطوير منظومتنا التربوية حتى تواكب مستجدات العلمية بكل إيجابية من خلال تجديد محتويات برامجها بشكل يتماشى مع ظاهرة العولمة كذلك الانفتاح على الثقافات الأخرى لباقي شعوب من خلال استغلال التطور العلمي والتكنولوجي الذي يعرفه العالم نتيجة اكتساح ظاهرة العولمة لهذه الميادين الحساسة .

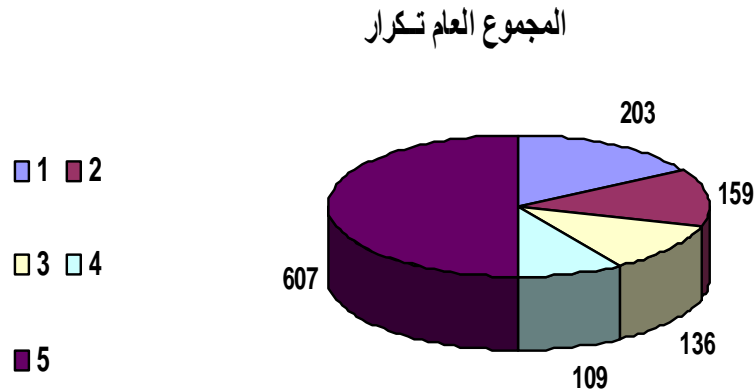
جدول رقم(43): يبين الآثار السلبية للعولمة على الإصلاحات التربوية

المجموع العام	المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة الاحتمالات
	تكرار	ار	تكرار	ار	تكرار	ار	تكرار	ار	تكرار	ار	تكرار	ار	
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

33,45 %	203	32,75 %	56	38,10 %	24	40,00 %	24	34,79 %	16	30,6 6%	42	31,5 4%	41	الغزو الثقافي و الفكري لشبابنا
26,20 %	159	19,30 %	33	25,40 %	16	20,00 %	12	21,74 %	10	33,5 8%	46	32,3 1%	42	الابتعاد عن المقومات الوطنية و ثوابت الأمة
22,41 %	136	14,62 %	25	19,05 %	12	30,00 %	18	21,74 %	10	24,0 9%	33	29,2 3%	38	أفحام نظام تربوي يخل على مجتمعنا و منظومتنا التربوية
17,96 %	109	33,34 %	57	17,46 %	11	10,00 %	06	21,74 %	10	11,6 8%	16	6,93 %	09	حرمان الطبقات الدنيا من حق التعليم
%100	607	28,18 %	17	10,38 %	63	9,89%	60	7,58%	46	22,5 7%	137	21,4 2%	13	المجموع العام(*)

شكل رقم(43) : يبين الآثار السلبية للعولمة على الإصلاحات التربوية



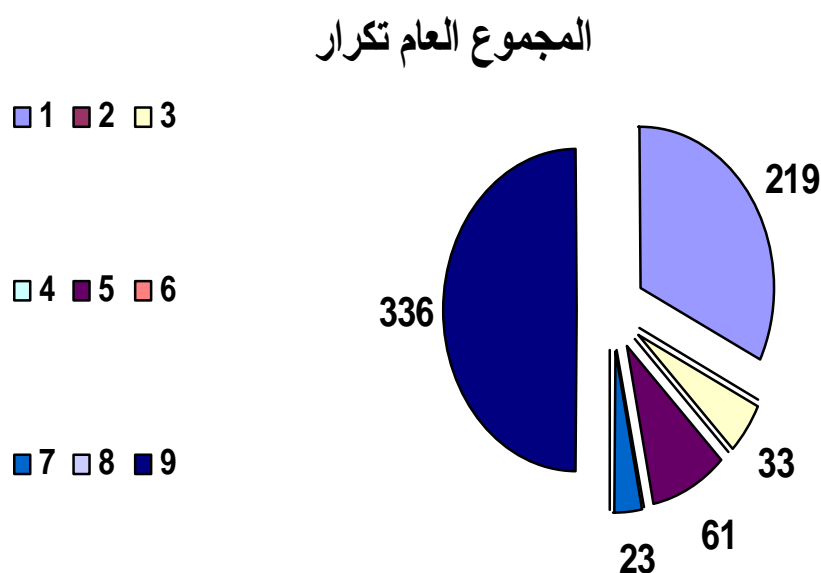
يظهر الجدول رقم(43)والذي يمثل الآثار السلبية للعولمة على الإصلاحات التربوية من وجهة نظر المبحوثين،حيث تمثل عبارات((الغزو الثقافي و الفكري لشبابنا))نسبة(33.45%) ثم تأتي عبارات((الابتعاد عن المقومات الوطنية وثوابت الأمة))بنسبة(26.20%) وتمثل عبارات ((إفحام نظام تربوي دخيل عن مجتمعنا ومنظومتنا التربوية)) (بنسبة 22.41%) كما تمثل عبارات((حرمان الطبقات الدنيا حق التعليم))بنسبة (17.96%) ونخلص من كل ما سبق أن هناك تقارب بين وجهات نظر المبحوثين الذين يرون أن العولمة تحمل في طياتها آثارا سلبية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر قريب وبعيد المدى على نظامنا التربوي كونها تمس ثوابت ومقومات الأمة وتعمل على إلغاء خصوصية المجتمع الجزائري وتسهل انحراف الشباب نتيجة التقليد الأعمى للغرب والذي يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي وبالتالي القضاء على آمال المجتمع وشعلة المستقبل كما أن العولمة تفرض برامج تعليمية جديدة تحل محل البرامج التعليمية المتبعة من طرف دول العالم ثالث تمس هذه البرامج بشكل مباشر بشخصيتنا العربية الإسلامية وبالتالي فإن العولمة خطرا يهدد الأمة ويدعو إلى زوال الدولة.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

جدول رقم(44) :يبين الخصوصيات التربوية

المجموع العام	المدرسين		مستشـاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة الاحتمالات	
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار		
65,18%	219	49,22%	63	66,67%	18	82,76%	24	84,00%	21	75,35%	55	30,37%	38	مواكبة العصرنة و الحدائة مع المحافظة على الهوية الوطنية
9,83%	33	14,85%	19	7,41%	02	3,45%	01	0,00%	00	6,85%	05	11,12%	06	في ظل العولمة لم تبقى خصوصيات نحافظ عليها
18,16%	61	22,66%	29	14,82%	04	13,80%	04	16,00%	04	16,44%	12	14,82%	08	هناك خصوصيات و مقومات نحافظ عليها عن طريق تحدي العولمة
6,85%	23	13,29%	17	11,12%	03	0,00%	00	0,00%	00	1,37%	01	3,71%	02	العولمة لها اهداف غير مشروعة و هي بسبب تأخر التعليم
%100	336	38,10%	128	8,04%	27	8,63%	29	7,44%	25	21,73%	73	16,08%	54	المجموع العام

شكل رقم(44) :يبين الخصوصيات التربوية حسب رأي أصحاب العينة



تشير معطيات الجدول رقم(44)الذي يدل على مدى وجود خصوصيات تربوية يجب المحافظة عليها في ظل العولمة ويرى اكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (65.18%) من مجموع المبحوثين انه يجب مواكبة العصرنة والحدائة مع المحافظة على الهوية الوطنية وتعتقد نسبة(18.16%)من المبحوثين أن هناك خصوصيات ومقومات نحافظ عليها عن

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

طريق تحدي ظاهرة العولمة أما نسبة (09.83%) من المبحوثين فيرون انه لم تبق هناك خصوصيات نحافظ عليها في ظل العولمة وتمثل نسبة(06.85%) من أفراد العينة يعتقدون أن العولمة لها أهداف غير مشروعة وهي سبب تأخر التعليم ومن خلال بيانات هذا الجدول أيضا نستطيع تأكيد هذه النتائج على مستوى جميع الفئات كل على حده (انظر الجدول أعلاه) نخلص من كل ما سبق أن اغلب أفراد العينة يؤمن بضرورة مواكبة العصرية والحدثة مع المحافظة على الهوية الوطنية والحقيقة التي يجب أن نسلم بها أننا لسنا في موقعا يمكننا من قبول او رفض العولمة فهي تحصيل حاصل والدليل على ذلك ما يشهده عصرنا من ثورة وتكنولوجيا وثورة إعلامية والانتشار الواسع لوسائل الاتصال وشبكات الانترنت من مواقع للتعليم وغيرها من المواقع الثقافية والترفيهية ، وبالتالي فنحن مجبرون على التكيف مع متطلبات ظاهرة العولمة وألا فإننا سوف ندوب في بحرنا الواسع دون الوصول إلى شاطئ الأمان ولا يخفى على أحد أن هناك تأثير وتأثر نتيجة للانتشار الواسع لوسائل الاتصال والإعلام كما أشرنا سابقا لكن الملاحظ أن هناك تأثير سلبي تفرضه ظاهرة العولمة على مجتمعنا وخاصة شريحة الشباب نتيجة الغزو الثقافي الغربي الهدام الذي يحاول طمس معالم ثقافتنا وحضارتنا الإسلامية والعربية وهذا ما ذهبت إليه الباحثة سلوى محمد مصطفى عند قيامها بدراسة حول "العولمة و القيم الأخلاقية" حيث تؤكد الدراسة ان الخطر الحقيقي إنما يكمن في التأثير على القيم الأخلاقية في المجتمعات الإسلامية وليس على النظرية الأخلاقية الإسلامية نتيجة التأثير والتأثر الشائع خلال وسائل الاتصال والإعلام خاصة إن في مجتمعاتنا تمثل دور المستقبل وليس المرسل دور المستقبل المفتون بالحياة الغربية والتمثلة في النمو العسكري والاقتصادي والسياسي والثقافي والترف المعيشي والتي يبرز معها عجز تلك المجتمعات الإسلامية

وخاصة في تلك الميادين محولين هذا العجز على مفاهيم خاطئة نحو قيمهم الأخلاقية التي يعتبرونها جامدة⁽¹⁾

(1) محمد حسين ابو العلا، ديكتاتورية العولمة-قراءة تحليلية في فكر المثقف ،مكتبة مد بولي،لقاهرة،2004،مصر،ص69.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

نلمس في مداخلة الأستاذان جابر وإبراهيمي خلال الملتقى الدولي الثاني المنعقد في جامعة محمد خيضر بسكرة يومي (08-09/12/2005) حول العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية إشارة إلى موضوع الهوية والشخصية الجزائرية من خلال النظام التربوي الحالي ((وفي الجزائر فان المشهد الذي عليه المنظومة التربوية الوطنية ينطلق من أساس تجمع عليه الخطابات أن في الجهة الرسمية أو في الجهات الأخرى في المجتمع السياسي أو المدني ولعل اللغة التي تجهر بها تلك الخطابات وان تبنت مفاهيم مشتركة فإنها لا تعطيها مداوات موحدة دائمة وهي فضفضة قد يقصد بها كسب الرأي العام لاسيما في المرحلة الانتقالية التي يعرفها المجتمع الجزائري فرغم التأكيد على المبادئ المسيطرة للنظام التعليمي وهي :

- إثبات الهوية الشخصية الجزائرية من خلال دعم مؤسسات التعليم لتلعب دورها في الحاضر و المستقبل.

-جزارة الإطارات وخاصة في مجال التعليم.

-تعريب التعليم والانفتاح على اللغات الأجنبية.

-الاتجاه العلمي والتقني الإبداعي في التعليم،فرغم الجهر بتلك المبادئ الا إن مسالة الهوية في منظومة التربية من خلال مواد التربية الاجتماعية والمدنية تحاول أن تتكيف إلى المنظور الدستوري الجديد وكذا فان الجزائر وتعرف جدلا اعتبارا من إن الكفاءة ليست هي الجنسية في التعليم ولاشهادة الميلاد ووضع تعليم اللغات الأجنبية يعرف تعزيزا ضمن سلسلة من الإصلاحات الجزئية وتحسين وضع الفرنسية في المدرسة يبدو انه يحظى بالأولوية في الرعاية ويعود الحديث عن العربية في المدرسة إلى المربع الأول مرة أخرى وتتصاعد الدعوة إلى انعات العربية بالضعف عن استيعاب نتائج العلم والتكنولوجية وفي شان ديمقراطية التعليم تظهر الصورة في محاولة الخصخصة.

والسكوت الرسمي على المبادرات اللاقانونية في هذا الشأن وكأن الرغبة هي أن يوضع الكل أمام الأمر الواقع ثم ما يلبثوا أن يقبلوه وهو ما يفسح المجال لتشريع يزكيه لاحقاوإذا كان الخلاف عن التوجه العلمي والتكنولوجي من حيث المبدأ غير قائم فانه ينشب في المسائل

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

المتعلقة بمستوى التعليم التكنولوجي وبعلاقته بسوق العمل وبظاهرة العزوف عن قبول التوجه إليه من قبل التلاميذ والأولياء⁽¹⁾ .

وخلاصة القول انه على قدر وعي الشعوب بماضيها ومآثرها والتفتح العقلاني على عصر العولمة عن طريق التكيف مع التحديات الداخلية و الخارجية التي تفرضها علينا ظاهرة العولمة مع المحافظة على ثوابتنا وخصوصيتنا الثقافية والحضارية والاهتمام بالتعليم عن طريق تطوير المدرسة لأنها وسيلة المجتمع للتعبير الدائم والفعال وأنها القاطرة التي تقود الأمة إلى بر الأمان وهناك عدة شعوب تمكنت من تطوير مجتمعاتها مع المحافظة على خصوصياتها الحضارية والنموذج الياباني خير مثال واخيرا ليس من العيب أن نلحق قطار العولمة شرط أن نحافظ على أصالتنا نمثل امتنا بالشجرة كلما ضربت في الأرض زادت ونمت هذا يعني أننا نحافظ على هاتة الأصالة بدون أن نغلق نوافذنا على الغرب لكي نلحق ركاب العولمة.

جدول رقم (45) يبين تشخيص المبحوثين للحالة التي وصلت إليها المدرسة الجزائرية اليوم و أسباب ذلك

(1) - جابر نصرالدين وابراهيم الطاهر، مداخلة :النظام التعليمي في الجزائر في ظل متغيرات الشأن الداخلي وتحديات العولمة،مجلة دفاتر المخبر،مرجع سابق، ص134-135.

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

المجموع العام		المدرسين		مستشاري التوجيه		مستشاري التربية		نواب المديرين للدراسات		المديرين		المفتشين		الفئة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
9.22	33	5.84	08	3.45	01	9.09	03	16	04	16.67	13	7.15	04	المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات الجديدة تسير سيرا حسنا يتوافق مع التطور الحالي الذي يشهده العالم
12.57	45	10.95	15	20.69	06	6.06	02	00	00	12.82	10	21.43	12	المدرسة الجزائرية حبيسة الأيديولوجيات المسيطرة على الحكم والتخطيط الفوقي وهي في مفترق الطرق بسبب الصراعات السياسية
10.90	39	16.06	22	10.13	03	03.03	01	08	02	02.57	02	16.08	09	المدرسة الجزائرية مخبر تجارب بسبب القوالب الجاهزة وعدم الاهتمام بالبحث العلمي وعدم إشراك الفاعلين التربويين في وضع الإصلاحات وعدم تحفيزهم وعدم مراعاة وضعيتهم المادية والأج ماعية والثقافية
22.63	81	21.17	29	37.94	11	39.40	13	36	09	03.85	03	28.58	16	المدرسة الجزائرية تعاني من الارتجالية سوء التخطيط والتسيير وضعف التأطير
07.27	26	13.14	18	00	00	00	00	00	00	03.85	03	08.93	05	المدرسة تسير بخطوات متباعدة بسبب عدم كفاءة المناهج والبرامج التعليمية وعدم توفر الوسائل التعليمية الإحتفاظ في الأقسام ساعات التدريس كثيرة على الثلاثي.عدم الاهتمام بالعلم والمتعلم
04.19	15	06.57	09	03.45	01	00	00	00	00	02.57	02	05.36	03	المدرسة متأخرة بسبب عدم إهتمام بالثقافة الجزائرية مثل الأدب العربي كله من المشرق. وعدم الإهتمام بالكتاب والكتاب الجزائريين كذلك هيمنة اللغة الفرنسية على سوق العمل دون فتح المجال للغة العربية
10.06	36	09.49	13	03.45	01	12.13	04	12	03	16.67	13	03.58	02	المدرسة انعكاس للمجتمع فهو يعاني من مشاكل سياسية وإجتماعية أدى ذلك إلى عدم إهتمام الدولة بحاملي الشهادات بسبب الريح السريع. وإنتشار الإحتراف داخل وخارج المدرسة. وكذا إنتشار ظاهرة التسرب المدرسي سوء العلاقة بين المدرسة والمجتمع وعدم إهتمام الأسرة بوضعية التلميذ المعلم وتفوق التلاميذ من التعليم وسوء العلاقة بين المعلم والتلميذ
05.59	20	05.11	07	00	00	09.09	03	08	02	07.70	06	03.58	02	المدرسة الجزائرية تعاني من الغزو الثقافي بسبب التأثير الإعلامي السلبي والقنوات الفضائية المتنوعة ومواقع الأنترنت الهابطة ذات التأثير المباشر على دور التربية في المدرسة
08.10	29	06.57	09	10.35	03	15.16	05	04	01	12.82	10	01.79	01	تعاني المدرسة من فقدان الترابط حيث هناك فجوة في الإصلاح بين طور تعليمي وآخر من حيث البرامج من الابتدائي إلى المتوسط وإلى الثانوي .
06.15	22	02.92	04	10.35	03	06.06	02	08	02	12.82	10	01.79	01	الأمر نسبي نجحت المدرسة في تعميم التعليم في جميع القطر الجزائري وخفض مستوى الأمية إعداد الكوادر الجزائرية الكفاءة والمؤهلة ومن هنا فإن المدرسة اليوم على مستوى مقبول
03.36	12	02.19	03	00	00	00	00	08	02	07.70	06	01.79	01	بسبب ضعف المدرسة الجزائرية يعود إلى نظام التعليم الأساسي وإعتماد البرامج في المرحلة الأساسية على الحشو.
%100	358	38.27	137	08.10	29	09.22	33	06.99	25	21.79	78	15.65	56	*المجموع العام *

نلاحظ من خلال هذا الجدول رقم (45) أن نسبة (22.6%) من المبحوثين يعتقدون أن المدرسة الجزائرية تعاني من الارتجالية وسوء التخطيط والتسيير وضعف التأطير أما نسبة (12.57%) من أفراد العينة يرون أن المدرسة الجزائرية حبيسة الأيديولوجيات المسيطرة على

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

الحكم والتخطيط الفوقي وهي في مفترق الطرق بسبب الصراعات السياسية وتمثل نسبة (10.90%) من المبحوثين الذين يصفون المدرسة الجزائرية بمخبر التجارب بسبب القوالب الجاهزة وعدم الاهتمام بالبحث العلمي بسبب عدم إشراك الفاعلين التربويين في وضع الإصلاحات وعدم تحفيزهم وعدم مراعاة وضعتهم المادية والاجتماعية والثقافية وتبين نسبة (10.06%) من المبحوثين أن المدرسة الجزائرية هي انعكاس للمجتمع فهو يعاني من مشاكل سياسية واجتماعية وقد أدى ذلك إلى عدم اهتمام الدولة بحاملي الشهادات بسبب الريح السريع وانتشار الانحراف داخل وخارج المدرسة وانتشار ظاهرة التسرب المدرسي كذلك سوء العلاقة بين المدرسة والمجتمع وعدم اهتمام الأسرة بوضعية التلميذ والمعلم ونفور التلاميذ من التعليم وسوء العلاقة بين المعلم والتلميذ وتشجع نسبة (09.22%) من أفراد العينة الإصلاحات الجديدة وترى ان المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات الجديدة تسير سيرا حسنا يتوافق مع التطور الحالي الذي يشهده العالم وتشخص نسبة (08.10%) من المبحوثين إشكاليات المدرسة الجزائرية في كومتها تعاني من فقدان الترابط حيث هناك فجوة في الإصلاح بين طور تعليم وآخر من حيث البرامج من الابتدائي إلى المتوسط ومن المتوسط إلى الثانوي، أما نسبة (07.27%) من أفراد العينة فتعتقد أن المدرسة الجزائرية تسير بخطوات متباعدة بسبب عدم كفاءة المناهج والبرامج التعليمية بسبب عدم توفر الوسائل التعليمية والاحتفاظ داخل الأقسام كذلك بسبب ساعات التدريس الكثيرة على الثلاثي وعدم الاهتمام بالعلم والمتعلم وتشخص نسبة (06.15%) من أفراد العينة حالة المدرسة الجزائرية وترى أن الأمر نسبي فقد نجحت المدرسة في تعميم التعليم في جميع القطر الجزائري وخفض مستوى الأمية وإعداد الكوادر الجزائرية الكفأة والمؤهلة ومن هنا فإن المدرسة اليوم على مستوى مقبول أما نسبة (05.59%) من المبحوثين فيرون أن المدرسة الجزائرية تعاني من الغزو الثقافي بسبب التأثير الإعلامي السلبي والقنوات الفضائية المتنوعة ومواقع الإنترنت الهابطة ذات التأثير المباشر على دور التربية في المدرسة.

كما تشخص نسبة (04.19%) من أفراد العينة حالة المدرسة الجزائرية اليوم بكونها متأخرة بسبب عدم الاهتمام بالثقافة الجزائرية مثل الأدب العربي كله من المشرق كذلك عدم الاهتمام بالكتاب والكتاب الجزائريين إضافة إلى هيمنة اللغة الفرنسية على سوق العمل دون فتح

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

مجال اللغة العربية ،أما نسبة (03.36%) من المبحوثين فيرون أنه سبب ضعف المدرسة الجزائرية يعود إلى نظام التعليم الأساسي واعتماد البرامج في المرحلة الأساسية على الحشو ،المدرسة هي انعكاس للمجتمع الموجودة فيه وذلك لعوامل التأثير والتأثر بينهم ويرتبط تحسين أوضاع المجتمع بتطور المدرسة كون التعليم ن أهم مؤشرات التطور لذلك فقد سعت الدول النامية إلى الاهتمام بالتعليم ووضعت له برامج وميزانيات خاصة به حتى تواكب عصر العولمة وتكون في مستوى تحديات الداخلية والخارجية وكون الجزائر جزء من هذه الخريطة فقد قامت الدولة الجزائرية بمجهودات جبارة لتحسين وضعية التعليم في بلدنا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا واستطاعت في مرحلة من المراحل أن تجد لها مكان في سباق التقدم العلمي ويعترف بمجهوداتها التعليمية حتى الدول المتقدمة .

لكن هذا لا يمنع من الإقراران المدرسة الجزائرية الفتية مثلها مثل باقي المدارس العالمية ولا تزال تعاني حتى يمنا هذا من مشاكل عديدة منها ما يتعلق بالتحديات التي تفرضها العولمة على مجتمعنا بصفة عامة وبنظامنا التربوي خاصة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية :

تحدي الهوية الوطنية ،بحيث أصبحنا نتساءل من نكون ؟عوض تساؤلنا :كيف نكون ؟ تحدي مواكبة التطور ،أي يجب علينا التفكير في إيجاد آليات واستراتيجيات مواكبة التطور بتحديث نظامنا التربوي دون التتكر لأصالتنا ،مما قد يولد جيلا يفكر تفكيراً علمياً ونقدياً ،بدلاً من الجيل الميكانيكي الآلي ،والذي يفتقر أغلبيته لربط العلاقات ،ونقول ذلك بكل موضوعية من خلال ملاحظتنا لمخرجات النظام التربوي .

تحدي يتعلق بعالم الاتصال المتطور جدا (فضائيات ،إنترنت ...) جعلت المواطن في الدول النامية في حيرة من أمره ،فاصبح يتساءل عما حدث ؟وكيف ؟ عوضاً من انه يجب أن يكون طرفاً فاعلاً فيما حدث ،وهل يقبل ما أن يتقبل حفظ ما حدث أم يفكر فيه أولاً .

تحدي لقيم المجتمعات ،حيث يسعى العالم الغربي جاهاً لفرض قيمه علينا بالطريقة التي يفهمها وتخدم مصالحه السياسية والاقتصادية كالديمقراطية وحقوق الإنسان وعدم امتلاك للأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل ،فلجأت مثلاً الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

لفرضها على العراق وأفغانستان في حين مع إسرائيل فالأمر مخالف تماما ،أي أن العولمة تقدم لنا نسقا قيميا جذابا في ظاهره لكنه ملغما لفي باطنه و أثناء الأخذ به وتطبيقه تحدي يتعلق بثقافة المجتمع الغربي وانظمتة التربوية ،وأنظمتة التربوية ،ومحتويات البرامج التدريسية والهيكلية التنظيمية فمثلا في الأنظمة التربوية للولايات المتحدة الأمريكية او فرنسا صيغت انطلاقا من قيم وخصائص خاصة بأفرادها وعلى اعتبار أننا نستهلك ونستعير ما يقدمه الغرب لنا ،فإنه حتما ستظهر اضطرابات وخيبة أمل وعدم تكيف ،وعليه وجب علينا إعداد جيل مطعم يستطيع مواكبة العولمة

تحدي حضاري ،حيث روج لذلك عديد من الكتاب الغربيين خاصة صامويل هنتون في كتابه صراع الحضارات وعليه وجب أن نواجه هذا التحدي على الأقل بمعرفة مكانتنا وسط هذا الصراع ،وما هي أساليب الوقاية من سلبيات نتائج الصراع ،أي ضرورة توضيح علاقتنا مع العالم الغربي وفهمه سلميا يستند إلى حقائق تاريخية ودينية وسياسية واقتصادية ،ووجوب لارتقاء إلى مرتبة الشريك المستهلك⁽¹⁾.

بالنسبة للتحديات الخارجية أما بالنسبة للتحديات الداخلية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية فتمثل فيما يلي :

الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي المتردي وحتى الفكري والعرقى وكذلك تنوع الأجناس والكلل يريد التميز وفرض الذات.

(1) نور الدين تاورريت ،النظام التربوي في ظل تحديات العولمة بين التكيف او الرفض ،مجلة دفاتر المخبر ،مرجع سابق ، ص ص210-211.

الارتجالية في اتخاذ قرارات الإصلاح وسوء التخطيط التسير الإداري ،مع الفوضى والتوازن في سن القوانين نتيجة عدم إشراك الفاعلين التربويين في عمليات تغيير النظام التربوي .
تأخر إصلاح المدرسة الجزائرية بعد سنوات من الركود في النظام التربوي وثورة أخرى في النظام الاقتصادي والاجتماعي ،ظهور المدرسة بصورة الإنسان المتحجر في عالم متغير باستمرار وهذا باستمرار وهذا خلف حالة من بالاتزان بين الواقع الحقيقي الذي يعيشه وله أهداف المنظومة التربوية .

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

- عدم الاهتمام بالدراسات الميدانية التربوية ونتائج البحث العلمي والباحثين .
- كثرة الهدر المعنوي والمادي للتكوين وانعدام الأسس العلمية لتكوين الإطارات التربوية وجميع الأسلاك التربوية والتعليمية قبل الخدمة واثناء الخدمة.
- عدم احترام حقائق العلم ونتائجه ،أهل العلم من طرف القائمين على التخطيط التربوي .
- وجود فجوة واسعة في إصلاحات التربية بين طور تعلمي وآخر من البرامج التعليمية والديني للمجتمع الجزائري.
- هيمنة اللغة الفرنسية على سوق العمل ومحاولات تهميش اللغة وبعض التعاليم الدينية والإسلامية من المقررات الدراسية.
- عدم الاهتمام بالوضع المعنوية والمادية للمعلم ومحاولة تحسينها اجتماعيا نظرا لتراجع مكانته داخ المجتمع في السنوات الأخيرة .
- ضعف الاتصال بين الإدارة والفاعلين التربويين وبين الأسرة والمدرسة نتيجة عدم الاهتمام الأولياء بمصير أبنائهم وعدم التعاون مع المعلم انشغالهم بالأمر المادية .
- نفور التلاميذ من الدراسة ووجود صدا في تقبل العلم والمعلم الذي يقوم بعمله على المستوى المطلوب نتيجة لعدم التكوين البيداغوجي والنفسي .
- نقص في توفير المؤسسات التعليمية خاصة في أقصى الأرياف والمناطق الجبلية والصحراوية النائية ،كذلك نقص في توفير الوسائل التعليمية البيداغوجية وعدم الاهتمام بتوفير الكتاب المدرسي بشكله ومضمونه.
- انتشار ظاهرة الانحراف خارج وحتى داخل بعض المدارس أدى إلى زيادة نسب الإخفاق والفسل والتسرب المدرسي بين الفئات المراهقين .
- كثافة البرامج التي يصعب تطبيقها وانهاؤها خلال السنة الدراسية من طرف المدرس مما يؤدي إلى حشو الزائد لعقل التلميذ ،إضافة إلى الاكتظاظ داخل الأقسام والأفواج التربوية.
- كل هذه المشاكل والإشكاليات التي تواجهها المدرسة الجزائرية تمثل بحق تحديا كبيرا أمام القائمين على العملية التربوية من اجل رفع المستوى التعليم بالجزائر وزيادة المردود التربوي واسترجاع المكانة العلمية التي كانت تحتلها المدرسة الجزائرية سابقا قبل أن تعصف بها رياح التهميش وتؤثر عليها الصراعات السياسية والأيدولوجية.

4- النتائج المتحصل عليها من التساؤل الثالث :

- ماهي الانعكاسات الإيجابية والسلبية لظاهرة العولمة و مامدى تأثيرها على سياسة الإصلاح التربوي بالجزائر من حلال الوسائل و الأهداف ؟.
- تم اقتراح سبعة عشر سؤال ضمن هذا التساؤل ولقد توصلت الدراسة الميدانية إلى استخلاص النتائج التالية من إجابات المبحوثين.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

- توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 64.53% لا يعتقدون إن نظام التعليم الأساسي هو سبب تراجع المستوى بالجزائر مقابل نسبة 30.17% من أفراد العينة الذين يرون أن تراجع المستوى سببه نظام التعليم الأساسي بينما نسبة 05.31% من المبحوثين ليست لديهم إجابة عن السؤال.

- كشفت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 70.12% لا يعتقدون أن التعريب هو سبب تراجع المستوى بالجزائر مقابل 26.26% من أفراد العينة الذين يرون في طريقة التعريب تراجع المستوى الدراسي بينما نسبة 3.64% من المبحوثين لم يصرحوا بأي إجابة حول هذا الموضوع.

- أظهرت الدراسة الميدانية إن نسبة 58.38% من المبحوثين الذين لا يعتقدون إن المدارس الخاصة ستسيطر على نظام التعليم بالجزائر مقابل 34.08% من أفراد العينة الذين يؤيدون فكرة سيطرة المدارس الخاصة على نظام التعليم بالجزائر بينما مثلت نسبة 7.55% من المبحوثين ليست لديهم إجابة عن السؤال .

- بينت الدراسة أن نسبة 18.57% من المبحوثين يرون إن الأهداف الحقيقية من إعادة إدراج اللغات الأجنبية في مراحل مبكرة من الطور الأول من التعليم الابتدائي يتمثل في التفتح لمسايرة العصر مقابل نسبة 18.35% من أفراد العينة يعتقدون إن الأهداف الحقيقية تتمثل في التفتح على الثقافات بينما نسبة 6.94% من المبحوثين يرون أن الأهداف الحقيقية تتمثل في اللجوء إلى التعاون الدولي مقابل نسبة 6.04% من أفراد العينة يعتقدون إن الأهداف الحقيقية تتمثل في التبعية وربط نظام التعليم بالنظام العالمي بينما نسبة 5.12% من المبحوثين يرون أن الأهداف الحقيقية تتمثل في إضعاف مكانة اللغة العربية.

-توصلت الدراسة إلى إن نسبة 36.60% من المبحوثين الذين يعتقدون إن الإصلاحات التربوية مكنت أحيانا في نقل التكنولوجيا وإدخال الإعلام والاتصال في نظام التعليم بالجزائر مقابل نسبة 20.95% من أفراد العينة يرون أن الإصلاحات التربوية دائما سبب نقل التكنولوجيا والإعلام والاتصال لنظام التعليم بينما مثلت نسبة 25.70% من المبحوثين الذين يعتقدون انه أبدا لم يحدث ذلك ومقابل نسبة 16.76% من أفراد العينة يعتقدون أن الإصلاحات التربوية نادرا ما مكنت من نقل وإدخال التكنولوجيا ونظام الإعلام والاتصال

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

لنظام التعليم الجزائري. و لا يمكننا أن ننكر أهمية هذه الوسائل التي تعد حقا تحديا كبيرا تفرضه ظاهرة العولمة على مختلف الأصعدة الحيوية.

- كشفت الدراسة الميدانية أن نسبة 33.52% من المبحوثين أن الإجراءات التي ساعدت التكنولوجيا في التطوير تتمثل في تطوير المناهج والبرامج التعليمية مقابل 29.23% من أفراد العينة الذين يرون أن هذه الإجراءات تتمثل في تطوير البحث العلمي ومقابل 20.92% من المبحوثين الذين يعتقدون أن أهم الإجراءات تتمثل في تطوير طرق ووسائل التعليم بينما نسبة 16.36% من أفراد العينة يرون أن هذه الإجراءات تتمثل في تحسين وضعية المعلم والمتعلم.

- أظهرت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 60.06% يعتقدون أن نظام التعليم بالجزائر قد نجح دائما في دعم سياسة تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ في مختلف أنحاء البلاد مقابل نسبة 29.05% من أفراد العينة يرون أحيانا قد حدث ذلك بينما 6.43% من المبحوثين يعتقدون انه أبدا لم يكن هناك تكافؤ في الفرص مقابل نسبة 4.47% من أفراد العينة يرون انه نادرا ما يتم تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ في مختلف أنحاء البلاد. لا أحد منا ينكر المجهودات الجبارة التي قامت بها الدولة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا لتعميم التعليم ومحو الأمية لجميع أبناء هذا الشعب و امرية 16 أبريل 1976 خير دليل على إلزامية التعليم لجميع أبناء المواطنين من سن 06 سنوات حتى 16 سنة.

- بينت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 64.25% يعتقدون أن هناك تأثيرات سلبية للتسرب المدرسي وتكرار السنة على إصلاح التعليم مقابل نسبة 29.89% من المبحوثين الذين يرون انه لا توجد تأثيرات سلبية للتسرب المدرسي وتكرار السنة الدراسية على الإصلاحات التربوية بينما نسبة 5.87% من المبحوثين ليست لديهم إجابة عن السؤال.

- كشفت الدراسة الميدانية أن نسبة 32.57% من المبحوثين يعتقدون أن أهم أسباب الإخفاق المدرسي يتمثل في عدم كفاءة المناهج والبرامج المدرسية مقابل نسبة 29.10% من أفراد العينة يرون أن أسباب الإخفاق تتمثل في عدم كفاءة طرق واهداف التعليم بينما نسبة

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

21.02% من المبحوثين يعتقدون أن أسباب الإخفاق يتمثل في عدم كفاءة طرق التخطيط والتسيير و مقابل 17.33% من أفراد العينة يرون أن أسباب الإخفاق تتمثل في عدم كفاءة الأساتذة والمعلمين.

يؤدي الإخفاق والفشل والتسرب المدرسي إلى هدر نسب كبيرة من الجهود المعنوية والمادية في رفع المردود التربوي وتحسين وضعية التعليم ببلادنا.

- توصلت الدراسة الميدانية أن أهم المجالات التي يمكن الاعتماد عليها عند تغيير المقررات حتى تواكب تحديات العولمة حسب المبحوثين تتمثل في التوجهات السياسية للمجتمع بنسبة 27.10%، مقابل نسبة 20.53% من أفراد العينة يرون أن أهم هذه المجالات تتمثل في المعطيات الاقتصادية والمادية أما نسبة 17.41% من المبحوثين الذين يعتقدون أن أهم هذه المجالات تتمثل في القيم الثقافية والفكرية السائدة، أما نسبة 14.29% من أفراد العينة يؤكدون على أن هذه المجالات تتمثل في طبيعة ونظام التسيير الإداري العام، أما نسبة 11.83% من المبحوثين فيعتقدون أن هذه المجالات تتمثل في المعطيات البيداغوجية والطبيعية.

- أظهرت الدراسة أن نسبة 7.47%3 من المبحوثين يؤكدون على أن التغييرات والتعديلات التي تحدث على مستوى النظام التربوي تكون في كثير من الأحيان بصفة ارتجالية مقابل نسبة 33.34% من أفراد العينة يرون أن هذه التغييرات والتعديلات تكون في كثير من الأحيان ذات قرارات ومناشير فوقية بينما نسبة 14.60% من المبحوثين يعتقدون أن هذه التغييرات والتعديلات تستند إلى قاعدة علمية ونفس النسبة السابقة أي 14.60% من أفراد العينة يعتقدون أن هذه التغييرات والتعديلات نابعة من قناعات سياسية وإيديولوجية. كما كشفت الدراسة الميدانية أن نسبة 14.58% من المبحوثين يعتقدون أن أهم المعوقات الأساسية للإصلاح التربوي تتمثل في نقص التأطير مقابل نسبة 13.20% من أفراد العينة يرون أن أهم المعوقات الأساسية تتمثل في قلة الدراسات التقديرية للنتائج وانعكاساتها على المستقبل بينما نسبة 12.55% من المبحوثين يعتقدون أن أهم المعوقات الأساسية تتمثل في أساليب التقويم ومقابل نسبة 12.18% من أفراد العينة يرون أن أهم المعوقات الأساسية تتمثل في متطلبات التوجيه بينما نسبة 11.07% من المبحوثين يرون أن أهم المعوقات

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

تتمثل في التمويل المالي بينما نسبة 10.15% من أفراد العينة يعتقدون أن أهم المعوقات تتمثل في نقص البحث العلمي. ومقابل نسبة 9.69% من المبحوثين يعتقدون أن أهم المعوقات تتمثل في ضعف التخطيط التربوي بينما نسبة 8.68% من أفراد العينة يرون أن أهم المعوقات تتمثل في قلة الوسائل التعليمية ومقابل نسبة 07.94% من المبحوثين الذين يعتقدون أن أهم المعوقات الأساسية تتمثل في ضعف الاتصال.

- كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة 55.87% من المبحوثين الذين يؤكدون على فكرة أن التغيير والإصلاح مفروض لا محالة في ظل التقلبات جراء نشر ظاهرة العولمة مقابل 37.71% من أفراد العينة يرون أن الإصلاح التربوي غير مفروض إزاء نشر ظاهرة العولمة بينما نسبة 6.43% من المبحوثين الذين لم تكن لهم إجابة حول هذا السؤال.

- أظهرت هذه الدراسة أن هناك اتفاق بين أفراد العينة حول الآثار الإيجابية لظاهرة العولمة وتمثلت نسبة 25.81% من المبحوثين يؤكدون على أهم آثار العولمة الإيجابية وتتمثل في الانفتاح على الثقافات الأخرى أما نسبة 23.38% من أفراد العينة يعتقدون أن أهم الآثار الإيجابية تتمثل في الاستفادة من الخبرات الأجنبية ومقابل نسبة 18.32% من المبحوثين الذين يرون أن أهم الآثار الإيجابية وتتمثل في تفتح المنظومة التربوية على العالم بينما نسبة 14.35% من أفراد العينة يرون أن أهم الآثار الإيجابية تتمثل في مواكبة التطور العلمي والاستفادة من التكنولوجيا أما نسبة 10.47% من المبحوثين الذين يعتقدون أن الآثار الإيجابية تتمثل في تحسين المردود العلمي والتربوي ورفع مستوى التلاميذ ومقابل نسبة 07.67% من أفراد العينة الذين يرون أن أهم الآثار الإيجابية تتمثل في تحسين الوضعية المادية للمعلم.

- كما وضحت الدراسة الميدانية أن هناك اتفاق بين أفراد العينة حول الآثار السلبية لظاهرة العولمة وتمثلت نسبة 33.45% من المبحوثين الذين يؤكدون على أن هذه الآثار السلبية تتمثل في الغزو الثقافي والفكري لشبابنا مقابل 26.20% من أفراد العينة الذين يرون أن الآثار السلبية تتمثل في الابتعاد عن المقومات الوطنية وثوابت الأمة أما نسبة 22.41% من المبحوثين الذين يعتقدون أن أهم هذه الآثار تتمثل في إقحام نظام تربوي دخيل على مجتمعنا ومنظومتنا التربوية ومقابل نسبة 17.96% من المبحوثين الذين يرون أن أيهم

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

الآثار السلبية تتمثل في حرمان الطبقات الدنيا من حق التعليم. ومن هنا فان العولمة ذات بعدين متناقضين على النظام التربوي من الجهة الإيجابية فهي تساهم في تفتح النظام التربوي الجزائري على التطورات الجديدة وبالتالي تساهم في تطور المناهج أما من الجهة السلبية فان العولمة تعد خطرا على المنظومة التربوية وتهدد القيم الوطنية.

- كما كشفت الدراسة الميدانية أن اكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 65.18% يعتقدون انه لا ضرورة للصدام مع العولمة و لا بمساراتها وانما يؤمن بالأخذ من العولمة بما يناسب عاداتنا ومناهجنا التربوية حيث يؤكدون على مواكبة العصرنة والحدثة مع المحافظة على الهوية الوطنية وهناك من أفراد العينة الذين يحملون النظرة الصدامية ويعتقدون انه من الضروري محاربة العولمة والتصدي لها ويرون أن هناك خصوصيات ومقومات نحافظ عليها عن طريق تحدي العولمة ويمثلون نسبة 18.16% بينما تقل نسبة الذين يحملون النظرة الاستيعابية ويقولون بضرورة مسايرة العولمة ويرون انه لم تبق خصوصيات نحافظ عليها ويمثلون نسبة 09.83% وهناك نسبة قليلة من المبحوثين يعتقدون أن العولمة لها أهداف غير مشروعة وهي سبب تأخر التعليم ويمثلون نسبة 06.85% من مجموعة أفراد العينة.

- كما توصلت الدراسة إلى تشخيص وضعية المدرسة الجزائرية والتعرف على أسباب تأخر المدرسة الجزائرية حسب المبحوثين واتفق معظم أفراد العينة على كون المدرسة الجزائرية تعاني من مشاكل وصعوبات كثيرة منها ما يتعلق بالموارد البشرية ومنها ما يتعلق بالوسائل المادية ولقد أكد اغلب المبحوثين بنسبة 22.63% على كون المدرسة الجزائرية تعاني من الارتجالية وسوء التخطيط والتسيير وضعف التأطير مقابل نسبة 09.22% من أفراد العينة الذين يؤكدون على أن المدرسة الجزائرية في ظل الإصلاحات

الجديدة تسيير سيرا حسنا يتوافق مع التطور الحالي الذي يشهده العالم وهناك من أفراد العينة من يرون أن المدرسة على مستوى مقبول كونها نجحت في تعميم التعليم في جميع القطر الجزائري وخفضت مستوى الأمية وتمكنت من إعداد الكوادر الجزائرية الكفاءة والمؤهلة وهم يمثلون نسبة 06.15% كما أكد بعض المبحوثين أن المدرسة هي انعكاس للمجتمع فهو يعاني من مشاكل سياسية واجتماعية وقد أدى ذلك إلى عدم اهتمام الدولة بحاملي الشهادات بسبب الريح السريع وانتشار الانحراف داخل وخارج المدرسة وانتشار ظاهرة التسرب المدرسي

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

وسوء العلاقة بين المدرسة والمجتمع وعدم اهتمام الأسرة بوضعية التلميذ والمعلم وهم يمثلون نسبة 10.06% أما نسبة 05.59% من أفراد العينة فيعتقدون أن المدرسة الجزائرية تعاني من الغزو الثقافي بسبب التأثير الإعلامي السلبي والقنوات الفضائية المتنوعة ومواقع الإنترنت الهابطة ذات التأثير المباشر على دور التربية بالمدرسة وهناك من المبحوثين الذين يرون إن المدرسة تعاني من فقدان الترابط حيث هناك فجوة في الإصلاح بين طور تعليمي و آخر من حيث البرامج من الابتدائي إلى المتوسط ومن المتوسط إلى الثانوي وهم يمثلون نسبة 08.10% وهناك من أفراد العينة من يرون أن المدرسة الجزائرية مخبر تجارب بسبب القوالب الجاهزة وعدم الاهتمام بالبحث العلمي وعدم إشراك الفاعلين التربويين في وضع الإصلاحات وعدم تحفيزهم وعدم مراعاة وضعتهم المادية والاجتماعية والثقافية وهم يمثلون نسبة 10.90% وهناك من أفراد العينة من يرون أن المدرسة تسير بخطوات متباعدة بسبب عدم توفر الوسائل التعليمية والاحتفاظ في الأقسام ساعات التدريس الكثيرة على الثلاثي وعدم الاهتمام بالمعلم والمتعلم وهم يمثلون نسبة 07.27% وهناك من أفراد العينة الذين يرون أن المدرسة متأخرة بسبب عدم الاهتمام بالثقافة الجزائرية مثل الأدب العربي كله من المشرق وعدم الاهتمام بالكتاب والكتاب الجزائريين كذلك هيمنة اللغة الفرنسية على سوق العمل دون فتح المجال للغة العربية وهم يمثلون نسبة 04.19% ويرى نسبة 03.36% من أفراد العينة أن سبب ضعف المدرسة الجزائرية بسبب نظام التعليم الأساسي واعتماد البرامج في المرحلة الأساسية على الحشو وهناك بعض المبحوثين يعتقدون أن المدرسة الجزائرية تعاني من الغزو الثقافي بسبب التأثير الإعلامي السلبي والقنوات الفضائية المتنوعة ومواقع الإنترنت الهابطة ذات التأثير المباشر على دور التربية.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

خلاصة الدراسة الميدانية :

1-توصلت الدراسة من خلال تغيرات البيانات الشخصية للمبحوثين إلى النتائج التالية:
-اغلب المبحوثين من الرجال حيث يمثلون نسبة62.29% مقابل37.71% للنساء من مجموع المبحوثين كما توصلت الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة ذوي مستوى علمي وثقافي عالي حيث يمثل الجامعيين نسبة61.46%مقابل23.19%متحصلين على شهادة البكالوريا كما أظهرت الدراسة أن اغلب المستجوبين في سن الكهول حيث يقعون في الفئة العمرية[51-65]سنة ويمثلون نسبة43.58%كما بينت الدراسة أن اغلب المبحوثين مستقرين اجتماعيا حيث يمثل المتزوجين منهم بنسبة74.59%مقابل نسبة 20.95% من المبحوثين العزاب.كما توصلت الدراسة إلى أن نصف المبحوثين لديهم عدد مقبول من الأطفال وهم يقعون بين المجال[01-04]وينسبة50.18%مقابل 49.83%من المبحوثين لديهم عدد كبير من الأطفال وهم يقعون بين المجال[05-10]ويلعب هذا المتغير دورا فعالا من حيث التأثير على ميزانية الأسرة كما وضحت الدراسة أن اغلب أفراد العينة لديهم خبرة مقبولة تفوق 10سنوات بحيث أن نسبة 47.77 لديهم أقدمية في العمل تفوق 20سنة مقابل نسبة 4.47% لديهم أقدمية اقل من سنة.كما أظهرت الدراسة الميدانية أن اغلب أفراد العينة بنسبة68.19%لديهم توافق بين نوع التخصص المدرسي ومنصب العمل الحالي مقابل9.78%من المبحوثين الذين لا يوجد لديهم توافق.

2-كما توصلت الدراسة الميدانية من خلال إجابات المبحوثين عن التساؤل الأول حول مدى مراعاة المشرفين على وضع الإصلاحات التربوية للواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري؟ والذي يحتوي على سبعة أسئلة إلى النتائج التالية:

اتفق نصف المبحوثين على انه لا يوجد توافق بين الإصلاحات التربوية التي تجرى بالجزائر والواقع الثقافي الذي يعيشه المجتمع الجزائري وهم يمثلون نسبة54.75%مقابل نسبة39.95%يعتقدون عكس ذلك كما توصلت الدراسة إلى إن جميع المبحوثين يرون أن الأهداف التربوية التي تتماشى مع الواقع ويجب أن تشملها المنظومة التربوية وتعتمد عليها في بناء مناهجها وبرامجها تتمثل في عبارات المحافظة على الأصالة العقلانية وعدم التلقائية

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

أن تتمتع بالكفاءة والجدية والفعالية في نفس الوقت يجب أن تواكب هذه المناهج والبرامج قيم التغيير والحدثة.

كما أظهرت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 58.94% يرون أن المنظومة التربوية بالجزائر لم تقم بدورها الفعلي في خدمة وتطوير التربية بالجزائر مقابل نسبة 34.08% يعتقدون عكس ذلك تماما.

كما كشفت الدراسة الميدانية أن جلا المبحوثين يتفقون حول ان المجالات التي قصرت من خلالها المنظومة التربوية تتمثل في عدم تحقيق التنمية في المجتمع، وعدم تزويد سوق العمل بإطارات ماهرة، وعدم نشر وتعميم التكوين المهني والتمهين ثم عدم محو الأمية واخيرا عدم تعميم التعليم.

كما بينت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 60.90% يرون انه لا يوجد توافق بين مناهج وبرامج التعليم مع أهداف المجتمع الجزائري مقابل نسبة 29.05% من أفراد العينة عكس ذلك.

كما اتفق أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 67.53% من مجموع المبحوثين كون أن الإصلاحات لا تلبى حاجة الأسرة الجزائرية مقابل نسبة 27.10% من أفراد العينة يرون أن هذه الإصلاحات تلبى حاجة الأسرة الجزائرية. كما توصلت هذه الدراسة إلى أن كل المبحوثين متفقون حول أن هذه المقومات الدينية والثقافية التي أهملتها هذه الإصلاحات تتمثل في إهمال تعاليم الدين الإسلامي وإهمال الواقع الحضاري والتاريخي للمجتمع الجزائري واضعاف مكانة اللغة العربية واخيرا إهمال اللغة الأمازيغية كجزء من الهوية الوطنية.

3- كما توصلت الدراسة الميدانية من خلال نتائج التساؤل الثاني الذي تتمثل فيما يلي:- ماهي العوامل المؤثرة على استجابة الفاعلين التربويين لهذه الإصلاحات وموقفهم منها؟ وينطوي هذا التساؤل على ثلاثة عشر سؤال وكانت إجابات المبحوثين كآلاتي:

بينت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 62.28% يرون أن القاعدة الأساسية التي يجب الاعتماد عليها في تكوين الفاعلين التربويين تتمثل في خلق توافق بين الإطار المعرفي النظري والإطار المعرفي الميداني مقابل نسبة 19.01% من المبحوثين الذين يعتقدون أن القاعدة الأساسية تتمثل في الاهتمام بالإطار المعرفي الميداني ومقابل

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

18.72% من المبحوثين الذين يرون أن القاعدة الأساسية تتمثل في الاهتمام بالإطار المعرفي النظري. أظهرت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 71.79% يرون أنه لم يتم إشراك جميع الفاعلين التربويين عند وضع الإصلاحات التربوية مقابل نسبة 20.67% من أفراد العينة الذين يعتقدون عكس ذلك.

كما توصلت الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف أفراد العينة يعتقدون أنه لم يتم توفير دورات تكوينية كافية للفاعلين التربويين قبل الشروع في تطبيق هذه الإصلاحات مقابل نسبة 27.66% الذين يرون عكس ذلك. كما اتفق جميع المبحوثين على عدم برمجة وتنظيم الدورات التكوينية بطريقة علمية تناسب الفاعلين التربويين من حيث موضوع التكوين غير مناسب ولا يلبي الحاجة العلمية للمكونين ثم عدم مراعاة التكوين العلمي والفكري للفاعلين التربويين ثم عدم توفر الإمكانيات والوسائل المادية المتاحة للتكوين، كذلك عدد دورات التكوينية غير كافية ثم عدم مراعاة التوقيت المناسب لانطلاق الإصلاحات وأخيراً عدم ملائمة وقت إجراء التكوين للمعلم والمتعلم، كما اتفق أغلب المبحوثين حول كون أن أهم منطلقات تكوين الفاعلين التربويين في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة تتمثل في رفع المستوى التعليمي والمعرفي للمكونين ثم تحسين مكانة التعليم في المجتمع ثم ديمقراطية العليم لكل فئات المجتمع بعدها مراعاة الاتجاه العلمي والتقني للمكونين ثم تحسين أداء المعلمين والأساتذة وأخيراً تمكين المكونين من المواد واللغات الأساسية.

كما كشفت الدراسة أن أهم الشروط الأساسية في إنجاح التكوين في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة حسب أفراد العينة تتمثل في البرامج المنطلقة من الدراسة العلمية ثم ضرورة ترقية البحث العلمي والتربوي المرافق للتكوين والمكمل له بعدها إعطاء الجانب المهني أو التربية العلمية مكانتها الطبيعية ضمن التكوين ثم الاهتمام بالتأطير الخبير في ظل التعاون ضمن فريق المكونين وأخيراً ضرورة إعادة النظر في أشكال التسيير الإداري المخطط. وتبين من خلال آراء المبحوثين أن أهم النقائص الأساسية التي تؤثر في تثبيت المستوى الثقافي القاعدي للفاعلين التربويين تتمثل بالدرجة الأولى في العجز المسجل في البيداغوجيا وعلم النفس ثم بالدرجة الثانية العجز المسجل في مادة التخصص وفي المرتبة الثالثة العجز في الثقافة العامة ويتضح من خلال إجابات المبحوثين حول تأثير عدم إشراك الفاعلين التربويين

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

في اتخاذ قرار الإصلاح التربوي يؤدي إلى عدم رضا المدرسين في عملهم وإهمال روح التعاون الجماعي وكذلك إضعاف الكفاية والفعالية التعليمية ويؤدي إلى زيادة الصراعات والاختلافات حول قضايا الإصلاح كما يؤدي لضعف الوسائل التربوية من مناهج وبرامج وطرق تدريس، أهداف وتقويم، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستشارة التربوية من أهم العوامل المؤثرة على التطبيق الفعال للإصلاحات التربوية واتفق اغلب المبحوثين حول الطريقة التي تتم بها الاستشارة التربوية أنها بالدرجة الأولى لمجرد الإعلام وبالدرجة الثانية عن طريق المشاركة منذ البداية ثم بالدرجة الثالثة بطريقة الإلزام بالتنفيذ واخيرا بالدرجة الرابعة التحفيز للرضا عن العمل.

كما أظهرت إجابات المبحوثين أن عدم مراعاة الواقع الثقافي للفاعلين التربويين في العملية الإصلاحية يؤدي إلى عدم تكييف البرامج والمناهج التعليمية مع الواقع الثقافي الجزائري ثم عدم تلبية المطالب الاقتصادية للأسرة الجزائرية كما انه يؤثر سلبا على المستوى التعليمي والفكري للأسرة الجزائرية. ونخلص مما سبق إلى أن أهم العوامل المؤثرة على استجابة الفاعلين التربويين لهذه الإصلاحات تتمثل في الاستشارة التربوية قبل اتخاذ قرار الإصلاح، الاهتمام بالعملية التكوينية بطريقة علمية تتناسب مع حاجات الفاعلين التربوية الفكرية الثقافية كذلك مراعاة الوضعية الاجتماعية والمادية للفاعلين التربويين عند وضع هذه الإصلاحات ولقد توصلت الدراسة الميدانية إلى كون اغلب المبحوثين يحملون نظرة سلبية حول الإصلاحات التربوية.

4- توصلت الدراسة من خلال نتائج إجابات المبحوثين عن التساؤل الثالث والذي يندرج تحته سبعة عشر سؤال وهو كالتالي:

- ماهي الانعكاسات الإيجابية والسلبية لظاهرة العولمة ومامدى تأثيرها على سياسة الإصلاح التربوي بالجزائر؟ أشارت الدراسة الميدانية إلي أن اكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 64.53% يتفقون حول كون نظام التعليم الأساسي لم يكن السبب المباشر في تراجع المستوى التعليمي بالجزائر مقابل نسبة 30.17% من أفراد العينة الذين يعتقدون ذلك فعلا. وكشفت الدراسة الميدانية أن اكثر من نصف المبحوثين بنسبة 70.12% الذين يرون أن سبب تراجع المستوى التعليمي بالجزائر لا يعود لطريقة التعريب مقابل نسبة 26.26%

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

من أفراد العينة الذين يعتقدون بحدوث ذلك. وبينت النتائج المتحصل عليها اتفاق أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 58.38% إن المدارس الخاصة لن تسيطر على نظام التعليم بالجزائر مقابل 34.08% يعتقدون عكس هذا كما أظهرت الدراسة أن جميع المبحوثين يرون أن الأهداف الحقيقية من إعادة إدراج اللغات الأجنبية في مراحل مبكرة من الطور الأول من التعليم الابتدائي تتمثل في التفتح

لمسايرة العصر ثم التفتح على الثقافات بعدها اللجوء إلى التعاون الدولي ثم ربط نظام التعليم بالنظام العالمي واخيرا إضعاف مكانة اللغة العربية ،اتفق نصف المبحوثين حول كون الإصلاحات التربوية مكنت من نقل التكنولوجيا وإدخال الإعلام والاتصال إلى نظام التعليم بالجزائر وهم يمثلون نسبة 50.95% مقابل نصف أفراد العينة الذين يخالفونهم في الرأي ويرى أفراد العينة أن الإجراءات التي ساعدت التكنولوجيا في تطويرها تتمثل في تطوير المناهج والبرامج التعليمية وتطوير البحث العلمي ثم تطوير وسائل التعليم بعدها تحسين وضعية المعلم والمتعلم. كما توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 60.06% يؤكدون أن نظام التعليم بالجزائر قد نجح في دعم سياسة تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ في مختلف أنحاء البلاد مقابل نسبة 29.05% من أفراد العينة ينكرون ذلك رغم أن الدولة خطت خطوات جبارة في تعميم التعليم ومحو الأمية منذ الاستقلال والى يومنا هذا،أشرت الدراسة الميدانية إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 64.25% يؤكدون على التأثيرات السلبية للتسرب المدرسي وتكرار السنة على إصلاح التعليم مقابل نسبة 29.89% من المبحوثين الذين لا يرون ذلك ويتفق جميع المبحوثين على أن أهم أسباب الإخفاق المدرسي يتمثل في عدم كفاءة المناهج والبرامج الدراسية ثم عدم كفاءة طرق واهداف التعليم وعدم كفاءة طرق التخطيط والتسيير وعدم كفاءة الأساتذة والمعلمين .توصلت الدراسة الميدانية إلى أن جلا المبحوثين يعتقدون أن التغييرات والتعديلات التي تحدث على مستوى النظام التربوي تكون في كثير من الأحيان بصفة ارتجالية وذات قرارت ومناشير فوقية كما أنها قد تستند إلى قاعدة علمية كما أنها نابعة من قناعات سياسية وإيديولوجية كما توافقت آراء المبحوثين حول أهم المعوقات الأساسية للإصلاح التربوي والتي تتمثل في نقص التأطير وقلة الدراسات التقديرية للنتائج وانعكاساتها على المستقبل إضافة إلى أساليب التقويم

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

ومتطلبات التوجيه ونقص التمويل المالي ونقص البحث العلمي وضعف التخطيط التربوي وقلة الوسائل التعليمية ثم ضعف الاتصال. أظهرت الدراسة الموقف السلبي لنصف أفراد العينة الذين يعتقدون بأن التغيير والإصلاح مفروض لامحالة في ظل التقلبات جراء نشر ظاهرة العولمة وهم يمثلون نسبة 55.87% من مجموع المبحوثين مقابل نسبة 37.71% من أفراد العينة الذين يؤكدون عكس ذلك واتفق أفراد العينة حول كون هذه الظاهرة أي العولمة تحمل بين طياتها آثارا ايجابية وأخرى سلبية وتتمثل الآثار الإيجابية في الانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة من الخبرات الأجنبية وتفتح المنظومة التربوية على العالم ومواكبة التطور العلمي والاستفادة من التكنولوجيا وتحسين المردود العلمي والتربوي ورفع مستوى التلاميذ ثم تحسين الوضعية المادية للمعلم أما الآثار السلبية فتتمثل حسب أفراد العينة في الغزو الثقافي والفكري لشبابنا والابتعاد عن المقومات الوطنية وثوابت الأمة وإقحام نظام تربوي دخيل على مجتمعنا ومنظومتنا التربوية ثم حرمان الطبقات الدنيا من حق التعليم كما كشفت الدراسة على انقسام آراء المبحوثين وظهرت ثلاث مواقف مختلفة :

الموقف الأول يدعو إلى مناهضة العولمة والتصدي لها لأنها السبب في تخلق التعليم وهدفها هو طمس هويتنا الثقافية والقضاء على خصوصيتنا التاريخية وهم يمثلون نسبة 25% من مجموع المبحوثين، أما الموقف الثاني فيمثله أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 65.18% وإنما يجب مسايرتها والأخذ منها ما يمكننا من تطوير مناهجنا وبرامجنا التعليمية مع المحافظة على خصوصيتنا وهويتنا الجزائرية أما الموقف الثالث فهم يمثلون النظرة الاستيعابية ويرون انه لم تبقى خصوصيات نحافظ عليها في ظل عصر العولمة فهم يؤيدون فكرة الاندماج ضمن تيار العولمة وكشفت الدراسة الميدانية على وجود موقفين مختلفين لأفراد العينة من حيث تشخيصهم لوضعية المدرسة الجزائرية في الوقت الراهن والأسباب التي أدت إلى الوصول لهذه النتائج واتفق معظم المبحوثين على كون المدرسة الجزائرية تعيش أزمة حقيقية وهي تعاني من مشاكل عديدة منها ما يتعلق بالموارد البشرية (معلم- متعلم- أولياء) ومنها ما يتعلق بالأهداف التربوية والمناهج والبرامج التعليمية الدخيلة على مجتمعنا الجزائري ومنها ما يتعلق بالوسائل التعليمية وأساليب التخطيط والتسيير والتأطير، أما الموقف الثاني فيمثله بعض أفراد العينة والذين يؤكدون على أن المدرسة الجزائرية

الفصل السادس :إجراءات الدراسة الميدانية

تسير بخطى ثابتة وعدم إثبات كفاءتها في مراحل سابقة وهي تحاول مواكبة التطور في ظل عصر العولمة ودليل على ذلك نجاحها في تعميم التعليم وتخفيض نسب الأمية عبر كافة التراب الوطني الجزائري. لا أحد منا يستطيع إنكار أن المدرسة الجزائرية هي مرآة المجتمع ولقد تأثرت المدرسة الجزائرية بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاشها المجتمع الجزائري خلال العشرية السابقة وأدى هذا الوضع إلى تدهور أحوال التربية والتعليم وانخفاض مستوى التعليم وضعف المردود التربوي وهذا ما تطلب إجراء عملية جراحية عاجلة يتم من خلالها إيقاف النزيف وناقذ المريض من هنا جاءت ضرورة إجراء التغيير والإصلاح على منظومتنا التربوية خاصة ونحن في عصر التحديات الكبرى الذي تمثله ظاهرة العولمة. نخلص من كل ما سبق أن أهم انعكاسات ظاهرة العولمة على إصلاح المنظومة التربوية يتمثل في التحديات المتنوعة الداخلية منها والخارجية وبشتى أنواعها سواء كانت سياسية اقتصادية، ثقافية، تكنولوجية، وحتى اجتماعية والتي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على خصوصيتنا وهويتنا الإسلامية العربية الجزائرية.

التوصيات والإقتراحات :

- يعد النظام التربوي في أي مجتمع المرأة التي تعكس طموحات هذا المجتمع وتكريس اختيارات شعبه الثقافية و السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربويةالخ.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

لأن قوة المجتمع تكمن في قوة نظامه التربوي والعكس صحيح، خاصة في أيامنا هذه التي تشهد تغيرات وتطورات سريعة مست جميع الميادين الحيوية، بما فيها النظام التربوي خاصة ونحن نعيش في ظل زمن العولمة ،ونظرا لكوننا لا نملك العدة والوسائل للتحدي أو مواجهة العولمة وبدلا من الخوف والهروب من العولمة يجب علينا التكيف والتأقلم مع هذه الموجة العارمة من التطور التقني والتكنولوجي، عن طريق تحديث أنظمتنا التربوية وتطوير مناهجنا وبرامجنا التعليمية مع المحافظة على خصوصيتنا الإسلامية العربية وهويتنا الوطنية، ونظرا لأهمية موضوع الإصلاح التربوي في ظل التغيرات والتطورات التربوية التي تفرضها ظاهرة العولمة توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي نتمنى أن تسهم حقا ولو بقدر ضئيل في معالجة بعض الإشكاليات التربوية التي تعاني منها المدرسة الجزائرية:

- 1- الابتعاد عن الارتجالية والعشوائية عند رسم سياسة الإصلاح التربوي وتفاذي المناهج التعليمية التقليدية المقولبة الجاهزة التي لا تتناسب مجتمعنا التربوي .
- 2- إشراك جميع الفاعلين التربويين عند وضع الإصلاحات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية بداية من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية التعليم العالي الجامعي .
- 3- تجنب المدرسة الجزائرية الصراعات السياسية والإيديولوجية حتى لا تبقى رقم بسيط في لعبة المصالح بين مختلف الإيديولوجيات المهيمنة.
- 4- مراعاة الواقع الاجتماعي الثقافي للمجتمع الجزائري عند وضع هذه الإصلاحات .
- 5- تطوير وتحديث الأساليب التعليمية إداريا وتربويا وترك أساليب التسيير والتقييم التقليدية و الابتعاد عن أساليب التلقين والارتجال في تلقين التعليم.
- 6- الاهتمام بالوضعية المادية والاجتماعية للمربي وتحفيزه على أداء مهامه النبيلة.
- 7- الاهتمام بتكوين الفاعلين التربويين بطريقة علمية تناسب قدراتهم الفكرية والثقافية قبل واثاء الخدمة والتركيز على البيداغوجيا وعلم النفس في البرامج التكوينية .
- 8- إعادة النظر في بناء المناهج والبرامج التعليمية في مختلف الأطوار التعليمية لمواكبة تطورات العصر الحديث مع المحافظة على خصوصيتنا وهويتنا الوطنية .

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

- 9- التمكن من وسائل التطور التقنية والتكنولوجية ووسائل الإعلام والاتصال لمساهمتها في تطوير المنظومة التربوية .
- 10- الاهتمام بالجانب التربوي للتلميذ وتلقيه التربة الكافية التي تسم له بتكوين شخصيته مثل (ثقافة التسامح،نبذ العنف،التعايش مع الآخرين،احترام الاختلاف الفكري،تقديس العلم والمعرفة،تعلم قيم السلوك الإنساني).
- 11- تنمية روح الديمقراطية وتكافؤ الفرص بين جمع المساهمين في العملية التربوية (معلم ومتعلم ،إدارة ،أولياء).
- 12- تسهيل وتحسين الاتصال بين البنية الفوقية والقاعدية للمدرسة مع مراعاة الفروق الذاتية والموضوعية .
- 13- تشجيع البحث العلمي واستغلال نتائجه واحترام حقائقه من اجل تحسين مكانة العلم في المجتمع.
- 14- تطوير أساليب التوجيه المدرسي والمهني حتى يكون هناك توافق بين الشعب والتخصصات المدرسية والجامعية وسوق العمل من اجل القضاء على البطالة الحقيقية والبطالة المقنعة.
- 15- تفادي الهدر المادي والمعنوي نتيجة لسوء التخطيط والتسيير والذي يؤدي إلى الإخفاق والفشل والتسرب المدرسي كل سنة وبالتالي خسارة طاقات شابة يمكن أن تساهم في تطور المجتمع.

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية
